مقدمة البحث

يعتبر التعليم دعامة أساسية لبناء الأمم وإزدهارها لذا تسعى الأمم لتطوير العملية التعليمية بجميع أنوعها ومواكبة الزيادة المتلاحقة فى المعارف وتدفق المعلومات وتحديث البيانات، ومن ثم توظيف التكنولوجيا بكافة أشكالها، التى من أهم متطلبات العصر فى التعليم فى الوقت الحاضر بما- يحقق الأهداف التعليمية وخدة المتعلمين. فى الأونة الأخيرة أصبح من المسلمات تزويد المؤسسات التعليمية بأحدث ما وصلت إليه التكنولوجيا الحديثة من أجهزة ومعدات تعليمية، حيث أن استخدامها يساعد على تنشيط عملية التعليم وتحقيق الأهداف التربوية للعملية التعليمية. ويتطلب هذا التفاعل الجيد بين المعلم والمتعلم، مما يجعل توظيف المستحدثات التكنولوجيا ومنها التعليم الإلكترونى أمر ضرورى لنجاح العملية التعليمية.

كما تشكل ظاهرة "تضخم أعداد الشباب" بالتلازم مع الإخفاقات فى مجال التعليم مزيجا خطيرا يهيء البيئة لحدوث إضطرابات عنيفة. فالنظم التعليمية فى الكثير من البلدان المتأثرة بالنزاعات لا توفرللشباب المهارات االازمة التى تجنبهم الفقر والبطالة، علما بأن كفة الميزان الديمغرافى باتت تميل لصالح هؤلاء الشباب فى العديد من البلدان، حتى أن فى البعض منها باتت نسبة الشباب دون سن ال ٢٥ سنة تبلغ أكثر من ٦٠%. وانطلاقا من هذا الواقع، لابد من توفير التعليم الجيد للشباب من أجل التغلب على حالة الإحباط الاقتصادى التى تساهم فى كثير من الأحيان فى إشعال فتيل الاضطرابات وثورات عنيفة (اليونسكو ٢٠١١)[١]. ولذا نحتاج فى نظام التعليم نوع من التعليم يتضمن صيغا جديدة من التعليم المفتوح ليتواكب مع احتياجات الشباب فى ظل الثورات أو النزاعات دون تعرضهم للمخاطر أثناء الانتقال لأماكن التعلم.

[١] - اتبع البحث الحالى اسلوب توثيق APA6 ، بالنسبة للمراجع العربية (الاسم الأول، اللقب، التاريخ) بالنسبة للمراجع الانجليزية (اللقب، التاريخ)

إن الانتساب للمجتمعات المفتوحة في الحقيقة توسع بشكل كبير في العقدين الآخرين في كل من الأقطار المتقدمة والأقطار النامية علماً أن نظم التعلم عن بعد لا تنحصر في التعليم العالي أو التعليم بعد المرحلة الإلزامية. مما يستلزم بيئات تعليمية ألكترونية وتزويدها بتجربة تربوية أكثر مرونة وأكثر تفريداً بالمقارنة مع التعليم النظامي، فإنها تلبي تنوعاً من الحاجات أوسع بدرجة كبيرة.

إنها تقدم فرص تعلم للطلاب الذين يعيشون في المناطق النائية أو للمعوقين مؤقتاً أو بشيء آخر، للمتسربين من المدرسة وللبالغين الذين يرغبون متابعة تعلمهم. إن مثل هذه النظم يفسح أيضاً المجال للتدريب، وإعادة التدريب أو رفع كفاءة الأشخاص العاملين. إن الحاجات التي يلبيها التعلم عن بعد متنوعة كما هي متنوعة أساليب إرساله، أساليب تتراوح الآن من تلك المعروفة جيداً منذ زمن إلى أكثر تقنيات الاتصال حداثة.

في الأقطار المتقدمة بشكل خاص ، تتطور البرامج التي تستخدم النص المطبوع بل أيضاً المواد المسجلة على أشرطة، وعبر الهاتف، والمحاضرات السمعية والمرئية، والمحاضرات عبر الحاسوب. وعندئذٍ تصبح المسائل ذات الأهمية المباشرة للمخططين: أى وسائل الإعلام تستعمل لتلبية أيّ حاجات؟ أي نوع من الإعلام يؤدي بالشكل الأفضل وأين؟ ما مدى فاعلية هذه البرامج في تلبية الطلبات المتنوعة وما هي قيمتها التربوية؟ كم تكلف؟ وأخيراً: كيف تدار مؤسسات التعلم عن بعد، والتي تشبه في بعض الأحيان مشروعاً صناعياً؟ (Greville Rumble, ترجمة فاطمه الجيوشي 1998)

ان التقدم لا يأتى من فراغ أو عشوائية أو عدم وضوح للاهداف وانما يأتى بالتخطيط الجيد المصحوب بالمثابرة والجد للوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة والتى تساهم فى رقى الأمم و التى تقوم ايضا بمد يد العون للوصول إلى هدف اسمى وهو تحقيق الرقى والسمو الانسانى ككل ويمثل التعليم منظومة متكاملة تعمل على تقديم المعرفة فى مجالات شتى من العلوم.

مشكلة البحث

تؤكد نتائج عديد من المؤتمرات على ضرورة دعم وتشجيع التعليم المفتوح وإنشاء جامعات تعليم مفتوح مثل المؤتمر القومى للتعليم بعنوان تطوير منظومة الأداء فى الجامعات العربية فى ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة فى ٢٠١٤، والمؤتمر التى عقدته المنظمة العربية للثقافة والعلوم فى ٢٠٠٥، وتوصيات الندوة العربية بالقاهرة فى ٢٠٠١، والمؤتمر القومى للتعليم سنة ٢٠٠١. كما تؤكد دراسة حسن محمد وأخرون ٢٠٠٢ على ضرورة إعداد وتدريب المعلمين على توظيف التكنولوجيا الحديثة والتواصل مع المتعلمين لجعل التعليم أكثر تطورا ويواكب تغيرات الثورة التكنولوجيا والمعلوماتية. رغم تطور وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة بدرجة كبيرة وتاثيرها على نوعية التعليم والتعلم إلا أن التعليم المفتوح بجامعاتنا المصرية مازال يتوقف عند التعليم المفتوح باستخدام المراسلة والمواد العلمية المطبوعة وبعض التسجيلات المصورة والصوتية فقط. ولا توجد مواد عملية أو تطبيقية نظرا لأن الاسلوب المتبع أسلوب تقليدى لم يتم التجديد فبه ويركز الطالب على الحصول على الشهادة وليس اكتساب المعارف والمهارات بالإضافة إلى أن بعض الكليات لم تسمح لهم باستكمال الدراسات العليا، ونحن بحاجة إلى تطوير أساليب التعليم المتبع فى التعليم المفتوح حتى يكون موازى للتعليم المنتظم وملائم لخصائص تعليم الراشدين. ويحقق طموحات المتعلمين اللذين أجبرتهم الظروف للجوء للتعليم المفتوح. وأن الدول العربية تمر بظروف سياسية ونزاعات تحتاج لنظام بديل لنظام التعليم المؤسسى النظامى فى ضوء معايير التعليم المفتوح بالدول المتقدمة.

الدراسة الاستطلاعية:

مما استدعى الباحثتان لإجراء استطلاع رأى من خلال المقابلات مع مديرى مراكز التعليم المفتوح عينة البحث وبعض أعضاء هيئة التدريس لتحديد اساليب ومشكلات نظام الدراسة بالتعليم المفتوح. حيث تمت المقابلة فى الفصل الدراسى الأول لعام ٢٠١٤ وتناولت المحاور التالية:

خصائص وفعالية التعليم الإلكترونى فى نظام التعليم المفتوح بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس

- خصائص المعلومات والبيانات التى يوفرها التعليم الإلكترونى بنظام التعليم المفتوح.
- تقويم آداء الإدارة الالكترونية والدعم الفنى والتفاعل بين الجهاز الإدارى وأعضاء هيئة التدريس .
- مدى استخدام عضوهيئة التدريس للتعليم الإلكترونى فى نظام التعليم المفتوح.
- تقويم ومدى رضاء أعضاء هيئة التدريس عن المحتوى والوسائل التى يوفره االتعليم الإلكترونى بنظام التعليم المفتوح.

حيث أظهرت نتيجة المقابلة ضعف تطبيق التعليم الإلكترونى بمراكز التعليم المفتوح بالجامعات المصرية. وأن واقع التعليم المفتوح يعتمد على التعلم بالانتساب فى بعض الجامعات المصرية، كما قامت الباحثتان بإجراء استبيان استطلاعى لأعضاء هيئة التدريس والطلاب والإداريين للوقوف على واقع تطبيق التعليم الإلكترونى بنظام التعليم المفتوح، وأظهرت أهم نتائج الدراسة الاستطلاعية :

- أن عينة أعضاء هيئة التدريس دلت على أن نسبة استخدام التعليم الإلكترونى بنظام التعليم المفتوح فى جامعة القاهرة هى ٧٠% بينماحلوان ٣٨% وعين شمس لا تستخدم التعليم الإلكترونى إلا فى حالات فردية غير مقننة أو ملزمة.
- وأن العينة الإستطلاعية للإداريين دلت على أن نسبة استخدام التعليم الإلكترونى بنظام التعليم المفتوح كانت فى حلوان ٣٢%، وفى القاهرة ٦٥%، وفى عين شمس ٤٧%.

- كما أن العينة الإستطلاعية للطلاب دلت على أن نسبة استخدام التعليم الإلكترونى بنظام التعليم المفتوح كانت فى حلوان ٣٢%، وفى القاهرة٦٣%، وفى عين شمس ٤٣%.

ومن هنا فإن البحث الحالى يتصدى للإجابة على السؤال الئيس التالى: ما التصور المقترح لتصميم بيئة إلكترونية لتطوير نظام التعليم المفتوح بالجامعات المصرية فى ضوءالخبرات الأجنبية.

التساؤلات

وينبثق من التساؤل الرئيسى السابق تساؤلات التالية:

١. ما واقع نظام التعليم المفتوح ببعض الجامعات المصرية والأجنبية.
٢. ما واقع بيئة التعليم الإلكترونى بنظام التعليم المفتوح بالجامعات المصرية والأجنبية.
٣. ما أهم ملامح تميز التعليم المفتوح فى الجامعات الأجنبية التى يمكن الإستفادة منها فى تطوير نظام التعليم المفتوح بالجامعات المصرية .
٤. ما أوجه الشبه والاختلاف فى تصميم بيئة التعلم الإلكترونى فى نظام التعليم المفتوح بين الجامعات الاجنبية والمصرية فى ضوء معايير SCORM .
٥. ما التصورالمقترح لتصميم بيئة تعلم إلكتروني لتطوير نظام التعليم المفتوح بالجامعات المصرية فى ضوء الخبرات الأجنبية ومعايير سكورم SCORM

أهداف البحث

هدف هذا البحث إلى التعرف على:

- واقع توظيف التعليم الإلكترونى في نظام التعليم المفتوح بالجامعات المصرية
- واقع توظيف التعليم الإلكترونى في نظام التعليم المفتوح بالجامعات الأجنبية كنموذج
- تصميم بيئة تعلم الكترونية مقترحه لتطوير نظام التعليم المفتوح بالجامعات المصرية فى ضوء معايير SCORM

أهمية البحث

ترجع أهمية البحث الحالى إلى مايلى:

- حاجة الجامعات المصرية لتطوير التعليم المفتوح ليقابل احتياجات المجتمع.
- يفيد البحث الحالى القائمين على التعليم الجامعى المفتوح فى مصر فى إعادة النظر فى تطوير نظم التعليم المفتوح من خلال تصميم بيئة إلكترونية تخدم الفئات المستهدفة من نظام التعليم المفتوح بمصر .
- يفيد البحث الحالى القائمين على التعليم الجامعى المفتوح فى مصر فى إعادة النظر فى تناول أساليب تعلم حديثة وفعالة بما يتواكب مع المستحدثات التكنولوجية المعاصرة فى ضوء المعايير العالمية لتصميم التعليم سكورم.
- تيسير العملية التعليمية لطلاب التعليم المفتوح، بما يتناسب مع احتياجاتهم التعليمية فى ظل الظروف الحياتية المختلفة.
- إستفادة مراكز التعليم المفتوح فى مصر من التصور المقترح لتصميم بيئة إلكترونية لتطوير نظام التعليم المفتوح بالجامعات المصرية.

منهج البحث

تناول البحث المنهج الوصفى التحليلى فى دراسة الواقع وتحليل الأدبيات فى المجال.

كما استعان البحث بالمنهج المقارن Comparative Education / Educational والذى يتضمن عدداً من الخطوات والتى تبدأ بالملاحظة والوصف والتحليل للظواهر التربوية فى أكثر من سياق مجتمعى مع دراسة المحتوى الاجتماعى والسياسى والتاريخى فى تطور النظام التعليمى المقصود بالدراسة Harold J. Noah & Max Eckstein (1969)

ويتمثل المنهج المقارن فى الإفادة من نتائج دراسة النظم التعليمية الأجنبية ، والمشكلات التربوية دراسة مقارنة بهدف إصلاح التعليم والنهوض به فى ضوء الاتجاهات الأجنبية وتجارب الآخرين مع الأخذ فى الاعتبار العوامل المختلفة التى تقف وراء نظم التعليم وتفاعلها مع النظم الأخرى (احمد حجي،١٩٩٩).

ويهدف المنهج المقارن إلى تشجيع المشاركة الفعالة بين مجموعات الباحثين من خلال تحديد وتخطيط الدراسات التربوية الدولية والمقارنة وتفسير البحوث ؛ وهو ما تنادى به نظم الاعتماد وضمان الجودة فى العديد من دول العالم ولذا فالمنهج المقارن يُعد أفضل وأنسب مناهج البحث للدراسة الحالية((2003). C. Chabbott & E. J. Elliott) ([٢]).

ادوات البحث

استخدم البحث فى الجزء الميدانى عدة أدوات للحصول على البيانات الأولية والتحقق من الواقع الفعلى لبيئة التعليم الإلكترونى بنظام التعليم المفتوح ببعض الجامعات المصرية ، وهى كالتالى:

- المقابلة الشخصية مع مديرى مراكز التعليم المفتوح بالجامعات المصرية للحصول على البيانات الأولية.
- الاستبيانات المقننة لجمع البيانات؛ والتى تم تطبيقها على أعضاء هيئة التدريس، والطلاب ، والإداريين بكليات الجامعات المصرية بنظام التعليم المفتوح موضوع البحث.
- بطاقة تقييم منتج تم استخدامها للحكم على عناصر بيئة نظام التعليم المفتوح فى الجامعات التى تم فحصها والمبنية على معايير SCORM

عينة البحث

- تمت المقابلة الشخصية مع بعض أعضاء هيئة التدريس والطلاب بمراكز التعليم المفتوح بجامعات القاهرة وعين شمس وحلوان.
- تم تطبيق الاستبيانات على عينة ممثلة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب والإداريين بالتعليم المفتوح بجامعات القاهرة وعين شمس وحلوان.
- تم تطبيق المعايير العالمية لتصميم التعليمSCORM على ستة مواقع الكترونية فى نظام التعليم المفتوح بالجامعات الأجنبية والمصرية.

([2])C. Chabbott & E. J. Elliott : Understanding Others, Educating Ourselves : Getting more from International Comparative Studies in Education, National Research Council, Board on International Comparative Studies in Education (BICSE), The National Academy Press, Washington DC, 2003, Pp21-29.

حدود البحث

تناول البحث واقع الجامعات المصرية وبعض النماذج والخبرات الأجنبية للتعليم المفتوح حيث يقتصر البحث على الجامعات المصرية فى إطارالنطاق الجغرافى للقاهرة الكبرى والتى تضم أقدم مراكز للتعليم المفتوح فى مصر. وتشمل مراكز التعليم المفتوح بجامعات القاهرة وعين شمس وحلوان .

أما بالنسبة للخبرة الأجنبية تم اختيار الاكاديمية العربية البريطانية للتعليم المفتوح لكونها نموذجا يستخدام اللغة العربية فى الدراسة من المملكة المتحدة، وهى جامعة رائدة فى مجال التعليم المفتوح فى العالم. وقد كان للأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي خلال السنوات العشرة الماضية من عمرها السبق في تسخير العائق المكاني بوجه فئة كبيرة من العرب من حملة شهادات الدبلوم الجامعي المتوسط أوالبكالوريوس أوالماجستير أوالدكتوراه الطامحين لنيل فرصة الالتحاق التعليم العالى. والنموذج الأخر الجامعة المفتوحة بباكستان حيث التعليم باللغة الانجليزية، و خبرة رائدة فى القارة الأسيوية وهى دولة نامية وتتشابه ظروفها التى تؤثر فى نظامها التعليميى مع مصر، والجامعة اليابانية للتعليم المفتوح لأنها تمثل خبرة أحدى الدول الرائدة فى انتاج وتوظيف التكنولوجيا فى كل المجالات بما فيها التعليم.

تطبيق المعايير العالمية لتصميم التعليم SCORM على ست مواقع الكترونية فى نظام التعليم المفتوح بالجامعات الأجنبية والمصرية.

محاور البحث

تناول البحث المحاور التالية:

١- التعليم الإلكترونى وبيئته.

٢- نظام التعليم المفتوح.

٣- بيئة التعليم الإلكترونى وتوافرها فى نظام التعليم المفتوح بالجامعات المصرية والأجنبية.

٤- تطبيق بطاقة تقييم منتج فى ضوء المعايير العالمية لتصميم التعليم (SCORM) [٣] سكورم على الجامعات الاجنبية والمصرية لدراسة بيئة التعليم الإلكترونى فى نظام التعليم المفتوح.

٥- تصميم بيئة إلكترونية مقترحة لتطوير نظام التعليم المفتوح فى الجامعات المصرية.

مصطلحات البحث

التعلم الالكتروني E-Learning

هو مصطلح يغطى مجموعة واسعة من التطبيقات والعمليات والتعلم القائم على شبكة الانترنت والتعلم القائم على الحاسب الألى وقاعات الدرس الإفتراضية والعمليات الرقمية، كما يشمل توصيل المحتوى على الانترنت سواء شبكة محلية أو شبكة عالمية والشرائط السمعية والبصرية كذلك بث الأقمار الصناعية والتليفزيون التفاعلى والاسطوانات المدمجة وما إلى ذلك. كما تم تعريفه فى قاموس الدوائر التعليمية(Learning Circuits Glossary).

يعرفه محمد عبد الحميد (٢٠٠٥،٥) بأنه نظام تفاعلي للتعليم من بعد، يقدم للمتعلم وفقاُ للطلب on demand ، ويعتمد على بيئة الكترونية رقمية متكامله، تستهدف بناء المقررات

[٣] - ملحق استمارة تقييم

وتوصيلها بواسطة الشبكات الإلكترونية، والأرشاد والتوجيه، وتنظيم الاختبارات، وإدارة المصادر والعمليات وتقويمها.

بينما يعرفه دافيد (David,2005) هو البيئة التي يعرض من خلالها التعليم والتعلم التفاعلي باستخدام وسائل الكترونية يمكن ادماجها مع شبكات الاتصالات.

كما عرفه عبد الحافظ سلامه، منى محمود جاد(٢٠٠٩)بانها اسلوب تعليمي يعتمدعلى استخدام التقنيات الحديثة للحاسب والشبكة العالمية للمعلومات ووسائطها المتعددة، مثل الأقراص المدمجة، والبرمجيات التعليمية، والبريد الإلكتروني، وساحات النقاش، وغرف الدردشة.

بيئة التعليم الإكترونى E-Learning Environement

تعريف إجرائى لبيئة التعليم الإكترونى بأنها: بيئة متكاملة متعددة المصادر عبر شبكة الانترنت تتيح للمتعلم التسجيل والدراسة والتقييم، عبر الأدوات والإمكانيات المتاحة، وهذه البيئة لها مكوناتها وخصائصها الخاصة التى تحاكى النظم الذكية وتركز على البيانات واسلوب عرضها، وامكانية التعديل من قبل مصممى الموقع، كما تعتمد على المعايير القياسية فى التصميم وتعزيز القابلية للوصول والاستخدام.

تعريف التعليم الجامعي المفتوح – Open Learning Definition

استخدمت كثير من المعاهد التربوية الخاصة والتجارية في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا التعليم عن بعد وذلك بإيصال المواد العلمية إلى الدارسين بنظام عُرف بالدراسة بالمراسلة وكان ذلك منذ القرن قبل الماضي (التاسع عشر)، ولما كان نجاح هذه التجربة بدأت بعض الجامعات باستخدام التعلم عن بعد في

Arab British Academy for Higher Education www.abahe.co.uk

التعليم المفتوح

تعريف اليونسكو للتعليم المفتوح: جاء في تقرير المكتب الاقليمي لليونسكو في اسيا والباسفيك ان التعليم المفتوح هو مصدر من مصادر التطور، ويعرف على انه:"الاستخدام المنظم للوسائط المطبوعة وغيرها، وهذه الوسائط يجب ان تكون معدة اعداداً جيداً من اجل جسر الانفصال بين المتعلمين والمعلمين، وتوفير الدعم للمتعلمين في دراستهم .

التعليم المفتوح هو أسلوب للدراسة وُجدت حديثاً، و أصبح أسلوب مرن للدراسة والتحصيل العلمي شيوعاً في المملكة المتحدة. وغالباً ما يتم التعليم المفتوح عبر برامج تدريسية يتم تصميمها لمن خرجوا عن مسار التعليم النظامي التقليدي و كي يناسب الطبيعية الحياتية للمتعلمين وانشغالاتهم؛ حيث أن العمل، الأسرة والالتزامات الاجتماعية مجتمعة تتطلب من الشخص تخصيص جزء من الوقت لإعطاء كل جانبٍ حقه وكثيراً ما تتعارض مع الوقت المُخصص للجهد الأكاديمي أو التعلُّم الأكاديمي، لذا فإن التعليم المفتوح يسمح للراغب بالتعليم بتنظيم دراسته وتوزيعها بالشكل المناسب مع جوانب حياته الأخرى مثل العمل أو الالتزامات الأخرى بحيث يمكنه متابعة أهدافه الأكاديمية والمهنية معاً في الجدول الزمني المخصص لهما(Arab British Academy for Higher Encyclopaedia. Education).

تعريف التعليم المفتوح موسوعة الدراسة الذاتية و التعليم المفتوح – بريطانيا (Encyclopaedia Arab British Academy for Higher Education.)

Self-Study and Open Learning Encyclopaedia

يقدم نظام التعليم المفتوح مجموعة من البرامج الدراسية تتخطى حدود الزمان و المكان، و تتناسب مع متطلبات و ظروف الدارسين وحاجة سوق العمل، كما أنه لا يشترط الحصول على معدل دراسي معين سواء في المرحلة الثانوية أو المرحلة الجامعية، وهناك

مجموعة متنوعة من الأساليب يمكن للمعلمين من خلالها تطبيق وجهة النظر الإنسانية تجاه التعليم. ويتمثل بعض من تلك الطرق فيما يلي:

- السماح للطالب بأن يكون لدية الخيرة في استخلاص المهام والأنشطة حيثما كان هذا ممكنًا.
- مساعدة الطلاب في تحديد ووضع أهداف واقعية.
- إشراك الطلاب في العمل الجماعي، وبصفة خاصة التعلم التعاوني، وذلك لتطوير المهارات الاجتماعية و مهارات الاتصال.
- جعل الطالب يعمل كمنسق لمجموعة المناقشات عند الاقتضاء.

الإطار النظرى

مفهوم التعليم الإلكتروني

يقصد بالتعليم الإلكتروني هي عملية التعلم باستخدام تقنيات الوسائل المتعددة ويقوم المتعلم باستخدامها في أى مكان وأى وقت، ويتم التواصل بين المعلم والمتعلم عبر الإنترنت، أو التلفاز التفاعلي. وتتم عملية التعلم وفق معايير دولية تتضمن استيعاب المتعلم للموضوعات التعلم التي يحصل عليها ، وتقع مسئولية التعلم بصفة أساسية على عاتق المتعلم ذاته.

يمكن التفريق بين التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد ، حيث أن التعليم عن بعد لايوجب استخدام التقنيات الحديثة، و يمكن للمتعلم الحصول على المادة العلمية على شكل كتب او مواد مطبوعة دون اللجوء إلى اجهزة الحاسوب او الوسائط المتعددة و إن كان بعيدا عن قاعات التدريس .

إن استخدام الاسلوب التكنولوجي (المستحدثات) في التعليم باستخدام الإنترنت له تأثير لدفع ذاتية التعلم المستمرة . وتؤكد اليونسكو في عام ٢٠٠٢م على أهميه استخدام التكنولوجيا والوسائط التعليمية في التعليم عن بعد(– المنظمة العربية للتربية والثقافة

والعلوم (٢٠٠٥). حيث تضع برامج الكمبيوتر المتعلم في موقف تعليمي تفاعلي، كما يمكن توظيف الكمبيوتر في مساعدة المتعلمين على اكتساب المعارف والمهارات بيسر وسهولة، ويمكن توظيفه في ادارة التعلم بصورة ايجابية ويوفر قدرا كبيرا من المعلومات في اسرع وقت واقل الحدود، ويربط بين معلومات مخزنه تعرض بعدة اشكال وانماط تناسب قدرات الجميع، وتناسب المواقف المتنوعة. واذا وظف التعليم الالكتروني بشكل جيد في التعليم يجعل المتعلم ايجابي نشط، والمعلم موجه ومرشد؛ وبذلك يتحمل المتعلم مسئولية تعلمه أثناء تفاعله مع المواد التعليمية سواء كانت سمعية أو بصرية أو سمعية بصرية أو مقرؤة . بذلك يتعامل مع العديد من المصادر التعليمية الحديثة للربط الموضوعى وفتح مجالات واسعة أمام المستفيد، وإمكانية التعامل مع الوسائط مما يساعد على التجاوب بين المستفيد والنظام. ومرونة التفاعل فى الاتصال بين الطلاب والمعلم، والطلاب بعضهم ببعض، الطلاب والإدارة، كما أن التفاعل والتكامل بين الوسائط المتعددة لإتاحة تعدد المصادر؛ تزيد من كفاءة التعلم.

مفهوم بيئة التعليم الإلكترونى

وتشمل البيئة الالكترونية تقديم المحتوى العلمى وإدارة العملية التعليمية بشكل كامل عبر الشبكة، مما يوفر العديد من المميزات التى تفتقدها بيئة التعليم التقليدية. فهى تتخطى حاجز الزمان والمكان وتتجنب عوامل الخطورة وذلك لاحتواءها على الوسائط المتعددة والواقع الإفتراضى بالإضافة إلى وسائل التواصل التى توفرها للمعلم والمتعلم مما يجعل عملية التعليم والتعلم أكثر متعة وإفادة للمتعلم وفق ضوابط الجودة التى تعنى بقياس المدخلات والعمليات والمخرجات للتعلم الإلكترونى، ولا نعنى بذلك تحويل المحتوى إلى صفحة ويب بل تحويل المحتوى إلى أنشطة تفاعلية ألكترونية، بحيث يكون دور المتعلم إيجابى نشط والمعلم موجه ومصمم للعملية التعليمية، كما تعمل البيئة الالكترونية على حل كثير من المشاكل والصعوبات التى تواجه العملية التعليمية التقليدية، من كثرة الطلب على التعليم وزيادة السكان والاحداث السياسية.،وتسمح هذه لبيئة للمتعلم

بالتفاعل، والتحكم والاكتشاف والحصول على المعلومات الكترونيا؛ عن طريق توفير الأقراص المدمجة للطلاب والاتصالات عن بعد، والمكتبات الإلكترونيةوبذلك تتعدد مصادر التعلم ولايقتصر مصدر التعلم على المعلم فقط.ويتطلب ذلك تحسين خدمات الشبكة وكيفية توظيفها، وتجهيز القاعات الدراسية بامكانيات المطلوبة، وتنميه مهارات كل من المعلم والمتعلم.

أهمية التعليم الإلكترونى

- التحميل الفورى من شبكة التواصل الانترنت دون الانتظار لنفاذ الطبعة.
- تقديم بيئة تعليمية تفاعلية من خلال الأدوات الالكترونية (البريد الإلكترونى، ومواقع التواصل...) وتنوع مصادر المعلومات والخبرة.
- اكساب الطلاب المهارات اللازمة لاستخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب فى تقديم المحتوى التعليمى.
- تنوع مصادر الاتصال وربطها بمواقع تعليمية أخرى.
- تقليل كلفة التعليم على المدى الطويل؛ فأساليب التعليم الإلكترونى أقل كلفة من الأساليب التقليدية.
- دعم حاجة الجامعة إلى تحقيق الجودة الشاملة فى التعليم؛ حيث تؤكد ادبيات البحث العلمى العلاقة الإيجابية بين استخدام التعليم الإلكترونى وتحقيق الجودة الشاملة.

أنواع واشكال التعليم الإلكترونى

يقصد بأنواع التعليم الإلكترونى ما يتم استخدامه Synchronous E-Learning–

- التعليم المتزامن (مباشر): يستخدم أدوات وبرمجيات تزامنية تتطلب وجود المعلم والمتعلم على الشبكة فى نفس الوقت (الفصول الإفتراضية – غرف الدردشة) رغم تباعد المكان. ومن أبرز أمثلة التعليم المتزامن : المؤتمرات عبر الانترنت (web (conference ، المحاضرات عبر الشبكة Online lectures التعليم عن

بعد باستخدام الأقمار الصناعية Distance learning via interactive satellite، المؤتمرات السمعية البصرية Audio-Vedio conference. ولكن هذا النوع يحتاج إلى إمكانيات وتكلفة عالية، طلاب يتميزون بالدافعية والالتزام بالتعليم بواسطة هذا النوع وتدريب المعلمين والطلاب على استخدامه.

- التعليم غير المتزامن : يستخدم أدوات وبرمجيات غيرتزامنية Asynchronous (تسمح بأداء الواجبات والتمارين وقائمة الدروس وساحات النقاش بغض النظر عن عامل الزمان والمكان. ومن أمثلته البريد الإلكترونى، المنتديات، المعاجم، الرسائل النصية، الحوارات، المدونات. بينما يختلف عن المتزامن بأن الطالب لا يحصل على التغذية الراجعة مباشرة.
- التعليم المدمج blended learning: هو المزج بين التعليم التقليدى والتعليم الإلكترونى ويشمل هذا النوع العديد من أدوات التعليم مثل برمجيات التعليم الإلكترونى، التعليم الذاتى، المقرارات المعتمدة على الانترنت،

أنواع نظم [٤] إدارة التعليم الإلكترونى :

هى أنظمة برمجية متكاملة مسؤله عن إدارة العملية التعليمية الاللكترونية وتشمل إدارة المقرارات وإدارة التعليم الالكتروني المتزامن وغير المتزامن، وإدارة الاختبارات والواجبات والتسجيل فى المقرارات، ومتابعة تعلم الطلاب ، ومنتديات النقاش التعليمية، والبريد الإلكترونى.

يتميز التعليم الإلكترونى عبر شبكة المعلومات بأنه يشمل انظمة إدارة التعلم والمحتوى LCMS&LMS باستخدام الانترنت وفق معايير محددة (SCORM) من أجل التعليم. هى عملية ديناميكية تزيد من العبء الملقى على عاتق المعلم بجانب عبء التعليم التقليدى ويتم تصنيف أنواع إدارة التعليم الإلكترونى

- من حيث المصدر (مفتوحة ومغلقة) :

[٤] - المقصود هنا بالنظام هى نظم برمجية متكاملة وهذا باختلاف مفهوم النظم التعليمية

مفتوحة المصدر أى يسمح للمعلمين بتوفير بيئة إلكترونية تعليمية ويمكن استخدامه بشكل شخصى ويمكن ان يخدم جامعة بأكملها، مثل Moodle. اما مغلقة المصدر فهى نظام يقدم أدوات قوية تتيح للمتعلم أن يتفاعل مع زملائه وان يستفيد من امكانيات الشبكة ودليل الاستخدام والتدريب عليه ويقوم النظام بعرض المحتوى مصحوب بالصور والرسوم ويوفر الوثائق والملفات والكتب والمراجع والوصلات الخاصة بالمواقع الهامة وموضوع التعلم، ومثل black board.

- من حيث النشر (عامة وخاصة):

الخاصة: تصممها المؤسسات التعليمية أو الجامعات لتقديم المقررات التعليمية الخاصة بها ولتلبية احتياجاتها الخاصة مثل نظام Polis. اما العامة (الجاهزة) توجد على الشبكة ويمكن لأى مؤسسة استخدامها مقابل تكلفة مادية وتشمل ثمن الحزمة نفسها بالإضافة إلى تكلفة استخدام تحسب وفق عدد المقررات الدراسية المقدمة وعدد الطلاب المشتركين فيها. العامة هى إدارة المقررات تشمل مجموعة من المقررات الخاصة ببعض برمجيات الحاسب والتى تمكن مستخدميها من تصميم وانتاج مقررارت عبر الشبكة ومن امثلتها Web Ct, top ومن أمثلة نظم إدارة التعليم التى تتوافق مع المعايير العالمية لتصميم التعليم، كل من مفتوحة المصدر أو مغلقة المصدر SCORM كما بالشكل رقم (١)°:

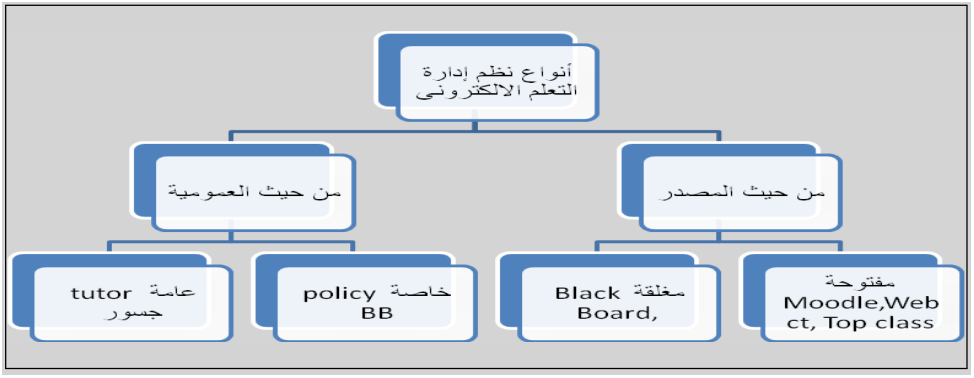

الشكل (١) يوضح أنواع نظم إدارة التعلم الإلكترونى

° - إعداد منى محمود جاد

مميزات نظم إدارة التعليم الإلكترونى

سهولة تنزيل إعدادات النظام الإلكترونى ، وسهولة استخدامه وتوفير بيئة تعلم تفاعلية، من حيث تفاعل كل الأطراف (معلم ومتعلم ومحتوى)، القدرة على التطور المعرفى والمهارى والوجدانى، إعطاء نشاطات تعليمية داخل النظام مثل المنتديات ومصادر أخرى متنوعة، إمكانية الدعم الفنى، التعامل مع شريحة كبيرة من أدوات التعليم الإلكترونى، ضبط التعليم الإلكترونى المتاح من خلال إدارة التعلم.

خصائص نظم إدارة التعليم الإلكترونى

إرساء قواعد الاستخدام؛ حيث يقوم المعلم بوضع قواعد تحكم نظام الاستخدام وعلى المتعلم اتباع هذه القواعد كما هو متوفر بنموذج الجامعة العربية البريطانية للتعليم المفتوح (نموذج البحث)، إعطاء توجيهات واضحة وصريحة من المعلم للمتعلم، الانطلاق لبداية جديدة من خلال التغذية الراجعة الفورية، حفظ السجلات وما تحتويه من بيانات المتعلمين وعناوينهم ومستوى تقدمهم الدراسى ، توفير بيئة فنية تدعم نظام إدارة التعليم الاللكترونى بشكل تفاعلى ديناميكى، ولكن عند استخدام إدارة التعليم الإلكترونى بالجامعات المصرية يجب أن يراعى خصائص المستفيدين وتدريب المعلمين على كيفية وضع محتوى المقرر الإلكترونى وطرق التدريس والوسائط المستخدمة وطرق التقييم من خلال تنظيم إدارة التعليم الإلكترونى ، وتهيئة البيئة التعليمية الملائمة.

ورغم المميزات وأهمية التعليم الإلكترونى إلا أنه توجد العديد من المعوقات فى البيئة المصرية لتطبيق منظومة التعليم الالكترونية داخل الجامعات.

معوقات توظيف أدوات البيئة الالكترونية بنظام التعليم المفتوح

- المعوقات التى تقابل توظيف ادوات البيئة الالكترونية بنظام التعليم المفتوح بالجامعات المصرية صعوبة تغيير فكر القائمين على التعليم فى جامعاتنا المصرية نحو اتاحة قدر من المرونة يسمح للمتعلمين للتعلم من خلال أدوات البيئة الإلكترونية بنظام التعليم المفتوح مع اتاحة الدعم والتوجيه لكل من المعلم والمتعلم.

- صعوبة ضبط حقوق الملكية الفكرية فى التعامل مع شبكات الانترنت ليس فقط للمعلم والمؤلف وانما ايضا للمتعلمين اللذين يشاركون بأفكارهم وإبداعاتهم الفكرية وعلى المؤسسة إجراء ما يضمن حقوق الملكية الفكرية.
- ضعف موثوقية المحتوى الذى يمكن أن يصل إلى المتعلم من خلال آليات مستمرة لمراجعة ما يصل إلى المتعلم باستمرار ويؤكد ذلك كلا من ماكوجولين، ولي، (Mcloughlin & Lee,2007) وبرادي، وأخرون(brady et all, 2010).
- الفجوة بين مستوى مهارات المعلمين والمتعلمين فى استخدام الويب (2.0) واسس وقواعد التواصل عبر الشبكة.

لذلك تم تصنيف هذه المعوقات فى العناصر التى يوضحها شكل رقم (٢) [٦]التالية:

شكل (٢) يوضح معوقات توظيف التعليم الإلكترونى بنظام التعليم المفتوح

- معوقات ثقافية: مثل عدم الوعى بأهمية التعامل الإلكترونى، ثقافةتقديم الخدمة الالكترونية عن بعد، عدم الوعى بأهمية الوقت فى توفير الخدمات التعليمية، صعوبة ضبط حقوق الملكية الفكرية، سرية البيانات،التجسس الإلكترونى، التبعية للخارج،عدم إعتماد معايير موضوعية فى اختيار وتوظيف المختصين والفنيين في التعليم الالكتروني.
- معوقات بشرية: قلة تدريب أعضاء هيئة التدريس، ضعف مهارات الاستخدام الإلكترونى بين الاداريين، عدم وجود خبرات بشرية كافية لانتاج المحتوى التعليمى

[٦] - إعداد منى محمود جاد

الكترونيا، غياب المنهجية المطلوبة لتحليل نظم المعلومات، ومركزية البنية الإدارية،وضعف الحفاظ على خصوصية المستخدمين، والتنظيمية للتعليم الالكتروني، وجود بعض القيادات غير المتحمسة للتطوير فضلا عن روتين اللوائح والقوانين،وجمودها.

- معوقات مادية: صعوبة الاعتماد المالى، ضعف البنية التحتية والدوائر الالكترونية بالجامعات، عدم توافر أجهزة حديثة،التكلفة العالية لصيانة الأجهزة والشبكات الإلكترونية، وكذلك ضعف موثوقية المحتوى الذى يمكن أن يصل إلى المتعلم من خلال آليات مستمرة لمراجعة ما يصل إلى المتعلم باستمرار.

عوامل ومبررات تبنى التعليم الإلكترونى فى نظام التعليم المفتوح

أصبح من الضرورى تبنى التعليم الإلكترونى فى نظام التعليم الجامعى المفتوح لتوفير التعليم لأكبر عدد من شرائح التعليم المصرى والعربى، حيث تعانى الدولة من توفير فرص التعليم الجامعى لأفراد الشعب، وأن التطور الهائل فى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وبروز التوجه العالمى نحو اقتصاديات المعرفة (Knowledge Economy) ، فرض تحديات كبيرة لتبنى توجهات حديثة فى تطوير التعليم، واستخدام التعليم الإلكترونى لحل المشاكل التى تواجه التعليم التقليدى.

كما أشارت دراسة هيام على (٢٠١٤) ، التى هدفت إلى تفعيل التعليم الإلكترونى فى تطوير منظومة التعليم الجامعى التقليدى فى مصر، واستخدمت المنهج الوصفى التحليلى لأدبيات التعليم الإلكترونى ومتطلبات تطبيقه، وقد أوصت الدراسة بضرورة تبنى الجامعات المصرية للتعليم الإلكترونى وتعزيز التعاون بين الكليات التى تطبق التعليم الإلكترونى والكليات الأخرى فى تبادل المعلومات والخبرات، وضرورة وضع خطط وأسس مبنية على دراسات علمية لدمج التعليم الإلكترونى والتعليم التقليدى والإفادة من التجارب العالمية فى تخطيط وإدارة التعليم الإلكترونى بالتعليم الجامعى التقليدى. ورغم اهتمام دراسة هيام بضرورة تبنى الجامعات المصرية للتعليم الإلكترونى إلا انها

أختلفت عن البحث الحالى فى نوع النظام حيث تناول البحث الحالى تصميم البيئة الإلكترونية فى نظام التعليم المفتوح. الفرق الأساسى بين التعليم الجامعى التقليدى والمفتوح فى تحول البيئة التعليمية من تقليدية إلى إلكترونية أو إفتراضية على شبكة الانترنت. مما يجعل تبنى التعليم الإلكترونى ضرورة من ضروريات التعليم المفتوح للأسباب التالية :

١- عوامل إلكترونية تفاعلية: من خلال مزايا بيئة الويب (Web 2.0) التى ذكرت فى العديد من الدراسات كدراسة وليد الحلفاوى (٢٠١٠)، ودراسات اليوت (Elliott-2007)، وجونزاليس ولويس (Gonzalez& Louis 2008) يمكن استخلاص بيئة التعليم الإلكترونية لنظم التعليم النظامى والمفتوح بحيث تتميز البيئة الإلكترونية عن غيرها من البيئات التعليمية بعناصر ومثيرات تحفز التعلم وتزيد من التفاعل والدافعية بشكل أفضل كما تزيد التعلم الذاتى والعمل على حل المشكلات، وتوسيع الخبرات للمتعلمين فى مجالات متنوعة وتعزيز خبراتهم، وتعدد الأدوات المتاحة فى البيئات الإلكترونية واستخدام إمكانية الشبكات وأنشطتها، وتسهيل الإجراءات فى التشعيب ومتابعة الدراسة وعرض نتائج الاختبارات، وإمكانية الوصول إلى مصادر المعلومات ونقدها من خلال خدمات الويب، كالمدونات والمؤتمرات والمنتديات والدردشات ومشاركة الصور واليوتوب Youtube، مما طور المشاركة لتصبح تفاعلية بين أطراف النظام التعليمى . بالإضافة إلى إمكانية بناء محتوى تعليمى رقمى وسهولة تحديثه.

٢- العوامل الاجتماعية والثقافية: تقديم بيئة تعليمية تفاعلية من خلال تنوع التقنيات الإلكترونية، دعم عملية التفاعل بين عناصر العملية التعليمية و تبادل الخبرات من خلال قنوات الاتصال مثل البريد الإلكتروني، والمحادثة ، والحوارات والدردشة الهادفة.

وقد اشارت دراسة رود وكومبز(Rodd Jilliam & Coombs Steven. 2005))، التي هدفت الى الوقوف على التحولات الكبيرة والمتزايدة التي حدثت في أنظمة التعليم العالي التقليدي إلى أنظمة تستخدم شبكة الانترنت والبريد الإلكتروني والمؤتمرات التلفزيونية، ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ضرورة الاهتمام باستخدام الوسائط الإلكترونية الحديثة في التعليم عن بعد، بهدف زيادة فرص التعليم ونشره بين الشرائح المختلفة في المجتمع، واستخدمت المنهج الوصفي للتعرف على أهم المشكلات التي نتجت جراء هذا التحول من التعليم التقليدي الى التعليم الإلكتروني، وتطبيقه في مجال التعليم عن بعد. حيث يوفر التعليم الإلكترونى بنظام التعليم الجامعى المفتوح لمن لم يستطيعوا الالتحاق بالتعليم التقليدى لأسباب إجتماعية وثقافية، يعتبر التعليم الإلكترونى اسلوب مثالى لمساعدة الأفراد فى اتمام المرحلة الجامعية من التعليم وهم فى أماكنهم، كما يسمح هذا التعليم المفتوح بالجمع بين التحصيل الدراسى والعمل للأرتقاء فى مجالاتهم الوظيفية المتنوعة. مما يحفز كثير من الطلاب اللذين أعاقتهم ظروفهن من إستكمال دراستهم الجامعية مثل المرأة، الأم، العاملين، ذوى الأحتياجات الخاصة، المتضريرين من النزاعات، كما يستطيع الطالب الوصول للمعلومات في الزمان والمكان الذين يريدهما .

٣- عوامل بشرية وجغرافية: نظرا لتزايد السكان وزيادة العبء على مؤسسات التعليم، فإن التعليم المفتوح يساهم فى إستيعاب أعداد كبيرة من الطلاب، ويمثل حل مثاليا لتوفير التعليم لسكان المناطق النائية التى تعتبر المسافة عائق للإلتحاق بالجامعة، ومن خلال التعليم الإلكترونى لجميع المواد يتحقق التفاعل المطلوب بين الطلاب والمعلمين رغم بعد المكان، توسيع دائرة اتصالات الطالب من خلال الشبكات للحصول على المعرفة وربط موقع التعليم بمواقع تعليمية أخرى .

٤- عوامل إنسانية ونفسية: يتناسب التعليم الإلكترونى مع الفئات التى تعانى من التواصل مع فئات عمرية أخرى أو مختلفة لأسباب متنوعة مثل عدم الثقة بالنفس أو قلة الحركة أو السن أو ذوى الاحتياجات الخاصة ، حيث يوفر لهم هذا النوع من التعليم فرص للتعلم الذاتى والتنمية المستمرة ، وتطوير الذات واتخاذ القرار ليجد لنفسه مكان فى مجتمع العمل بشكل افضل، دون إلقاء عبء نفسى عليهم.

٥- عوامل إقتصادية: أصبح التعليم التقليدى باهظ التكاليف ولا تستطيع كل فئات المجتمع تحمل تكاليفه، وأن التعليم الإلكترونى أقل تكلفة على المدى البعيد عن التعليم النظامى، كما يلبى التعليم الإلكترونى خطط التنمية وسوق العمل وإعداد أفراد قادرين على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة .

٦- عوامل سياسية: يفيد التعليم الإلكترونى فى حالة النزاعات والاضطرابات السياسية وعدم استقرار الاوضاع فى البلاد ممايؤدى إلى إغلاق المؤسسات التعليمية كما هو الحال فى العديد من الدول الآن.

أوصى المؤتمرالعالمي للموارد التعليمية المفتوحة الذي عقد في اليونسكو بباريس ٢٠١٢ إذ يؤكد أن عبارة "الموارد التعليمية المفتوحة" قد صيغت خلال منتدى اليونسكو المعني بالبرمجيات التعليمية المفتوحة لعام ٢٠٠٢، وأنها تشير إلى "موارد التعليم والتعلّم والبحث المتاحة من خلال أي وسيلة – سواء أكانت رقمية أم غير رقمية – والتي تندرج في الملك العام أو تم إصدارها بموجب ترخيص مفتوح يتيح للآخرين الانتفاع المجاني بها واستخدامها وتكييفها وإعادة توزيعها بقيود محدودة. وتندرج عملية الترخيص المفتوح في إطار حقوق الملكية الفكرية القائم، على النحو الذي حددته الاتفاقيات الدولية ذات الصلة، وتحترم حقوق مؤلف هذه الموارد"(اليونسكو، باريس ،٢٠١٢).

ويذكر بالإعلانات والمبادئ التوجيهية القائمة في مجال الموارد التعليمية المفتوحة كإعلان كيب تاون لعام ٢٠٠٧ بشأن التعليم المفتوح وإعلان داكار لعام ٢٠٠٩ بشأن

الموارد التعليمية المفتوحة وكومنولث التعلّم لعام ٢٠١١ ومبادئ اليونسكو التوجيهية المتعلقة بالموارد التعليمية المفتوحة في التعليم العالي؛ ويشير إلى أن الموارد التعليمية المفتوحة تعزز أهداف الصكوك الدولية المذكورة أعلاه؛ ويوصي الدول بالقيام – ضمن حدود قدراتها وسلطتها – بما يلي:

- تدعيم الوعي واستخدام الموارد التعليمية المفتوحة

النهوض بالموارد التعليمية المفتوحة واستخدامها من أجل توسيع نطاق الانتفاع بالتعليم النظامي وغير النظامي بمستوياته كافة، من منظور التعلّم مدى الحياة لكي تساهم بذلك في الاستيعاب الاجتماعي والمساواة بين الجنسين وتلبية احتياجات التعليم الخاصة. والارتقاء بكفاءة نتائج التعليم والتعلّم من حيث التكاليف، وبنوعيتها من خلال استخدام أكبر للموارد التعليمية المفتوحة.

- توفير بيئة مؤاتية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

سد الفجوة الرقمية من خلال إرساء البنى الأساسية المناسبة، وخاصة توفير وسائل الاتصال بالنطاق العريض بأسعار معقولة، وتوسيع نطاق المعدات الإلكترونية المحمولة، وتأمين مصادر يعول عليها لتوليد الطاقة الكهربائية. والارتقاء بالدرامة الإعلامية والمعلوماتية، وتشجيع إعداد الموارد التعليمية المفتوحة واستخدامها في صيغ رقمية مفتوحة موحدة.

- تعزيز إعداد الاستراتيجيات والسياسات الخاصة بالموارد التعليمية المفتوحة

النهوض برسم سياسات محددة من أجل إنتاج الموارد التعليمية المفتوحة واستخدامها في إطار استراتيجيات أوسع نطاقاً تُعنى بتطوير التعليم.

- النهوض بفهم واستخدام أطر عملية الترخيص المفتوح

تيسير إعادة استخدام المواد التعليمية ومراجعتها وإعادة مزجها وتوزيعها في شتى أنحاء العالم من خلال الترخيص المفتوح. ويشير هذا الترخيص إلى مجموعة من

الأطر التي تتيح استخدامات مختلفة الأنواع، وتحترم في الوقت نفسه حقوق المؤلف التي يتمتع بها أصحابها أياً كانوا.

- دعم بناء القدرات من أجل التنمية المستدامة لمواد التعلّم الجيدة

دعم المؤسسات، وتدريب المعلمين وغيرهم من العاملين في التعليم، وتشجيعهم على إنتاج وتبادل موارد تعليمية عالية الجودة يتاح الانتفاع بها، مع مراعاة الاحتياجات المحلية واحتياجات الدارسين على اختلاف أنواعهم. والنهوض بضمان جودة الموارد التعليمية المفتوحة واستعراض الأقران لها. وتشجيع وضع آليات لتقييم ومنح الشهادات المرتبطة بنتائج التعلّم المحرزة من خلال الموارد التعليمية المفتوحة.

- تدعيم التحالفات الاستراتيجية من أجل الموارد التعليمية المفتوحة

الاستفادة من التكنولوجيا المتطورة لإتاحة فرص تبادل المواد الصادرة في وسائل الإعلام المختلفة بموجب ترخيص مفتوح، وضمان استدامتها من خلال شراكات استراتيجية جديدة تقام في قطاعات التعليم والصناعة والمكتبات والإعلام والاتصالات وبين مختلف هذه القطاعات.

- تشجيع إعداد الموارد التعليمية المفتوحة ونقلها إلى مختلف اللغات والسياقات الثقافية

تفضيل إنتاج الموارد التعليمية المفتوحة واستخدامها باللغات المحلية والسياقات الثقافية المتنوعة لضمان ملاءمتها والقدرة على الانتفاع بها. وينبغي للمنظمات الدولية الحكومية أن تشجع تبادل الموارد التعليمية المفتوحة بين اللغات والثقافات مع احترام معارف الشعوب الأصلية وحقوقها.

- تشجيع البحث في مجال الموارد التعليمية المفتوحة

تدعيم البحث الخاص بإعداد الموارد التعليمية المفتوحة واستخدامها وتقييمها ونقلها إلى سياق مختلف فضلاً عن الفرص التي تتيحها تلك الموارد والتحديات التي

تواجهها، وأثرها على نوعية التعليم والتعلّم وكفاءتهما من حيث التكاليف بغية تعزيز قاعدة الأدلة لاستقطاب استثمارات القطاع العام في الموارد التعليمية المفتوحة.

- تيسير العثور على الموارد التعليمية المفتوحة والحصول عليها وتبادلها تشجيع إعداد أدوات يسيرة الاستخدام للعثور والحصول على موارد تعليمية مفتوحة تكون محددة ومتعلقة باحتياجات خاصة. واعتماد معايير مفتوحة مناسبة لضمان التوافقية التشغيلية ولتيسير استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في مختلف وسائل.
- تشجيع عملية الترخيص المفتوح للمواد التعليمية التي أنتجت باستخدام الأموال العامة تستطيع الحكومات والسلطات المختصة تقديم منافع ملحوظة لمواطنيها من خلال ضمان توفير المواد التعليمية التي أعدت باستخدام الأموال العامة بموجب تراخيص مفتوحة (مع فرض أي قيود تراها ضرورية) وذلك ليبلغ أثر الاستثمار أقصى حد له.

ويمكن من خلال التعليم الاكترونى والتعليم عن بعد التغلب على العقبات التالية:

- انخفاض أعداد المعلمين في بعض التخصصات
- النقص في الموارد غير البشرية.
- الصعوبات التي تواجه الطلاب في الالتزام بالذهاب للحرم الجامعي للدراسة.
- علاوة على ذلك، يمكن استخدام مواد التعليم عن بعد لزيادة معدل الدراسة الذاتية في الحرم الجامعي، وبالتالي التغلب على أول مشكلتين من المشكلات السابقة.

أهداف التعليم المفتوح

- توفير فرص التعليم لكل إنسان.
- إمكانية استكمال فرصة التعليم، لمن لم يستطيعوا مواصلة الدراسة سابقاً.
- محو الأمية.

أهم أشكال التعليم المفتوح

- التعليم عن بعد.
- التعليم الإلكتروني.
- الدراسة بالانتساب.

و جدير بالذكر أن منهجية التعليم المفتوح المعمول بها في الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي تقوم على المبادئ الجوهرية المنظمة لتطبيقات التعليم المفتوح في المملكة المتحدة والتي تستند إلى الثوابت المنهجية والتطبيقية التالية:

١- التعليم المفتوح مدخل للتعليم الملائم لاحتياجات المتعلم: حيث يتيح نظام التعليم المفتوح للمتعلم أن يقوم بنظيم وترتيب جدوله الدراسي بالشكل الملائم له، ودون الوقوع في أسر متطلبات الدروس التقليدية وفق نظام التعليم النظامى الذي يستدعي حضور الطالب في صفوف دراسية لحضور محاضرات يلقيها المدرس بشكل تقليدي.

٢- التعليم المفتوح مدخل للتعليم التكاملي الشامل: حيث أن هامش الحرية الزمنية أكبر للطالب وهامش الإبداع وإشباع الاهتمامات المعرفية أكثر اتساعاً نظراً لمرونة النظام التعليمي و تكيفه بشكل يبتعد عن قولبة الطالب في حيز الاستذكار والاستحضار لمعلومات تلقينية جامدة في أمد زمني محدد.

٣- التعليم المفتوح تعليم تفاعلي إبداعي: حيث أن نظام التعليم المفتوح في المملكة المتحدة تمت صياغته بشكل يحافظ على الجاذبية والتوازن وتلبية الاهتمامات المعرفية و إشباعها، وفسح المجال الواسع للطالب من خلال الأنشطة التفاعلية والنماذج التطبيقية للحفاظ على أعلى مستوى من الحيوية في سياق العملية التعليمية التي يرى العديد من طلاب التعليم المفتوح في المملكة المتحدة أنها أكثر جاذبية وإمتاعاً من نظم الدراسةالتقليدية.

أسباب تطويرنظام التعليم المفتوح

١- توفير فرص تعليم جديدة للأشخاص الذين أعاقتهم ظروفهم الاقتصادية أو الاجتماعية عن استكمال دراستهم بالجامعة بعد المرحلة الثانوية و أصبح عدم حصولهم على مؤهل دراسي ملائم أو تقدمهم في العمر عائق يمنع قبولهم ضمن الجامعات النظامية التقليدية.

٢- يسهل التعليم المفتوح إمكانية التعلم للأفراد في المناطق النائية.

٣- يسمح التعليم المفتوح للدارسين بالجمع بين الدراسة والعمل.

٤- يتيح التعليم المفتوح للمرأة استكمال دراستها الجامعية سواء كانت أم أو عاملة.

٥- القدرة على استيعاب عدد كبير يفوق الأعداد التي تستوعبها الجامعات، وأيضا لمرونته فإنه لا يحدد حواجز للقبول حيث أنه يمكن قبول الدارسين بغض النظر عن أعمارهم أو درجاتهم أو وظيفتهم أو حتى أماكن سكنهم.

٦- يمكن أن يوفر التعليم المفتوح فرص التعلم لمستويات دون الدرجة الجامعية الأولى، وذلك من خلال برامج أكاديمية لمدة سنة أو سنتين جامعيتين ومن ثم يحصل الدارس على شهادة متوسطة بناء على رغبته من قبيل برامج إعداد الخبراء التي تنفذها الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي.

خصائص التعليم المفتوح

التعليم المفتوح كما سبق وأشرنا أنه يجمع بين المزايا التقليدية للفصول الدراسية والمرونة. كما يعتمد التعليم المفتوح على التعلم الذاتي وهذا يساعد الدارسين لكي يكتسبوا مهارات الدراسة الذاتية لمتابعة ومعرفة كل جديد.

ويخدم التعليم المفتوح فئة كبيرة من راغبي الحصول على العلم و التعلم و متابعة دراستهم ممن لم يسعفهم الحظ في تلبية شروط القبول للانخراط ضمن الجامعات النظامية التقليدية للحصول على مؤهلات عُليا و هذا نظراً لمرونة أنظمة القبول و التسجيل بالتعليم المفتوح مقارنة بالمؤسسات التعليمية النظامية التقليدية.

ويتميز التعليم المفتوح بانه يمكن الطالب من الدراسة عندما يريد وحيثما يريد، ولذا ؛ فإن هذه المرونة تعطي الفرصة للتحضير لدور جديد في الحياة العلمية و العملية للطالب وفق شروط تكون أكثر مُلاءمة للدارس بالمقارنة مع شروط و متطلبات التعليم التقليدي.

و من أمثلة أنظمة التعليم المفتوح التي تعتمد تكنولوجيا خاصة جمعت بين مزايا الفصول الدراسية التقليدية والمرونة الخاصة بالتعليم عن بُعد محاولةً توفير تعليم مجاني مع تحقيق الهدف النهائي المتمثل في مساعدة البلدان النامية في جميع أنحاء العالم لتوفير التعليم بها نظام التدريب المفتوح الذي أطلقته منظمة اليونسكو على شبكة الإنترنت لتوفير التدريب وبرامج بناء القدرات والموارد بشكل مجاني لجميع أبناء الدول النامية http://opentraining.unesco-ci.org/cgi-bin/page.cgi?d=1

واقع نظام التعليم المفتوح ببعض الجامعات المصرية

إن أهم الركائز الرئيسية الذي يقوم عليها نظام التعليم المفتوح هي مرونة استيعاب قاعدة واسعة من الراغبين في متابعة تحصيلهم من التعليم العالي، مما يوفر فرصا كثيرة تتاح للمؤهلين منهم. ويعزى التوجه إلى مثل هذا التعليم من بين غيره من الأسباب قلة القيود المفروضة على القبول بالتعليم المفتوح مقارنة بالمؤسسات التعليمية التقليدية https://www.arabou.edu.kw/index

وقد جاء فى تقرير المكتب الإقليمى لليونسكو فى آسيا والباسيفيك أن التعليم المفتوح هو مصدر من مصادر التطور.لذا يقوم البحث بدراسة واقع نظام التعليم المفتوح ببعض الجامعات المصرية وبعض الخبرات الأجنبية وهى كالتالى:

١- مركز التعليم الجامعى المفتوح جامعة القاهرة :

١-١ الهيكل الادارى:

يتمثل الهيكل الإدارى لمركز التعليم المفتوح بجامعة القاهرة فى مجلس الإدارة الموضح بالشكل التالى:

رئيس جامعة القاهرة

نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العلياوالبحوث	نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب	نائب رئيس الجامعة لشئون البيئة وخدمة المجتمع	مدير مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح
عميد كلية التجارة	عميد كلية دارالعلوم	عميد كلية الأداب	عميد كلية رياض الأطفال
عميد كلية الحقوق	عميد كلية الزراعة	عميد كلية الإعلام	أمين عام جامعة القاهرة

شكل(٣)

حيث يتكون مجلس الإدارة من : رئيس الجامعة رئيسا للمجلس والنواب الثلاث المتمثلين فى نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا والبحوث، ونائب رئيس لجامعة لشئون التعليم و الطلاب ، ونائب رئيس الجامعة لشئونا لبيئة وخدمة المجتمع، و مدير مركزجامعة القاهرة للتعليم المفتوح، وعمداء الكليات التى تقدم الدراسة بنظام التعليم المفتوح وهى:عميد كلية التجارة، وعميد كلية دارالعلوم، وعميد كلية الأداب،وعميد كلية رياض الأطفال، وعميد كلية الحقوق، وعميد كليةا لزراعة، وعميد كلية الإعلام، وأمين عام جامعةالقاهرة.

١-٢- شروط الالتحاق بمركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح

يفتح مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح أبوابه لقبول دفعة جديدة من الحاصلين على الثانوية العامة أو ما يعادلها أو الدبلومات الفنية التي مر على تاريخ الحصول عليها ٥ سنوات فأكثر.

يبدأ المركز فى قبول طلبات الالتحاق للدارسين الجدد مرتين فى العام الدراسى المرة الأولى فى شهر مارس والثانية فى شهر سبتمبر حيث يتم إعلان موعد بداية التسجيل

على الصفحة الرئيسية للموقع وكذلك موعد انتهاء التسجيل لذا يكون على الطلاب متابعة الصفحة الرئيسية للموقع بشكل دوري.

يشترط (اجتياز مقابلة شخصية) للقبول بكل من الكليات الآتية:

·كلية الآداب (شعبة الترجمة باللغة: الإنجليزية – الفرنسية – العبرية – الإسبانية – الصينية – شعبة علم النفس – شعبة علم الاجتماع).

كلية دار العلوم

كلية الإعلام

كلية رياض الأطفال (إعداد معلمة مرحلة الطفولة المبكرة – إعداد معلمة مرحلة التربية الخاصة للطفولة المبكرة).

بينما لم تشترط كلا من كلية التجارة والزراعة والحقوق المقابلة الشخصية.

١-٣-التسجيل الإلكترونى :

يمكن التسجيل الإلكترونى من خلال الصفحةالرئيسية للمركزعلى الانترنت عن طريق استخدام رابط (التسجيل عن بعد).

كما يمكن للطالب معرفة نتيجةا لمقابلة الشخصية من الرابط الموجود علي الصفحةا لرئيسية بالموقع بإدخال رقما لاستمارة ثم ظهورالنتيجة.

يقوم الدارس بعمل فاتورة التسجيل من على الصفحة الخاصة به من موقع المركز وبناء اعلى مبلغ الفاتورة يقوم بالسداد بالبنك المحدد بالموقع. مع إرسال إيصال السداد بالبنك على فاكس المركز بعد ذلك يتم إلحاق المبلغ لحساب الدارس وسداد الفاتورة بعد مرور يومين على الأقل من السداد .

١-٤ نظام الدراسة:

- تتم الدراسة بنظام الساعات المعتمدة طبقاً لما هو موضح بخطة الدراسة.
- يجوز للدارس التسجيل في عدد من المقررات لا يزيد عما هو مسموح به في الفصل الواحد (سته مقررات أو سبعة أو ثمانية حسب الفصل المسجل به والكلية) ولا يحصل على درجة الليسانس إلا بعد إجتيازه بنجاح جميع المقررات الدراسية.
- يجوز للدارس التسجيل في مقررات المستوى التالي لاستكمال عدد المقررات التي يرغب في التسجيل فيها بشرط استيفائه للمتطلب السابق لكل مقرر من تلك المقررات.
- يتم تسجيل مقررات الرسوب أولاً إلا إذا وجد مقرر جديد من فصل أدنى كان متطلباً لمقرر مسجل وتم النجاح فيه أو كان متعارضاً مع مقرر مسجل من قبل.
- لا يجوز للدارس ترك مقرر من فصل أدنى والتسجيل في مقرر من فصل أعلى إلا إذا كان متطلباً لمقرر مسجل أو متعارضاً في الامتحان مع مقرر مسجل.
- يجوز للدارس التسجيل سته مقررات أو سبعة أو ثمانية مقررات جديدة (حسب الفصل الدراسي المسجل به) بالإضافة لمقررات الرسوب بحيث لا يزيد إجمالي المقررات المسجلة عن مقررات التيرمين معاً (١٢ أو ١٣ مقرراً).
- يكون الامتحان تحريرياً في جميع المقررات بالإضافة إلى الشفهى فى بعض المقرارات والعملى احيانا حسب الكلية والقسم.

١-٥- استخدام التعلم الإلكترونى (الوسائط التعليمية) :

يتم عرض المحاضرات من خلال البث التليفزيونى على القناة ويتم عرض جدول محاضرات التعليم المفتوح التي تبث من خلال قناة Cairo Univ1 على موقع مركز التعليم المفتوح بجامعة القاهرة.كما يتم عرض مقاطع فيديو خاصة على موقع اليويوب المخصص للمركز.

يمكن للطالب الحصول على المحاضرات والتطبيقات (المكتوبة و التلفزيونية) اما بشرائها من منفذ توزيع الكتاب الخاص بمركز التعليم المفتوح وذلك عن طريق التوجه لصالة التسجيل لعمل فاتورة بالمواد العلمية الاضافية التي يريد شرائه او التوجه الى المنفذ لاستلامها. وكذلك يمكن للطالب تحميلها من الصفحة الخاصة به على الموقع حيث تظهر امام الطالب كل مادة وتحتها عدة روابط بالضغط عليها تظهرعدة ملفات (محاضرات اوتطبيقات) بالضغط عليها يبدأ التحميل مع العلم انه يمكن حفظها على الجهاز اوتصفحها على الموقع، كما يتوفر للطالب عند التسجيل يالمقررعدة روابط تحت المادة يمكنه الضغط على رابط " محاضرات مكتوبة."

كما يمكن للطالب الاطلاع على جداول المحاضرات والتطبيقات الخاصة بالمواد المسجل بها حيث يتم الاعلان على الصفحة الرئيسية للموقع عن موعد بداية الدراسة وللحصول على الجدول الخاص بكل كلية

كما استحدث المركز نافذة الشكاوى والتى يتم ارسال الايميل الإلكترونى لمدير المكز مباشرة، وكذلك خدمة التعليق على اليوتوب الخاص بالمركز.

١-٦- التقويم الدراسى

تتم الامتحانات فى يناير و يوليو (كفصل دراسي أساسى) وبينهما ترم بيني و دورثاني (ابريل وأكتوبر).

يتم إعلان جدول امتحانات التيرم البيني على الصفحة الرئيسية للموقع وكذلك يتم إرسال جدول الامتحانات الخاص بكل طالب على الصفحة الخاصة به. ويتم إعلان موعد ظهور النتيجة على الصفحة الرئيسية للموقع لذا يجب متابعة الصفحة الرئيسية بشكل دوري.

بالنسبة للتواصل مع الإدارات بالمركز: تتم من خلال للتواصل مع الإدارات المختلفة للمركز يمكن الضغط على رابط " اتصل بنا " الموجود أسفل الصفحة الرئيسية للموقع. اما فى حالة الرغبة فيطرح سؤال يخص المادة العلمية يجب التواصل عن طريق ارسال

رسالة عبر البريد التعليمي الموجود على الصفحة الخاصة بكل طالب والموضح بها المادة التي يرغب في الاستفسارعنها وكذلك السؤال الذي يريدالحصول على إجابته وسيتم الرد بنفس الطريقة. كما يمكن أيضاً الاتصال بالأرقام الخاصة بمساعدي التدريس الموضحة في رابط "اتصل بنا".

وهو ما يتوقف عند ارسال واستقبال الرسائل الالكترونية ولا يوجد تفاعل فى استخدام الاساليب الالكترونية الحديثة للتواصل المباشر.

نوافذ الصفحة الاكترونية الخاصة بمركز التعليم المفتوح بجامعة القاهرة:

تتيح الصفحة نوافذ " الصفحة الرئيسية، فيديو كيفية التقديم، أخبار المركز، من نحن، الأسئلة الشائعة ، والبوم الصور فى العناوين الرئيسة للصفحة. كما يتم عرض نوافذ أخرى فى نهاية الصفحة مثل نتائج المقابلات الشخصية، بريد المقترحات والشكاوى الخاص بمدير المركز، الأسئلة الشائعة وهو ما يمثل الاتصال من اتجاه واحد ولا يمثل تفاعلا مباشرا من خلال الوظائف الحديثة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. بينما لا توجد أى نوافذ للتواصل المباشر والمستمر وتفعيل الخدمات الحديثة لتكنولوجيا أو تقديم أراء للطلاب أو عرض لخبرات سابقة مع الإدارة او ما يسمى بالتغذية الراجعة لأداء المركز.

٢. مركز التعليم المفتوح بجامعة عين شمس:

٢-١- الهيكل الإدارى

يشكل مجلس الإدارة المركزي من أ.د / رئيس الجامعة (رئيسا) وعضوية كل من:

: أ.د / نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب نائبا للرئيس

أ.د / نائب رئيس الجامعة لشئون المجتمع والبيئة، أد / نائب رئيس الجامعة الجامعة لشئون الدراسات العليا والبحوث، عمداء الكليات المشاركة فى النظام، أ د / مدير المركز، أمين عام الجامعة، أمين الجامعة المساعد المختص، مدير عام شئون التعليم والطلاب، ومدير عام الحسابات الخاصة، وأمين المركز، ومن يرى المجلس الاستعانة بخبراتهم وبحد أقصى ثلاثة أعضاء.

- يختص مجلس الإدارة المركزي بالآتي:

وضع السياسات العامة للمركز، الإشراف والمتابعة لبرامج التعليم المفتوح التي تقدمها الكليات المشاركة، وضع القواعد المالية العامة التي تحكم النظام، اعتماد الحساب الختامي والمركز المالي في نهاية كل سنة مالية، العمل على إدخال الوسائل الآلية والأجهزة الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم.ويفوض أ.د/ نائب رئيس الجامعة في كافة التخصصات السابقة.

يعين مدير المركز بقرار من رئيس الجامعة من بين أساتذة الجامعة مدة عامين قابلة للتجديد و يختص بالآتى:

وضع خطة عمل المركز مع بداية كل عام جامعى (فيما يختص بالشئون الأكاديمية و المالية و الإدارية و الفنية) و اعتمادها من مجلس الإدارة المركزى.تنفيذ السياسة العامة والخدمات الأساسية التى تؤدى لطلاب التعليم المفتوح.اقتراح مواعيد تقديم طلبات القبول فى بداية الدراسة و أية تعديلات تجرى عليها.إبرام العقود و الاتفاقات مع الغير و تمثيل المركز فى المحافل الدولية.التنسيق بين المراكز الفرعية.ما يسند له من أعمال خلاف ما تقدم.

- دور اللجان الفرعية بالكليات:

يكون لكل كلية مشاركة بالبرنامج لجنة فرعية للتعليم المفتوح يتولى أ.د/عميد الكلية رئاستها و تشكيلها على أن تضم فى عضويتها وكيل الكلية لشئون التعليم و الطلاب و يكون نائباً للرئيس و يجوز أن يمثل فيها ممثل عن مركز التعليم المفتوح، و تختص اللجنة الفرعية بالآتى:

الإشراف على تنفيذ سياسات و قرارات المجلس المركزى. والنظر فى كل ما يتعلق بالشئون التعليمية و الإدارية و المالية الخاصة بالتعليم المفتوح و عرضها على لجنة التطوير ثم على المجلس المركزى للتعليم المفتوح.

٢-٢- شروط القبول:

يتم قبول الطلاب المستجدين بالتعليم المفتوح وفقاً للشروط المقررة عن طريق المركز الرئيس بالجامعة ولا يجوز قبول الطلاب بالمراكز الفرعية بالكليات المشاركة في نظام التعليم المفتوح إلا بعد إنشاء ملف لهم بالمركز الرئيسي.

- يقبل المركز الطلاب الحاصلين على شهادة الثانوية العامة وما يعادلها من الدبلومات الفنية و الثانوية الأزهرية والشهادات الأجنبية المعادلة للثانوية العامة المصرية بشرط مضى خمس سنوات من سنة الحصول على الشهادات.
- الطلاب المصريين الحاصلين على شهادات الثانوية العامة من الدول العربية أو الأجنبية بشرط تقديم ما يثبت الإقامة الشرعية بالدول الحاصلين منها على هذه الشهادات
- طلاب محافظات (البحيرة – المنيا – أسوان – مرسي مطروح – البحر الأحمر – الفيوم – شمال وجنوب سيناء – مدينة الأقصر – الوادي الجديد) من الحاصلين علي شهادة الثانوية العامة على أن يتقدموا للجامعات التابعة لمحافظاتهم وفقا لقرار المجلس الأعلي للجامعات بجلسته رقم (٤٨٩) بتاريخ ٢٠٠٨/٧/٢٦(يتم قبول هؤلاء الطلاب وفقا لاتفاقيات الشراكة مع هذه الجامعات).

٢-٣- نظام الدراسة :

١ . نظام الساعات المعتمدة

٢. الساعات المعتمدة المطلوب من الطالب انجازها ١٤٤ ساعة معتمدة

٣. تشتمل الدراسة على أربعة مستويات دراسية يتم انجازها في أربع سنوات على الأقل

٤. يتم تقسيم كل مستوى إلى فصلين دراسيين

٥. الفصل الدراسي لا يقل عن ١٦ أسبوع

التدريب العملي (إجباري): (يبدأ التدريب العملي بكلية الزراعة على سبيل المثال بعد أن يجتاز الطالب أربعة فصول دراسية ولا يحتسب ضمن المجموع التراكمي)، مجال الإنتاج النباتي، حيث يكون على الطالب أن يؤدى التدريبات العملية والميدانية المقررة ولا يتم تخرجه إلا بعد اجتيازها ، كما يؤدى مشروع التخرج على فصلين دراسيين الأول دراسة فنية والثاني دراسة اقتصادية ويحتسبا مقرر واحد ٣ وحدات.

٢-٤- استخدام التعلم الإلكترونى والوسائط التعليمية:

لم يتم تحديد أى من الوسائل التعليمية الالكترونية على الموقع أو اى من المواد التعليمية المتوفرة فى أى صورة مسموعة أو مرئية أو من خلال البث أو الاسطوانات.

٢-٥- التقويم الدراسى:

لم يتم تحديد طريقة التقويم ومدى استمراريتها أو تحديد الكيفية سواء باستخدام أى وسيلة الكترونية أو غيره. ومن الواضح أن طريقة التقويم هى الامتحانات التقليدية فى نهاية كل فصل دراسى لوجود نماذج بالموقع . ويتم اعلان النتيجة على الموقع الاكترونى .

٣. مركز التعليم المفتوح جامعة حلوان:

٣-١- الهيكل الإدارى

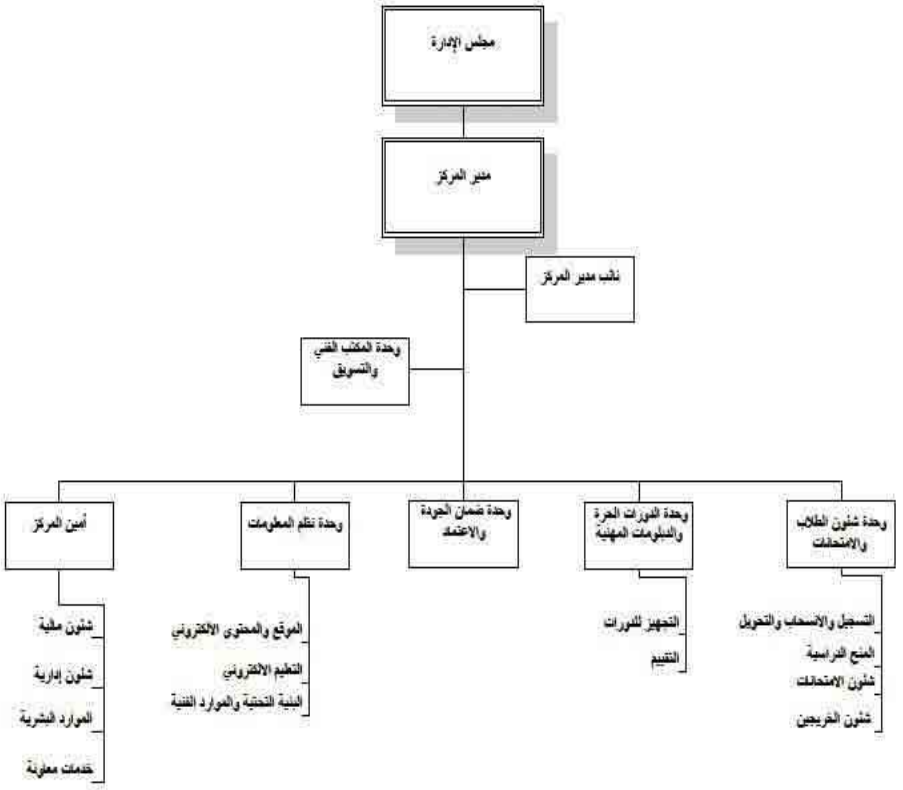

شكل (٤)

٣-٢- شروط القبول:

١. الحصول على الثانوية العامة أوما يعادلها من الدبلومات الفنية المتوسطة وفوق المتوسطة والشهادات المعادلة للثانوية العامة المصرية (العربيةوالأجنبية)،والثانوية الأزهرية، علي ألا يقل مجموع الدرجات عن ٥٠ %، وذلك بشرط مُضى فترة خمس سنوات من تاريخ الحصول على شهادة الثانوية العامة أوما يعادلها.

يستثنى من شرط مُضى فترة الخمس سنوات كل من

- الطلاب الوافدون بشرط النجاح بمجموع لايقل عن ٥٠ % من مجموع الدرجات وموافقة الإدارة العامة للوافدين.
- الطلاب المصريون الحاصلين على شهادة الثانوية العامة من الدول العربية أوالأجنبية بشرط تقديم مايثبت الإقامة الشرعية بالدول الحاصلين منها على هذه الشهادات.

٢. قبول أبناء محافظة مرسى مطروح ومحافظة شمال وجنوب سيناءبعد مضى ثلاث سنوات (بحدأدنى) على شهادة الثانوية العامة أوما يعادلها

٣.قبول الطلاب المستنفذين عدد مرات الرسوب من الكليات المختلفة بالجامعات المصرية ببرامج غيرمناظرة بنظام التعليم المفتوح واستثنائهم من شروط مرورخمس سنوات من تاريخ الحصول عل شهادة الثانوية العامة أو مايعادلها.

٤. الراغبون فى التحويل من التعليم الجامعى النظامى إلى التعليم المفتوح بالكليات المناظرة (بعدعمل مقاصة للمواد) على أن تمضى خمس سنوات على الحصول على شهادةا لثانوية العامة وعلى أن يكون الطالب غيرمفصولاً.

بالنسبة لكلية الخدمة الإجتماعية بجامعة حلوان يتم قبول الحاصلين على مؤهلات فوق المتوسطة (الدبلومات الفنية ظام السنتين) بعمل المقاصة.

٣-٣- التسجيل الإلكترونى:

يتم التسجيل مرتان في العام الدراسي:

- مرة في بداية شهر يناير وحتى منتصف شهر مارس.
- مرة في بداية شهر أغسطس وحتى منتصف شهر أكتوبر

يتم التسجيل بالتعليم المفتوح بمقر الكليات حيث لا يوجد تسجيل الكترونى أو مباشر اون لاين.

٣-٤- نظام الدراسة:

- تتم الدراسة بنظام الساعات المعتمدة التى تتيح للطالب فرصة اختيار المواد التى تناسبه وذلك فى مجالات تنفرد بها جامعة حلوان وأ خرى هى صاحبة الريادة فيها على مستوى الشرق الأوسط.
- لا يوجد حد أقصي لسنين الدراسة ولا ما يسمي باستنفاذ مرات الرسوب ويجوز قبول انسحاب الطالب فى أى فصل دراسي بعذر مقبول.
- يراعي فى كل فصل دراسي تحديد مقررات كمتطلبات تخصص إجبارية ومقررات كمتطلبات تخصص اختيارية.

للقاءات الدورية:هي لقاءات أسبوعية بين الدارسين وأعضاء هيئة التدريس يتاح فيها لأعضاء هيئة التدريس إلقاء المحاضرات التي تشرح الوحدات الدراسية للمقررات، ويتاح فيها للدارسين مناقشة أعضاء هيئة التدريس في جوانب المقررات المختلفة، ولا يحتسب عنها نسبة حضور.

٣-٥- التقويم الدراسى:

يتم التقويم من خلال الاختبارات التحريرية فى نهاية كل فصل دراسى حسب المواعيد التى تحددها الكليات، بعض المواد ساعتان وبعضها ثلاث حسب لوائح كل كلية. ولا يتم العمل بأى نظام الكترونى أو مباشر عبر شبكة المعلومات الانترنت.

ونستخلص من واقع البيئات الالكترونية بنظام التعليم المفتوح بمصر ما يلى :

١- الهيكل الإدارى: تشابه الهيكل الإدارى بمراكز التعليم المفتوح بالجامعات المصرية، حيث تضمن الهيكل الإدارى على رؤساء الجامعات والنواب ومديرى المراكز وعمداء الكليات غالبا، وأمين عام الجامعة ممثلا للشئون الإدارية. بينما أضافت جامعة عين شمس وكلاء الكليات لمجلس إدارة المركز. بينما تضمن الهيكل الإدارى لمركز التعليم المفتوح فى جامعة حلوان الوحدات الإدارية للمركز وهى وحدة المكتب الفنى والتسويق، وحدة شئون الطلاب والامتحانات، وحدة الدورات الحرة والدبلومات المهنية، وحدة ضمان الجودة والاعتماد، وحدة نظم المعلومات وأمين المركز. مما سبق يتضح أن الهيكل الإدارى لمركز التعليم المفتوح بجامعة حلوان هيكل مركب يتضمن الجانب الاكاديمى والوظيفى معا ويشمل على القيادات العليا والوظائف الإدارية، ولكن الهيكل الإدارى لمركز التعليم المفتوح بجامعتى القاهرة وعين شمس هيكل بسيط يتناول الإدارة العليا.

٢- شروط القبول: جائت شروط القبول متشابهه من حيث الدرجة العلمية الثانوية العامة او ما يعادلها حسب التخصصات التى تقدمها كل جامعة فى التعليم المفتوح واشترطت بعض الكليات المقابلة الشخصية للمتقدمين كما هو الحال فى كلية أداب القاهرة على سبيل المثال.

٣- نظام التسجيل الإلكترونى : يوفر مركز التعليم المفتوح بجامعة القاهرة فرصة التسجيل الإلكترونى عبر شبكة الانترنت، وبعض الخدمات الأخرى، بينما لا يوفره مركزى التعليم المفتوح بجامعتى حلوان وعين شمس.

٤- نظام الدراسة: اعتمدت الراسة على نظام الساعات المعتمدة والفصول الدراسية لمدة أربعة أعوام.

٥- استخدام الوسائط التكنولوجيا: قدم مركز التعليم المفتوح بجامعة القاهرة بعض الخدمات الإلكترونية للطلاب مثل التسجيل وشراء الكتب والعروض التقديمية من

خلال اليوتوب ونسخ وتحميل المقررات على C.D، كما يوفر بعض الاجراءات والاستفسارات ونتائج الاختبارات بالموقع الإلكترونى. اما بالنسبة لمركز التعليم المفتوح بجامعة عين شمس لا يوجد تسجيل الكترونى وجارى إعداد الموقع لذلك. بينما يشترط مركز التعليم المفتوح بجامعة حلوان الحضور لمقر الكليات للتسجيل ويوفر بعض الخدمات غير المقننة على مواقع التواصل الاجتماعى.

٦- التقويم الدراسى: التقويم النهائى من خلال الامتحانات التحريرية وهو ما يلائم تماما البيئة المصرية من حيث ضرورة الحضور ومراعاة تكافؤ الفرص والجدير بالذكر أن بعض الكليات المصرية اشترطت النجاح بالجزء الميدانى والعملى الخاص بها كشرط أساسى للانتقال للفرقة التالية أو الحصول على شهادة إتمام المرحلة التعليمية مثل كلية الزراعة بجامعة عين شمس فى بعض التخصصات. بالإضافة إلى التقويم النهائى من خلال الامتحانات التحريرية وهو ما يلائم تماما البيئة المصرية من حيث ضرورة الحضور ومراعاة تكافؤ الفرص.

وبذلك رصد البحث واقع نظام التعليم المفتوح بالجامعات المصرية وبذلك أجاب على السؤال الأول من البحث جزئيا، الذى تناول واقع نظام التعليم المفتوح بالجامعات المصرية والأجنبية.

الخبرات الأجنبية فى نظام التعليم المفتوح

أولا: التعليم المفتوح فى دولة باكستان (جامعة العلامة إقبال المفتوحة بباكستان):

الهيكل التنظيمي للجامعة:

تتمتع جامعة العلامة إقبال بهيكل تنظيمي ذي كيان مستقل :

يعمل في الجامعة كل من:

* نائب الرئيس.
* مراقب الامتحانات.
* المسجل.
* مديرو الأقاليم.()

أ- الأقسام الإدارية بجامعة العلامة إقبال:

ومن أهم الأقسام الإدارية للجامعة ما يلي :

١. المجلس التنفيذي – Executive Council.
٢. المجلس الأكاديمي – Academic council.
٣. مجلس الكلية (لكل كلية مجلس) – Faculty Board of Each Faculty.
٤. لجنة الأبحاث وتكنولوجيا التعليم
٥. لجنة التخطيط الأكاديمي والتنمية
٦. لجان المقررات – Committee of Courses.
٧. مجلس الاختيار – Selection Board.
٨. لجنة التمويل – Finance Committee.

شكل(٥)

البنية التنظيمية لقسم الخدمات التعليمية والمراكز الإقليمية

- المكاتب الإقليمية: أنشأت الجامعة (٣٢) أثنان وثلاثون مركزاً إقليمياً في العديد من أنحاء البلاد. وذلك من أجل تسهيل العملية التعليمية والمساهمة في دعم نظام الإدارة اللامركزية في التعليم الجامعي.

- وكل مكتب إقليمي فيه العديد من المعلمين المؤهلين والخبراء الذين يسهلون الدراسة للطلبة هذا بجانب المحاضرين المشاركين الذين يعملون بعض الوقت بالجامعة، ويسند إلى كل أستاذ مجموعة من الطلبة ليشرف عليهم ويقوم بعمليات تقويم الواجبات لهم.

أ- مجلس إدارة المشروع: التنمية المادية للجامعة

Project Derectorate physical Development of the University

ب- قسم الموارد والموازنة : Treasurers Department

جـ- قسم التدقيق: Audit department

د- المكتبة المركزية: Central Library

هـ- مركز الأبحاث والتقويم: Research and Evaluation centre

شروط القبول

- تتبنى جامعة العلامة إقبال نظام الفصول الدراسية، فهناك فصلان دراسيان في السنة أحدهما يبدأ من شهر أبريل ويستمر حتى سبتمبر، والآخر يبدأ من شهر أكتوبر ويستمر حتى مارس ويتم الإعلان عن الدورات في الصحف الوطنية وذلك قبل موعد بدء الدورات بوقت كاف حتى يتمكن الطلاب من اختيار ما يناسبهم ليتقدموا إليه.
- ويعتبر نظام القبول في جامعة العلامة إقبال مفتوحا وتقبل الجامعة جميع المتقدمين إليها بغض النظر عن المؤهل العلمي السابق لهم أو حتى السن وتتم عملية القبول على النحو التالي :

١) أكثر من ٧٠% من الطلاب هم من العاملين.

٢) تشكل النساء المسجلات في الجامعة المفتوحة ٥٠%.

٣) يتم توزيع النسبة بين الريف والمدينة حيث تبلغ النسبة في الريف ٥٨% وفي المدينة ٤٢%

الدرجات العلمية التي تمنحها الجامعة

تعد جامعة العلامة إقبال المفتوحة مؤسسة فريدة من نوعها حيث تقدم الدرجات العلمية المختلفة كالدبلومات والشهادات من بداية السلم التعليمي وحتى مستوى الماجستير والدكتوراه.

الشراكات الخارجية وبرامج جامعة العلامة إقبال خارج باكستان

- وتوجد لجامعة العلامة إقبال برامج في الخارج ومن الدول التي تقدم تلك البرامج المملكة العربية السعودية، قطر، الكويت، أبو ظبي، دبي، سلطنة عمان، البحرين، الشارقة.
- كما تقدم الجامعة برامج تعليمية عامة لشهادة المدارس الثانوية العليا. ومستوى البكالوريوس واللغة العربية الأولى للباكستانيين خارج الحدود.

والشكل التالي رقم(٦) يوضح البنية الأكاديمية لجامعة العلامة إقبال والبرامج التعليمية الموجودة فيها.

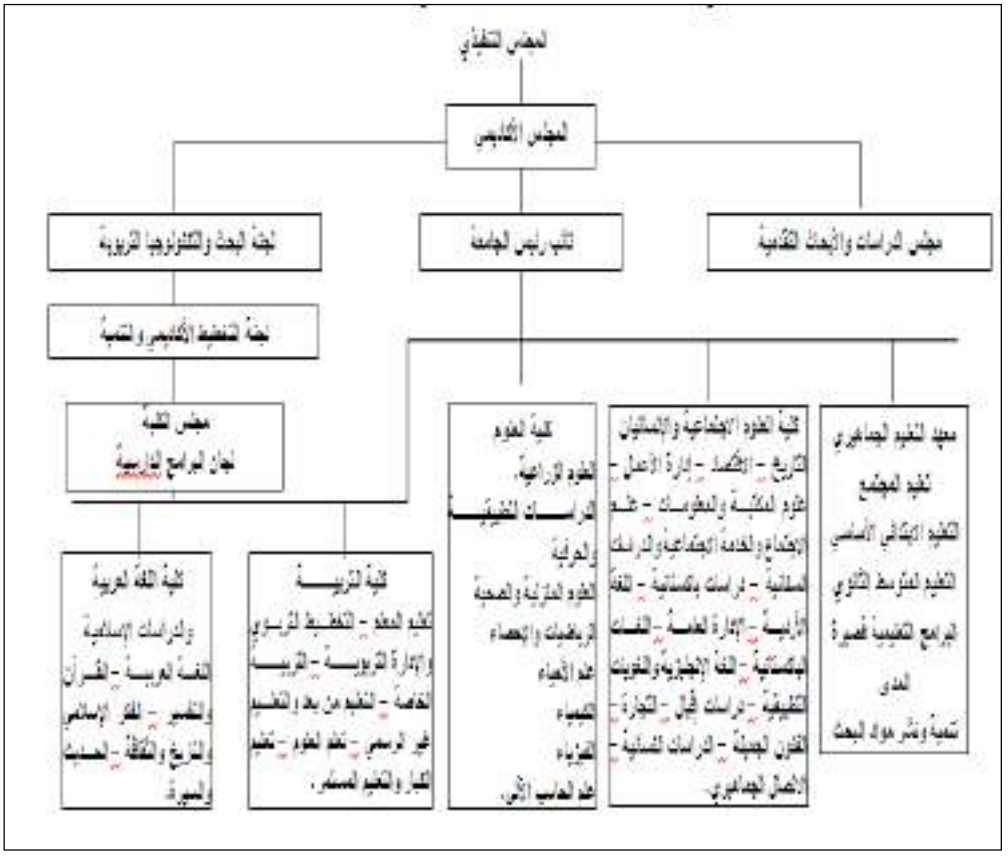

شكل(٦)

نظـام الدراســة بالجامعة

- بعد قبول الطلاب يتم إرسال مواد الدراسة والواجبات ودليل الدراسة وجدول بمواعيد البرامج الإذاعية والتليفزيونية ومواعيد المحاضرات إلى الطلبة من خلال البريد.
- تستمر الدراسات المعتمدة سواء نصفية أو كاملة لمدة عشرين أسبوعاً، وتحتوي الدورات الكاملة على ثماني عشرة وحدة، أما الدورات النصفية فتحتوي على تسع وحدات كل وحدة بها من ٨ – ١٠ ساعات دراسية، كما يتم تخصيص آخر أسبوعين في المقرر لأعمال الامتحانات
- ترسل مواد الدراسة مع المعلومات عن المرشدين التعليميين ومراكز الدراسة إلى الطلبة في منازلهم ويعد مركز الدراسة مدرسة رسمية بالقرب من منزل الطالب، والمطلوب من الطلبة أن يحضروا مع المرشد التعليمي يوماً واحداً في الأسبوع لمدة ساعة لكل برنامج دراسي.

أعضاء هيئة التدريس

يعمل بجامعة العلامة إقبال حوالي عشرين إدارياً من بينهم نائب المستشار وثلاثين طاقم عمل. وعدد كبير من (المديرين الإقليميين) وحوالي سبعين أكاديمياً. وتعاني جامعة العلامة إقبال من صعوبات في تكوين أعضاء التدريس طول عملية الاختيار والتعيين. وهذه العملية تلعب دوراً سلبياً في بعض الأقسام كالتعليم الصناعي، حيث يقوم رئيس القسم فيه ولمدة ثلاث سنوات بدور المسؤول الأوحد عن المقررات الفنية. كما يقوم بتأسيس قسم الاقتصاديات المنزلية.

الوسائط التعليمية

تعتمد نظم التعليم بالجامعة على العديد من الوسائط التعليمية التي تستخدم في توصيل المادة التعليمية للدارسين منها:

١. مواد مطبوعة : مثل الكتب، والدليل الدراسي، والتي تحتوي على مواد معدة للتعلم الذاتي، ومواد الدراسات التكميلية، وكذلك الكتب المصورة المصاحبة للأشرطة السمعية، والنشرات .

الفيديو وشرائط الكاسيت: كذلك تستخدم الجامعة المفتوحة الباكستانية تقنيات الفيديو وشرائط الكاسيت لتسجيل بعض المقررات الدراسية عليها وإتاحتها للدارسين.

٢. برامج الراديو والتليفزيون:

تستفيد الجامعة الباكستانية من الإذاعة والتليفزيون والتي تستخدمها في بث المواد الدراسية، وكذلك البث عبر الأقمار الصناعية من خلال القنوات الفضائية التي تستفيد منها الجامعة في تقديم بعض المقررات التعليمية للدارسين.

٣. ورش العمل والجلسات التعليمية والتدريبية:حيث تعقد الجامعة من حين لآخر ورش عمل وجلسات تعليمية يعلن عنها مسبقا لتدريب الدارسين على بعض المهارات التي يتطلب تدريسها في بعض المقررات.

التمويـل

تعتمد الجامعة المفتوحة على عدة مصادر أساسية للتمويل منها:

١. المنحة الحكومية: حيث تتلقى الجامعة تمويلاً من الميزانية السنوية للحكومة .

٢. الرسوم الإدارية: تفرض الجامعة رسوماً دراسية على طلابها في جميع البرامج والمقررات، والرسوم الدراسية لا تقف حائلاً أمام الطلاب الفقراء.

٣. الهبات والتبرعات: تلقت الجامعة مبلغاً مقداره ١٥٠ مليون روبية من دون الرسوم الدراسية من الطلاب والحكومة والوكالات والمؤسسات الأخرى وذلك على أساس تطوعي.

٤. المساعدات الدولية: تتلقى الجامعة مساعدات دولية من منظمة اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة اليونسيف.

٥. تسويق وبيع المواد التعليمية: تسويق وبيع المواد التعليمية الدراسية تشكل مصدراً آخر لتمويل جامعة العلامة إقبال.

التعليم المفتوح فى اليابان

- تأسست (OUJ) في عام ١٩٨٣ تحت رعاية وزارة التربية والتعليم والثقافة والرياضة والعلوم والتكنولوجيا، وزارة الشؤون الداخلية والاتصالات (*www.ouj.ac.jp/eng*).
- وهي مؤسسة تعليمية معتمدة مفتوحة لجميع الناس في اليابان OUJ . يستخدم وسائل الإعلام الإذاعية وغيرها من الوسائل عن سبل جديدة وفعالة لتلبية الاحتياجات للتعلم مدى الحياة.
- أهداف الجامعة المفتوحة في اليابان في توفيرالفرص للحصول على التعليم العالي، وتشجيع وسائل الإعلام الإذاعية وغيرها .
- نمت OUJ لتصبح أكبر مؤسسة للتعليم عن بعد في اليابان . حتى الآن، وقد درس أكثر من ١،١٠٠،٠٠٠ مليون ومائة ألف شخص مع أكثر من ٥٠،٠٠٠ خمسون الف منهم يتخرج مع درجة الاستفادة من مزايا البث الرقمي الأرضي والبث الفضائي.

الهيكل الإدارى:

جدول(١)

أعضاء الكليات والجهاز الإدارى	
الأعضاء الرسميين (يشمل رئيس الجامعة ونوابه لعام ٢٠١٣)	٧
أعضاء هيئة التدريس	٩١
الجهاز الإدارى والعاملين	٢٣٩
المجموع	٣٣٩

المتطلبات الأساسية للالتحاق بالدورات المقدمة من جامعة OUJ

ولا يمكن للمواطنين غير اليابانيين التقدم للدراسة بالجامعةإلا إذا كانوا يعيشون في اليابان وقت الالتحاق بالجامعةحيث ان الجامعة لها تأشيرة دخول سارية المفعول والتي سوف تسمح لهم بالبقاء في اليابان لكامل مدة دراستهم .لا يمكن إصدار تأشيرات الطلاب من

قبل الجامعة كما لاتملك الجامعة تفويضا لإصدار هذه التأشيرة بسبب مكانتها كمؤسسة للتعليم بالمراسلة في اليابان.

- على جميع الطلاب الذين يرغبون في الانخراط يجب أن يكون أيضا على مستوى عال من الكفاءة في اللغة اليابانية وتجرى جميع الدورات باللغة اليابانية

الوسائط التعليمية

١.نظام البث

وتشمل المرافق بجامعة OUJ على عدد من المعدات لإنتاج برامج تلفزيونية وإذاعية ومحاضرات تبث من خلال الإذاعة والتليفزيون و على شبكة الانترنت.

٢.مكتبة

تقع المكتبة الرئيسية في مقر الجامعة وتحتوى على ما يقرب من ٣٢٠ ألف كتاب من الكتب اليابانية والأجنبية المنشورة وغير مفتوحة لعامة الناس.

٣.ندوة البيت

تم بناء دار الندوة إلى تعزيز التواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من OUJ من خلال البحث والدراسة والعمل الميداني، فضلا عن الأنشطة الأخرى ذات الصلة .ويوفر هذا المرفق أيضا أماكن الإقامة للطلاب .

خدمات عبر الإنترنت

١. إذاعة المحاضرات عند الطلب الفيديو عبر الإنترنت

وقد تم بث المحاضرات بجامعة OUJ عبر الإنترنت منذ عام ٢٠٠٧ .وقد زاد عدد الدورات المقدمة عبر شبكة الانترنت .

٢. استخدام نظام إدارة التعلم (LMS) موودل

في العام الدراسي ٢٠١٠، أطلقت جامعة OUJ نظام إدارة التعلم LMS باستخدام برمجيات مفتوحة، موودل، لإجراء تدريبات على الانترنت وتقييم الطلاب.

٣. نظام اكابا" و "شبكة الحرم الجامعي"

تم تفعيل نظام إدارة الطالب عبر الانترنت في العام الدراسي ٢٠٠٩ . حيث يستطيع الطلاب المسجلين التحقق من سجلاتهم الأكاديمية، والالتحاق بالدراسة لفئات أخرى، وكذلك عدة خدمات أخرى.

نظام التعليم والتعلم

تقدم جامعة OUJ نوعين من التعليم: بث المحاضرات عبر الانترنت والتعليم النظامى للطلاب .

١. بث محاضرة دورات اثنان الائتمان لكل دورة

- محاضرات البث (تلفزيون، راديو وإنترنت)
- الكتب المدرسية

نظام التعليم

التعليم (وجها لوجه)

- التعليم التقليدى بجامعة OUJ تعليم محوري وتغطي هذه الدورات مجموعة واسعة من مقرارات كلية الآداب
- يشمل على مجموعة متنوعة من الأشكال مثل الأعمال الميدانية وزيارات المراقبة في الموقع.

التقييم الدراسى

١. اختبار منتصف المدة

يتم الاختبار بعد الأسبوع الثامن من الدورات بث المحاضرات ، وهو عبارة عن اختبار تحريرى، ولكن منذ العام الدراسي ٢٠١٠، أصبح الاختبار متاح إلكترونيا كخيار لهؤلاء الطلاب الذين يرغبون في إكمال المهمة عبر الإنترنت . استكمال المهمة هي واحدة من المتطلبات قبل اتخاذ الامتحان النهائي في نهاية الفصل الدراسي.

٢. الامتحان النهائي

في نهاية الأسبوع ١٥ من بث المحاضرات والدورات ، يطلب من الطلاب حضور الامتحانات النهائية التي تجري في مراكز دراستهم المسجلين بها .ويتم منح شهادات للطلاب الذين يجتازون الامتحانات.

الجامعة البريطانية:

تمثل الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي هيئة تنسيقية تقوم بمهمة نقل أرقى منجزات وطرائق التعليم العالي في بريطانيا إلى أبناء الوطن العربي في نخبة من التخصصات الأكاديمية بالتعاون مع نخبة من الجامعات في بريطانيا والكليات في بريطانيا والدراسة بالانتساب ومعاهد التعليم المهني في إنجلترا واسكتلندا وويلز من قبيل جامعة لندن، جامعة كامبردج، جامعة كارديف، جامعة يورك، جامعة مانشستر، جامعة أكسفورد، وعدد من المؤسسات الأكاديمية المتخصصة في حقول التعليم التخصصي والدراسات العليا في بريطانيا من قبيل المكتب البريطاني للمحترفين والجامعة الافتراضية الدولية في المملكة المتحدة واتحاد الكليات والمدارس في المملكة المتحدة.

وقد وفرت الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي تعريب نخبة من البرامج الدراسية في مستويات الشهادات المتقدمة من بريطانيا، وتقديمها للطلاب من أبناء الوطن العربي باستخدام أرقى المنهجيات المعمول بها في المملكة المتحدة في ميادين التعليم المفتوح، التعليم الإلكتروني، الدراسة بالانتساب، التعلم الذاتي، التعلم عن بعد، التعليم الموازي، التعليم المستمر، الدراسة عبر شبكة الانترنت (Online).

كما ترى دراسة مايكل مورو(Michael moore 2001) التى هدفت الى التعرف على الدروس المستفادة من الجامعة المفتوحة في بريطانيا كنموذج ابداعي في التعليم المفتوح، ومن اهم النتائج التي توصلت اليها ان هناك مجموعة من الدروس التي يمكن الاستفادة منها من تجربة الجامعة المفتوحة في بريطانيا، اهمها توفير التعليم الجامعي

لأكبر عدد من الراغبين فيه، توفير أنواع مختلفة من الوسائط التعليمية المستخدمة سواء من اجهزة الإعلام أو الاتصالات، واستخدمت المنهج الوصفي حتى تحقق اهدافها وتجيب عن تساؤلاتها.

الهيكل الإدارى

أعضاء مجلس إدارة الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي

– رئيس مجلس الإدارة، ونائب رئيس مجلس الإدارة لشؤون البحث العلمي، ونائب رئيس مجلس الإدارة لشؤون الجودة، ومديرقسم الترجمة والتعريب، ومدير قسم القبول والتسجيل، ومدير قسم المتابعة والإشراف، ومديرقسم دراسات إدارة الأعمال، ومدير قسم دراسات علم نفس الطفل، ورئيس الهيئة الاستشارية، ورئيس لجنة المقيمين الخارجيين المعتمدين.

شروط القبول

شروط القبول في برامج الشهادات المتقدمة من بريطانيا:

يتاح لجميع الراغبين بالانخراط في أي من برامج الشهادات المتقدمة من بريطانيا إمكانية الانضمام للبرنامج الدراسي الذي يهتمون به بغض النظر عن مستوى التأهيل العلمي الذي حصلوا عليه سابقاً، وذلك وفق قانون تحويل و مراكمة الساعات المعتمدة للدراسات العليا في المملكة المتحدة للعام ٢٠٠٢.

للبدء بإجراءات التسجيل في أي من البرامج الدراسية التي تنفذها الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي يحتاج المتقدم إلى إملاء استمارة التقديم الإلكترونية والتي بناءً عليها تقوم إدارة قسم القبول والتسجيل بمنح المتقدم القبول المبدئي الشرطي في حال تلبيته متطلبات التسجيل في البرنامج الدراسي الذي يود الانضمام إليه.

و سوف تتم دراسة استمارة التسجيل الإلكترونية من قبل إدارة قسم القبول والتسجيل ليتم الرد على المتقدم سواء لتزويده بالقبول المبدئي الشرطي أو الاعتذار منه لعدم توافر أماكن شاغرة دراسية لقبول طلب التسجيل المقدم منه.

نظام الدراسة:

و تتم دراسة هذا البرنامج بطريقة التعليم المفتوح من مكان إقامة الطالب في منزله أو عمله من خلال الحرم الإلكتروني في الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي حيث يتم تسليم الطالب المنتسب دليل للدراسة الذاتية في المنزل أو العمل، و المقررات الدراسية النموذجية التي يتوجب عليه دراستها، بالإضافة إلى بعض المواد المرجعية الداعمة له لتوسيع معارفه العامة في الحقل التخصصي الذي يدرسه و خاصة فيما يتعلق بتحسين لغته الإنجليزية في تخصصه العلمي.

و يتم منح الطالب إمكانية التواصل مع مرشد أكاديمى من قسم التعليم المفتوح في الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي من خلال الحرم الإلكتروني في الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، و يعمل المرشد الاكاديمى في قسم التعليم المفتوح في الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي على توجيه الطالب لكيفية الاستفادة المثلى من برنامجه الدراسي من خلال تحفيز مهارات التعلم النشط و التعلم الذاتي و فق منهجية التعليم المفتوح في بريطانيا.

تتم دراسة جميع البرامج الدراسية التي تنفذها الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي بطريقة التعليم المفتوح من بريطانيا دون الحاجة للسفر و الإقامة في المملكة المتحدة. كما تتم الدراسة وفق نظام المقررات الدراسية النموذجية حسب توجيهات الحكومة البريطانية حول نظام الدراسات المهنية العليا في المملكة المتحدة .

يستطيع الطالب تنظيم جدوله الدراسي من المسجلين في أي من البرامج التي تنفذها الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي خلال العام الدراسى وفق الخطة الزمنية التي تناسبه.

الوسائط التعليمية:

اهتمت الجامعة العربية البريطانية بالتواصل التفاعلي المستمر مع الطلاب ؛ حيث يتوفر لجميع الطلاب من المكان الذي يتواجد فيه الطالب التواصل مع الجامعة وإداراتها، فإن التواصل مع إدارة الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي متاح و ميسر بطرائق متعددة توفر حرية استثنائية لتواصل الطالب مع القسم الذي يرغب بالتواصل معه في

الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي بشكل سهل و ميسر و دون عوائق. حيث يمكن للمتقدم استخدام أي من تكنولوجيا التواصل من خلال منظومة التواصل المباشر عبر شبكة الانترنت (Online)، أو من خلال منتدى الاستفسارات العامة ، أو من خلال منتدى أصدقاء الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي أو من خلال صفحة الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي على موقع التواصل الاجتماعي Facebook أو من خلال حيز التواصل مع الإدارة في ملف التسجيل الإلكتروني الخاص بكل طالب أو من خلال حيز التواصل مع المرشد الاكاديمى في ملف التسجيل الإلكتروني الخاص بالطالب أو من خلال الحرم الإلكتروني للطلاب المسجلين في الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي والتي توفر جميعها أقصى درجات الرعاية المهنية الرفيعة لجميع الطلاب و تقوم بتلبية متطلبات توجيههم بالشكل الأمثل للاستفادة العلمية والعملية من برنامجهم الدراسي تمهيداً لحصولهم على المؤهل العلمي الذي يطمحون إليه.

التقويم والامتحانات:

عقب إتمام الطالب لدراسة جميع المقررات الدراسية الأساسية المطلوبة منه في البرنامج المسجل فيه من البرامج الدراسية التي تنفذها الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي خلال مدة تسجيله الساري المفعول، و بشرط انقضاء ما لا يقل عن نصف مدة التسجيل الكلية المتاحة له في برنامجه الدراسي وسداده لكامل الرسوم المسحقة لدراسة برنامجه الدراسي، يصبح مؤهلاً للخضوع لامتحان التقييم العلمي الشامل و الذي يتضمن الإجابة على مجموعة من الأسئلة المتعددة الخيارات في حرم التقييم العلمي الشامل .

و يقوم امتحان التقييم العلمي الشامل على أساس اختيار الإجابة أو الإجابات الصحيحة من الخيارات المتاحة والتي تتراوح بين ٤ أو ٥ خيارات لاختيار الإجابة أو الإجابات الصحيحة منها في جميع الأسئلة حتى يمكن الحصول على درجة السؤال واعتبار الإجابة صحيحة. حيث يمكن أن يكون لأي سؤال إجابة صحيحة واحدة أو أكثر.

ويحدد عدد الأسئلة لكل مقرر بـ ٣٠ سؤالاً متعدد الخيارات، و التي يتوجب الإجابة عنها في مدة لا تتجاوز ٤٥ دقيقة من توقيت البدء بها، و من ثم البدء بالإجابة عن الأسئلة المحددة للمقرر التالي و لحين الانتهاء من الإجابة عن جميع الأسئلة المحددة لجميع المقررات المطلوبة من الطالب في برنامجه الدراسي. ويعطى للطالب فرصة اخذ الاستراحة التي يريدها قبل الانتقال للإجابة عن الأسئلة المطلوبة في المقرر التالي وبما لا يتجاوز مدة ٧٢ ساعة من توقيت البدء بالامتحان لإتمام الإجابة عن جميع الأسئلة المطلوبة في جميع المقررات الدراسية المطلوبة منه اجتيازها للنجاح في البرنامج الدراسي المسجل فيه. وعقب انتهاء الطالب من الإجابة عن جميع الأسئلة لجميع المقررات المطلوبة منه يتم تزويده بشكل مؤقت بتقرير مفصل عن الدرجة التي حصل عليها في كل مقرر والمعدل الكلي لإنجازه في امتحان التقييم العلمي الشامل.

التمويل

الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي هيئة عمل تطوعية غير هادفة للربح وتكتفى تغطية نفقات مئات المشتغلين فيها سواءً بعقود دائمة أو بعقود مؤقتة، واستثمار أي فائض مالي بعد ذلك في إطلاق مشاريع تنموية وتنويرية لخدمة أكبر شريحة ممكنة من أبناء الوطن العربي من قبيل تعريب نخبة البرامج الدراسية في المملكة المتحدة وتقديمها كبرامج دراسية مجانية لجميع من يرغب في الاستفادة منها من أبناء الوطن العربي من خلال برنامج التعليم مدى الحياة Lifelong Learning الذي أطلقتها الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي في العام ٢٠٠٨ .

التحليل المقارن لنظم التعليم المفتوح بالجامعات المصرية والأجنبية

من خلال التحليل المقارن يتم التعرف على وأوجه الشبه والإختلاف بين جميع نظم التعليم المفتوح التى تمت دراستها فى البحث من خلال المحاور التى تناولها البحث وقد اتضح التالى:

١-الهيكل الإدارى:

الهيكل الإدارى بمراكز التعليم المفتوح بالجامعات المصرية جاء متشابه فى العينة التى تم دراستها حيث يتكون من رؤساء الجامعات والنواب وعمداء الكليات، والإدارات الخاصة بشئون التعليم والطلاب والحسابات، وقد أضافت جامعة حلوان لهيكلها الإدارى بعض الإدارات ومنها وحدة الدورات الحرة والدبلومات المهنية، وحدة ضمان الجودة والاعتماد، ووحدة نظم المعلومات. وجاء الهيكل الإدارى للجامعة البكستانية مفصلا بالمقارنة بالجامعات الأخرى بينما تناولت الجامعات الأجنبية الأخرى البريطانية واليابانية مجلس الإدارة، وقد أضافت الجامعة اليابانية عدد العاملين من كل فئة (مجلس الإدارة وأعضاء هيئة التدريس والجهاز الإدارى).

٢. شروط القبول:

جاءت شروط القبول بالجامعات المصرية متشابهة من حيث مرور ٥ أعوام على أخر شهادة تم الحصول عليها من الثانوية العامة أو الشهادات المتوسطة، بينما جاءت بعض الفروق فى نظم القبول مثل إشتراط بعض الكليات الحصول على موافقة الكلية من خلال مقابلة شخصية ولكنه كما فى حالة كلية الأداب، ودار العلوم ، والإعلام ، ورياض الأطفال بجامعة القاهرة بينما لم تشترط كليات الزراعة والتجارة والحقوق بذات الجامعة ذلك، وفيما تكون هناك فروق بسيطة فى القبول تختلف تبعا للائحة كل كلية بإختلافات بسيطة. وجاءت شروط القبول بالجامعات الأجنبية متقاربة وتشمل على تحديد لغة الدراسة وعدم التقيد بمكان الطالب ما عدا الجامعة اليابانية التى اشترطت التواجد باليابان.

٣. التسجيل

بالنسبة للجامعات المصرية اقتصر التسجيل الإلكترونى على جامعة القاهرة ولم تطبقه جامعتى حلوان وعين شمس، وبالنسبة للجامعات الأجنبية لم تقدم الجامعة اليابانية استمارة الكترونية للتسجيل وقد اشترطت التواجد باليابان، بينما أهتمت الجامعة البريطانية

بالتسجيل الإلكترونى بغض النظر عن المكان وكما قدمت الباكستانية استمارة تسجيل ألكترونية أيضا.

٤. نظام الدراسة

يجب أن تتم العملية التعليمية من خلال منظومة متكاملة للتعلم من حيث المبدأ، يقوم مشرف تعليمي متخصص بالإشراف على ٢٠ طالبا، ويتم إعداد الجدول الزمني للمحاضرات قبل بدء الفصل الدراسي. وفي حين أن هذه اللقاءات تسمح بالتفاعل الإيجابي بين المعلمين والطلاب إلا أنها تحفز الطلاب أيضاً على البحث واستكشاف مصادر معلومات أخرى يجدونها من خلال الدعم اللوجستي في "مراكز التعلم".

وترتبط "مراكز التعلم" في كافة فروع الجامعة العربية المفتوحة بعضها ببعض عن طريق شبكة الأقمار الصناعية المتكاملة التي تدعمها مجموعة من المحطات الطرفية المضيفة VSAT. وتلعب مختبرات الحاسوب والوسائط المتعددة دوراً أساسياً في تعزيز تجربة التعلم. وستعمم هذه المختبرات في كافة "مراكز التعلم" كجزء لا يتجزأ من الدعم اللوجستي لعملية التعلم. وتنظر الجامعة في تبني خطط مستقبلية لاستخدام أشكال مختلفة من تكنولوجيا المعلومات بما في ذلك الإنترنت كوسيلة لتقديم المحاضرات والدعم، وهي محاور تشكل العناصر الأساسية (كليا أو جزئيا) للتخطيط الاستراتيجي للجامعة العربية المفتوحة.

٥. الوسائط التعليميه:

اتضح من المقارنة وجود فروق بين الجامعات المصرية موضوع البحث فيما بينها بنسب تفاوت كبيرة بين جامعة القاهرة وجامعتى حلوان وعين شمس، وجاءت نتائج الدراسة الميدانية لأعضاء هيئة التدريس لتأكد عدم وجود تعليم إلكترونى بجامعة عين شمس وتم اجراء عدد٣٧ استمارة استبيان لأعضاء هيئة التدريس ولم يجيبوا على الأستمارة بالكامل بينما أشارو فقط بعدم توافر التعليم الإلكترونى مما جعلها تخرج من

المقارنة والتحليل الإحصائى، حيث أظهرت النتائج بالمحاور المرتبطة بدراسة الوسائط التعليميه وإدارتها وهى المحور الثانى والخامس البيانات التالية:

المحورالثانى: خصائص المعلومات والبيانات التى يوفرها التعليم الإلكترونى بنظام التعليم المفتوح من حيث العرض،والسرعة ومدى الأهمية،والتوقيت والسهولة والحداثة.

المحورالخامس: تقويم ومدى رضاء أعضاء هيئة التدريس عن المحتوى والوسائل التى يوفرها التعليم الإلكترونى بنظام التعليم المفتوح. حيث حصلت القاهرة على ٧٤% بينما حلوان على ٤١% فى المحور الثانى، وحصلت القاهرة على ٧٥% بينما حلوان على ٣٨% فى المحور الخامس.

بالنسبة للجامعات الاجنبية موضوع الدراسة، (اليابانية، والبريطانية، والباكستانية) أوضحت الدراسة النظرية والأدبيات تعاملها بعدة وسائط خاصة بالجامعة اليابانية والباكستانية، ولكنها ركزت على النص والصور والرسوم الثابتة وبعض لقطات الفيديو، حيث اهتمت البريطانية بالنصوص على حساب الوسائط الأخرى استخدمت أسلوب العرض التقديمى (باور بوينت). كما اظهرت الدراسة التطبيقية للمعايير الدولية لتصميم التعليم سكورم لاحقا.

٦. نظام التقويم: يجب أن يكون التقويم شاملا ومستمرا طوال العام الدراسى، كما يجب أن يكون من خلال الاستفادة من بيئة التعليم الإلكترونى وادوات التواصل الحديثة، مثل توفير الواجبات وتحديد متطلبات التقويم أثناء العام الدراسى وبعد كل وحدة علمية من خلال الموقع الإلكترونى ووسائل التواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، ويمكن للطالب الحصول على التغذية الراجعة والتعديل المطلوب أو الدرجة من المعلم بعد إرسال الواجب عن طريق التطبيق الإلكترونى المستخدم، وذلك ما يشبه بيئة التعليم الإلكترونى بالجامعات الاجنبية فى نظام التعليم المفتوح وعلى وجه الخصوص جامعة العلامة إقبال بباكستان.

والجدير بالذكر أن بعض الكليات المصرية اشترطت النجاح بالجزء الميدانى والعملى الخاص بها كشرط أساسى للانتقال للفرقة التالية أو الحصول على شهادة إتمام المرحلة التعليمية مثل كلية الزراعة بجامعة عين شمس فى بعض التخصصات.

بالإضافة إلى التقويم النهائى من خلال الامتحانات التحريرية وهو ما يلائم تماما البيئة المصرية من حيث ضرورة الحضور ومراعاة تكافؤ الفرص.

٧. التسويق وتعدد مراكز تقديم الخدمة فى نظام التعليم المفتوح:

من أهم المشكلات التى تواجه التعليم المفتوح بجامعة حلوان عدم فاعلية النظام الإلكترونى ويعد الموقع الجغرافى مما يسبب عائقا لتحقيق فلسفة التعليم المفتوح من سهولة التواصل والمرونة خاصة ان غالبية الدارسين من العاملين بقطاعات مختلفة ولذلك ظهرت الحاجة ملحة لتفعيل بيئة التعلم الإلكترونى فى نظام التعليم المفتوح كما ظهرت.

وبذلك يكون البحث قد أجاب على السؤال الأول من أسئلة البحث والذى تناول واقع نظام التعليم المفتوح ببعض الجامعات المصرية والاجنبية من خلال المقارنة السابقة.

التحليل المقارن للبيئة الالكترونية لجامعات التعليم المفتوح الأجنبية

تتعامل الجامعات الأجنبية للتعليم المفتوح مع الطلاب والمستفيدين منها بأسلوب تواصل مباشر من خلال موقع لكل جامعة يحتوى على عدة مفاتيح حسب متطلبات كل جامعة ودرجة تفاعلها مع الطلاب؛ وقد تميزت كل جامعة بتوفير عدة مفاتيح تواصل وخدمات خاصة بها، حيث يقوم البحث بتناول أوجه التميز والاختلاف بكل موقع من مواقع الجامعات مجال الدراسة[٧] وتتلخص فى التالى:

حيث تميز موقع الجامعة الباكستانية العلامة إقبال بعدة مفاتيح لروابط شراكة وخدمات تواصل متعددة بالإضافة للخدمات الاساسية مثل شروط القبول والتسجيل والأسئلة الشائعة ونتائج الامتحانات وجداول الدراسة وكلها بالصفحة الرئيسية للجامعة، بالإضافة إلى المفاتيح المتميزة التالية :

[٧] - جدول المقارنات متوفر بالملاحق

١. جدول الاعمال: حيث يحدد التواريخ الهامة على مدار العام الدراسى، الخاصة بكل تخصص وكل مقرر.
٢. التحميل: حيث يمكن للطالب تحميل كل ما يهم الطالب من استمارة التسجيل، ودليل الطالب، وتعديل بياناته وصورته الشخصية، والعنوان المقيم به، وتعديل المقررارات الدراسية ورغباته، وتبادل الكتب، ودفع المصروفات، وبيان الدرجات، وتعديل النتائج بالإضافة إلى تحميل المقررارات الدراسية المعدة عن طريق الوسائط المتعددة من هذا المفتاح.
٣. الواجبات: ويشمل الواجبات المحددة فى كل مقرر حسب التخصصات والشعب، والمستويات الدراسية المختلفة من البكالوريوس وبرامج الدراسات العليا كما يشمل متطلبات المقرارات، ومنه يفتح على نتائج الواجبات التى يحصل عليها الطالب على مدار دراسته.
٤. إصدارات الجامعه: يوفر هذا المفتاح الدخول إلى دوريات الجامعة ومختلف الاعددا الصادرة منها، والتى توفر الاعداد السابقة منها، وتقدم اخبار الجامعة والكليات والأنشطة المختلفة.
٥. التوصل إلى معلمك: حيث يشمل هذا المفتاح على بيانات كل أعضاء هيئة التدريس فى مختلف التخصصات وبريدهم الإلكترونى بحيث يسمح للطالب بالتعرف على استاذه.
٦. البريد الإلكترونى الخاص بالجامعة: AIOU Email، حيث يشمل موقع البريد الخاص بالجامعة وكل العاملين ويمكن الطلاب من التواصل مع أعضاء هيئة التدريس والعاملين وزملائهم ، من خلال البريد الإلكترونى الخاص بالجامعة على صفحة جوجل.
٧. درجات الواجبات: يشمل على درجات الواجبات التى يحصل عليها الطلاب بكل المواد والواجبات التى يقدمها الكترونيا.

بينما تميز موقع الجامعة اليابانية المفتوحة بعدة مفاتيح تواصل مختلفة، فقد تشابه فى المفاتيح الرئيسية التى تشمل التعريف بالجامعة والتخصصات وشروط القبول وأعضاء الكليات وخدمات الطلاب وتقويم الطلاب ونظام الدراسة والأسئلة الشائعة، فقد أضافت الصفحة بعض المفاتيح المتميزة مثل:

١. كتيب الجامعة: الذى يقوم بشرح اهداف الجامعة وتخصصاتها، وموقعها ويعرف بها وطريقة عملها وانجازاتها باختصار.
٢. التقرير السنوى: حيث يشمل هذا المفتاح على التقرير السنوى عن الجامعة، واهم الانجازات، والاحصائيات والبيانات الخاصة بالعام السابق، والمقرارات الجديدة، وهو يمثل التقويم الذاتى للجامعة والعمل ونتائج الطلاب بالتخصصات المختلفة وتلخيص للمؤتمرات وانشطة الكليات خلال العام الدراسى وتعريف بالرعاة والداعمين للجامعة، والشراكات واتفاقيات التعاون وأعمال خدمة المجتمع التى تقدمها الجامعة، وقوائم البحوث العلمية وانجازات الطلاب العلمية وبيانات عن الدوريات العلمية ومطبوعات الجامعة، والترقى بين الاساتذة وانجازاتهم وغيرها من التقارير عن انجازات الجامعة على مدار العام.
٣. مفاتيح التواصل: كما شملت صفحة الموقع على العديد من مواقع التواصل الاجتماعى ووسائل الاتصال وتبادل الأراء بين الطلاب وبعضهم وأعضاء هيئة التدريس ومفاتيح إعلان النتائج وجداول الواجبات ونتائج الواجبات وغيرها.

تميز موقع الأكاديمية العربية البريطانية بالتالى: يحتوى الموقع الإلكترونى على خدمات تواصل متعددة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب وإدارة الجامعة مثل "موسوعات الأكاديمية، مساهمات الخريجين، أراء الطلاب، سفراء الأكاديمية، منتدى الأكاديمية، التواصل المباشر عبر الانترنت، عناوين الأكاديمية".

١. موسوعات الأكاديمية: تشمل على محتويات مواد تعليمية، تمكن الطالب من الدخول والإطلاع عليها عبر شبكة الانترنت، وهى تمثل عدة موسوعات خاصة بالمسارات التى تقدمها الأكاديمية. كلإدارة والجودة وعلم النفس وتكنولوجيا المعلومات والتسوق واصول البحث العلمى والتعلم الذاتى والمفتوح والإدارة التربوية والإعلام والصحافة والتنمية البشرية وغيرها.

٢. مساهمات الخريجين: تشمل على تفاعل إيجابى من خلال أراء الخريجين كتغذية راجعة لتبادل الخبرات والمعارف والتجارب والرؤى التطويرية بين الخريجين وزوار موقع الأكاديمية والأصدقاء. حيث يمكن لكل الخريجين إرسال مشاركتهم من خلال التواصل الإجتماعى فى ملف التسجيل الخاص بهم ويقوم هذا السجل باستقبال ونشر كافة المساهمات مما يساعد على مراجعة الإدارة وتقويم أداءها.

٣. أراء الطلاب: يمكن الطلاب من إرسال أرائهم الإيجابية والسلبية بحرية وتسمح بإطلاع طلاب أخرين عليها وتكوين أراءهم نحو هذه القضايا والخدمات .

٤. سفراء الأكاديمية: يقوم السفراء بدور التنوير للإعضاء الجدد وتمثيل السمعة الطيبة للمؤسسة التعليمية من خلال واقع تجربتهم الفعلية فى الإستفادة من الخدمات المقمة وما لمسوه من التعامل الفعلى مع إدارة المؤسسة. كما يمكن لزوار الموقع إبداء ملاحظات حول أى خطأ مهما كان صغيرا فى أى تعليق للسفراء.

٥. منتدى الأكاديمية: يتيح الفرصة للإستفسارات بين جميع اعضاء المنتدى بالإضافة إلى الإستفادة من اراء ونصائح أعضاء المنتدى ضمانا لتعزيز التوعية الرفيعة من الخدمات التى تقدمها الأكاديمية تبادل الخبرات المشتركة وتعزيز التواصل المستمر والشفافية المستدامة، لتوطينها بشكل راسخ فى تواصلها مع جميع المهتمين بالبرامج والعضويات المهنية التى تقدم من أبناء العالم العربى والمقيمين فيه مع العلم أن جميع الإستفسارات تخضع للإشراف من إدارة المنتدى وذلك حفاظا على التوعية الرفيعة بين المشاركين وحفاظا على الشرط الدائم من استخدام اللغة السليمة والقواعد

الإملائية الصحيحة. وحفظا على حقوق الملكية الفكرية يمنع نقل أو نشر أى إبداع يتم تداوله ضمن صفحات المنتدى دون ذكر المصدر الذى تم الحصول عليه. كما تساعد الإستفسارات على تطوير وترقية خدمات المنتدى .

٦. التواصل المباشر عبر الشبكة: يقدم الدعم الفنى التقنى تسهيل عملية التواصل المباشر مع إدارة قسم العلاقات العامة، فى الأكاديمية، والإجابة على أى إستفسارات من المتقدمين مباشرة ويتم تحديد ساعات التواصل ضمن ساعات العمل الرسمية لديهم. مع تحديد رابط للإتصال.

٧. عناوين الأكاديمية: يتم تحديد مراكز الأكاديمية بفروعها فى أماكن مختلفة وأساليب الوصول إليها وأرقام التليفونات. مما يدل على إهتمام الأكاديمية بفلسفة التواصل وتسهيله لطلابها أن يوضع فى المفاتيح الرئيسية للموقع.

مما اتضح فى التحليل السابق لبيئة التعليم الإلكترونى للجامعات الأجنبية تم الإجابة على السؤال الثانى للبحث الذى تناول واقع بيئة التعليم الإلكترونى بنظام التعليم المفتوح بالجامعات المصرية والأجنبية واتضح ان بيئات التعليم الإلكترونية غير مفعلة بالجامعات المصرية عينة الدراسة فى ما عدا جامعة القاهرة التى توفر بعض الخدمات بشكل مبسط وتحتاج إلى تطوير.

الدراسة الميدانية فى نظام التعليم المفتوح بالجامعات المصرية:

الأدوات

قامت الباحثتان بإعداد استبيان خاص بالبيئة الالكترونية فى نظام التعليم المفتوح لدراسة الواقع الفعلى والتعرف على عناصر نظام التعليم المفتوح بالجامعات المصرية و مدى توافر وفاعلية مكونات البيئة الالكترونية فى نظام التعليم المفتوح بها. وقد تم تطبيق الاستبيان على ثلاث مستويات: أعضاء هيئة التدريس، الطلاب ، والإداريين، فى الجامعات المصرية الثلاث موضوع العينة بجامعة القاهرة وعين شمس وحلوان، تم إعداد

الاستبيان الخاص حول تقويم فعالية أدوات التعليم الإلكترونى بنظام التعليم المفتوح وعرضه على الخبراء لإجازته وأصبح فى صورته النهائية ملحق ( )، وتم إعداد الاستبيان ليتناسب فى صياغته مع عينة الدراسة، من حيث المحاور التالية:

المحورالأول : خصائص وفعالية التعليم الإلكترونى فى نظام التعليم المفتوح بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس من حيث الوفرة، السهولة، البيئة المناسبة، وتوافرالميزات التفاعلية. وتناول هذا المحور ست أسئلة ثم اختصر بعد التحكيم وأصبح فى صورته النهائية أربع اسئلة.

المحورالثانى: خصائص المعلومات والبيانات التى يوفرها التعليم الإلكترونى بنظام التعليم المفتوح من حيث العرض، والسرعة ومدى الأهمية،والتوقيت والسهولة والحداثة. وتناول هذا المحور ست أسئلة.

المحورالثالث: تقويم آداء الإدارة الالكترونية والدعم الفنى والتفاعل بين الجهاز الإدارى وأعضاء هيئة التدريس. وتناول هذا المحور ست أسئلة.

المحور الرابع: مدى استخدام عضوهيئة التدريس للتعليم الإلكترونى فى نظام التعليم المفتوح: وتناول هذا المحور ست أسئلة ثم اختصر بعد التحكيم وأصبح فى صورته النهائية أربع اسئلة.

المحورالخامس: تقويم ومدى رضاء أعضاء هيئة التدريس عن المحتوى والوسائل التى يوفره االتعليم الإلكترونى بنظام التعليم المفتوح . وتناول هذا المحور ست أسئلة ثم اختصر بعد التحكيم وأصبح فى صورته النهائية أربع اسئلة.

المحورالسادس: دورالتعليم الاكترونى بنظام التعليم المفتوح فى تطوير آداء إدارة الكلية واتاحة الفرصة للكلية على تحسين التنافس، وتقديم مواد وخدمات مختلفة وتوفير النفقات وتبسيط وتسريع الاجراءات وتحقيق الاهداف من وجهة نظرعضوهيئة التدريس. وتناول هذا المحور سبع أسئلة.

العينة

شملت العينة على أعضاء هيئة التدريس بكليات متنوعة توفر الدراسة بنظام التعليم المفتوح بالجامعات المصرية على ١١٠ عضو هيئة تدريس مقسمة كالتالى؛ كليات جامعة القاهرة ٤٣عضوا، كليات جامعة عين شمس ٣٧عضوا، وكليات جامعة حلوان ٣٠ عضوا. أما الاستبيان الخاص بالإداريين تناول ١١٦ إدارى بالجامعات المصرية مقسمة كالتالى؛ كليات جامعة القاهرة ٤٣إدارى، وعين شمس ٤٣ إدارى، حلوان ٣٠ إدارى على مستوى كليات الجامعة. وبالنسبة لأستبيان الطلاب فقد شملت العينة على ١١٦ طالب مقسمة كالتالى؛ ٤٣ من جامعة القاهرة ، ٤٣ من جامعة عين شمس، و ٣٠ من جامعة حلوان.

وقد تم اختيار العينة مقصودة من نظام التعليم المفتوح ولكنها عشوائية ممن تواجدوا فى هذه الفترة بمقر الجامعات عينة البحث فى الفصل الدراسى الثانى.\ئ

الفروض

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس بجامعتي القاهرة وحلوان في رأيهما حول تقويم فعالية أدوات التعليم الإلكترونى فى نظام التعليم المفتوح بهما.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإداريين بجامعات القاهرة وحلوان وعين شمس في رأيهم حول مدى الاستفادة من أدوات التعليم الإلكترونى فى نظام التعليم المفتوح بهما.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب بجامعات القاهرة وحلوان وعين شمس في رأيهم حول مدى الاستفادة من أدوات التعليم الإلكترونى فى نظام التعليم المفتوح بهما.

نتائج الدراسة الميدانية

الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس بجامعتي القاهرة وحلوان في رأيهما حول تقويم فعالية أدوات التعليم الإلكترونى فى نظام التعليم المفتوح بهما.

وللتحقق من الفرض ومحاوره تمت الاستعانة باختبار (Z) للفرق بين النسب المستقلة فى حساب الفرق بين نسبتى موافقة أعضاء هيئة التدريس بالجامعتين في كل محور من محاور الاستبيان،واتضح من جدول(٣) وشكل (٨) وجود فروق دالة إحصائيا فى جميع المحاور عند مستوى ٠,٠١ لصالح جامعة القاهرة؛ حيث حصلت القاهرة على ٧١% بينما حلوان على ٤٣% فى المحور الأول، وحصلت القاهرة على ٧٤% بينما حلوان على ٤١% فى المحور الثانى، وحصلت القاهرة على ٦٩% بينما حلوان على ٤٦% فى المحور الثالث، وحصلت القاهرة على ٧٠% بينما حلوان على ٣٨% فى المحور الرابع، وحصلت القاهرة على ٧٥% بينما حلوان على ٣٨% فى المحور الخامس، وحصلت القاهرة على ٧٦% بينما حلوان على ٤٣% فى المحور السادس.

جدول(٣) نتائج اختبار(Z) للفرق بين نسبتي موافقة أعضاء هيئة التدريس على محاور الاستبيان

المحور	حلوان (ن=٣٠)	القاهرة (ن=٤٣)	Z
الأول : الخصائص والفاعلية	%٤٣	%٧١	**٣,٩٩٩
الثاني : خصائص المعلومات	%٤١	%٧٤	**٤,٧٢٠
الثالث: أداء الادارة	%٤٦	%٦٩	**٣,٢٩٠
الرابع: مدى الاستخدام	%٣٨	%٧٠	**٤,٥٤٠
الخامس: المحتوى والوسائل	%٣٧	%٧٥	**٥,٤١٣
السادس: تطوير اداء الكلية	%٤٣	%٧٦	**٤,٧٥٤

(**) دالة عند ٠,٠١

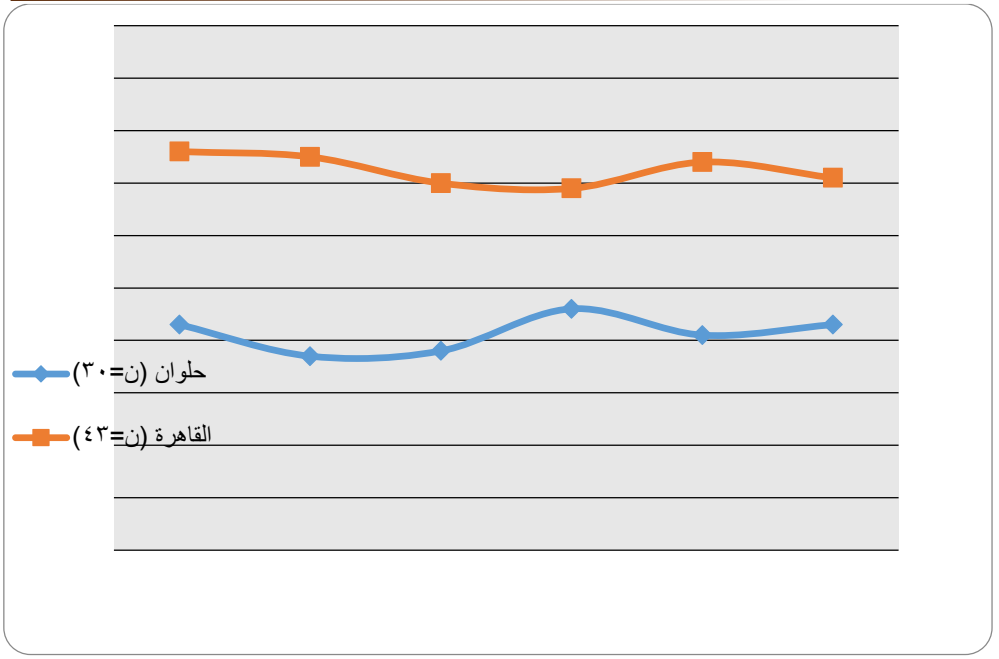

شكل(٨) نسب موافقة أعضاء هيئة التدريس على محاور الاستبيان

الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإداريين بجامعات القاهرة وحلوان وعين شمس في رأيهم حول مدى الاستفادة من أدوات التعليم الإلكترونى فى نظام التعليم المفتوح بهما.

تمت الاستعانة باختبار كا^{2} Chi Square فى حساب الفرق بين نسب موافقة الإداريين بالجامعات الثلاث ككل في محاور الاستبيان، واتضح من جدول (٤) وشكل (٩) وجود فروق دالة إحصائيا فى المحاور: الثاني عند مستوى ٠,٠٥، والرابع والخامس عند مستوى ٠,٠١، بينما لم تكن الفروق دالة في باقي المحاور.

جدول (٤) نتائج اختبار Z للفرق بين نسبتي موافقة الإداريين على محاور الاستبيان

المحور	حلوان (ن=٣٠)	القاهرة (ن=٤٣)	عين شمس (ن=٤٣)	كا٢	Z		
					حلوان- القاهرة	القاهرة - عين شمس	حلوان- عين شمس
الأول	%٤٤	%٦٧	%٤٧	٥,٨٤٥	*٣,٢٧٣	**٢,٨٥٧	٠,٤٢٦
الثاني	%٤١	%٦٨	%٤٧	*٧,٦٢٨	*٣,٨٣٤	**٣,٠٠٤	٠,٨٥٥
الثالث	%٤١	%٦٠	%٤٧	٣,٧٥٨	*٢,٦٨٧	١,٨٤٣	٠,٨٥٥
الرابع	%٣٢	%٦٥	%٤٧	*١١,٢٦٧	*٤,٦٦٩	*٢,٥٦٤	*٢,١٧٠
الخامس	%٣٧	%٧٠	%٤٨	*١٠,٨١١	*٤,٦٧٨	**٣,١٦٣	١,٥٧٣
السادس	%٤٧	%٦٧	%٤٨	٤,٦٢١	*٢,٨٥٧	**٢,٧١٨	٠,١٤٢

(**) دالة عند ٠,٠١ (*) دالة عند ٠,٠٥

ولمعرفة اتجاه الفروق ؛ تمت الاستعانة باختبار Z للفرق بين النسب المستقلة فى حساب الفرق بين نسبتى موافقة الإداريين بكل جامعتين مثنى مثنى في كل محور من محاور الاستبيان،واتضح من جدول(٤) وشكل (٩) وجود فروق دالة إحصائيا بين الإداريين بجامعتي حلوان والقاهرة فى جميع المحاور عند مستوى ٠,٠١ لصالح جامعة القاهرة مما دل على فاعلية هذه المحاور بالتعليم الإلكترونى بنظام التعليم المفتوح بجامعة القاهرة من وجهة نظر الإداريين مقارنتا بوجهة نظر الإداريين بجامعة حلوان؛ حيث حصلت القاهرة على٦٧% بينما حلوان على ٤٤%فى المحور الأول، وحصلت القاهرة على ٦٨% بينما حلوان على ٤١% فى المحور الثانى، وحصلت القاهرة على ٦٠%

بينما حصلت حلوان على ٤١% فى المحور الثالث، وحصلت القاهرة على ٦٥% وحلوان ٣٢% فى المحور الرابع، وحصلت القاهرة على ٧٠% بينما حلوان ٣٧% فى المحور الخامس، وحصلت القاهرة على ٦٧% بينما حلوان على ٤٧% فى المحور السادس، ووجود فروق دالة إحصائيا بين الإداريين بجامعتي القاهرة وعين شمس فى جميع المحاور إما عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥ لصالح جامعة القاهرة حيث حصلت القاهرةعلى ٦٧% بينماعين شمس على٤٧%فى المحورالأول، وحصلت القاهرةعلى ٦٨% بينما عين شمس على٤٧% فى المحورالثانى، وحصلت القاهرةعلى ٦٠% بينما حصلت عين شمس على٤٧% فى المحورالثالث،وحصلت القاهرةعلى ٦٥% وعين شمس٤٧% فى المحورالرابع، وحصلت القاهرةعلى ٧٠% بينماعين شمس٤٧% فى المحورالخامس، وحصلت القاهرة على ٦٧% بينما عين شمس على٤٨% فى المحورالسادس، فيما عدا المحور الثالث والذى يتناول: تقويم آداء الإدارة الالكترونية والدعم الفنى والتفاعل مع الجهاز الإدارى لم يكن الفرق دال ، واتضح أيضا عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الإداريين بجامعتي حلوان وعين شمس فى جميع المحاور حيث حصلت حلوان على٤٤% بينما عين شمس على ٤٧% فى المحورالأول، وحصلت حلوان على٤١% بينما عين شمس على ٤٧% فى المحور الثانى، وحصلت حلوان على٤١% بينما حصلت عين شمس على ٤٧% فى المحور الثالث، وحصلت حلوان على٣٢% وعين شمس ٤٧% فى المحور الرابع، وحصلت حلوان على٣٧% بينما عين شمس ٤٧% فى المحورالخامس، وحصلت حلوان على٤٧% بينما عين شمس على ٤٨% فى المحورالسادس، فيما عدا المحور الرابع والذى تناول: مدى استخدام الإداريين للأسلوب الإلكترونى فى نظام التعليم المفتوح كان الفرق دال عند مستوى ٠,٠٥ لصالح جامعة عين شمس مما دل على ان الإداريين بجامعة عين شمس يستخدمون الأسلوب الإلكترونى مقارنة بإداريي جامعة حلوان.

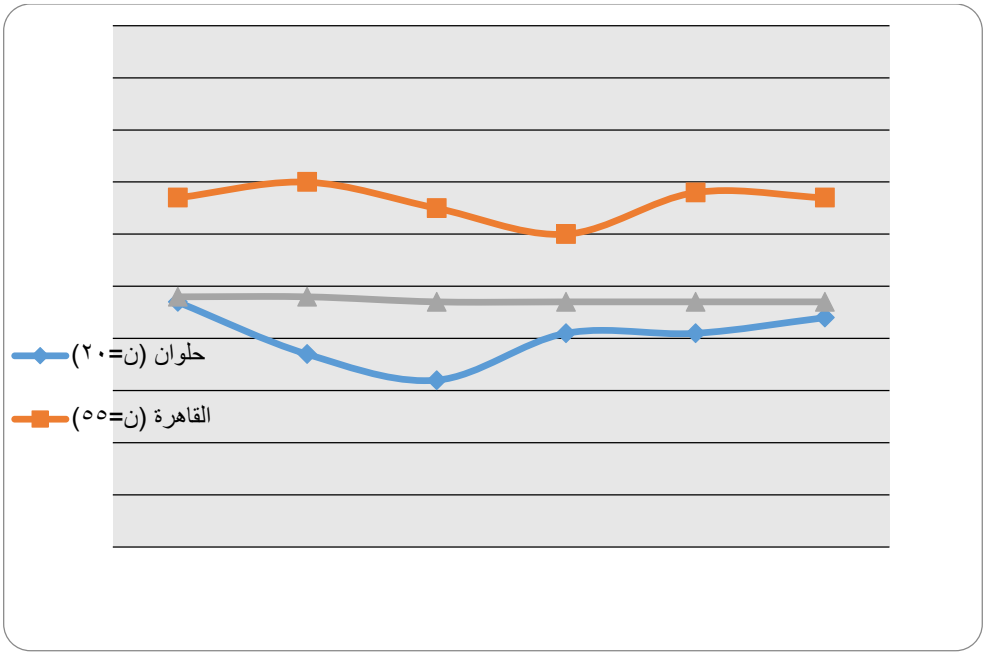

شكل(٩) نسب موافقة الإداريينعلى محاور الاستبيان

الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب بجامعات القاهرة وحلوان وعين شمس في رأيهم حول مدى الاستفادة من أدوات التعليم الإلكترونى فى نظام التعليم المفتوح بهما.

تمت الاستعانة أيضا باختبار كا^{2} فى حساب الفرق بين نسب موافقة الطلاب بالجامعات الثلاث ككل في محاور الاستبيان، واتضح من جدول(٥) وشكل (١٠) وجود فروق دالة إحصائيا إما عند مستوى ٠,٠٥أو ٠,٠١فى جميع المحاور.

جدول(٥) نتائج اختبار Z للفرق بين نسبتي موافقة الطلاب على محاور الاستبيان

المحور	حلوان (ن=٣٠)	القاهرة (ن=٤٣)	كا٢ عين شمس (ن=٤٣)	Z حلوان- القاهرة	Z القاهرة - عين شمس	Z حلوان- عين شمس
الأول	%٣٠	%٦٧	%٤٦ **١٤,٣٢٣	**٥,٢٣٥	**٢,٩٩٥	*٢,٣٣١
الثاني	%٣١	%٧٢	%٤٧ **١٦,٩٣٧	**٥,٨٠١	**٣,٦٠١	*٢,٣٢٠
الثالث	%٣٦	%٦٦	%٤٨ *٩,٠١٨	**٤,٢٤٤	*٢,٥٧١	١,٧١٩
الرابع	%٣٢	%٦٣	%٤٣ **١٠,٦٢٩	**٤,٣٩٠	**٢,٨٣٤	١,٦٠٧
الخامس	%٢٨	%٧٠	%٥٠ **١٧,٧٦٠	**٥,٩٤١	**٢,٨٨٧	**٣,١٨٩
السادس	%٣٨	%٧٥	%٥٢ **١٢,٥٦٢	**٥,٢٧٧	**٣,٣٧٨	*١,٩٩٠

(**) دالة عند ٠,٠١ (*) دالة عند٠,٠٥

ولمعرفة اتجاه الفروق ؛ تمت الاستعانة أيضا باختبار Z للفرق بين النسب المستقلة فى حساب الفرق بين نسبتى موافقة الطلاب بكل جامعتين مثنى مثنى في كل محور من محاور الاستبيان، واتضح من جدول (٥) وشكل (١٠) وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب بجامعتي حلوان والقاهرة فى جميع المحاور عند مستوى ٠,٠١ لصالح جامعة القاهرة؛ مما يدل على فاعلية هذه المحاور فى التعليم الإلكترونى بنظام التعليم المفتوح

من وجهة نظر طلاب جامعة القاهرة مقارنةً بوجهة نظر طلاب جامعة حلوان، حيث حصلت القاهرة على ٦٧% بينما حلوان على ٣٠% فى المحور الأول، وحصلت القاهرة على ٧٢% بينما حلوان على ٣١% فى المحور الثانى، حصلت القاهرة على ٦٦% بينما حلوان على ٣٦% فى المحور الثالث، وحصلت القاهرة على ٦٣% بينما حلوان على ٣٢% فى المحور الرابع، وحصلت القاهرة على ٧٠% بينما حلوان على ٢٨% فى المحور الخامس، وحصلت القاهرة على ٧٥% بينما حلوان على٣٨% فى المحور السادس ، ووجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب بجامعتي القاهرة وعين شمس فى جميع المحاور عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥ لصالح جامعة القاهرة مما دل على فاعلية هذه المحاور فى التعليم الإلكترونى بنظام التعليم المفتوح من وجهة نظر طلاب جامعة القاهرة مقارنتا بوجهة نظر طلاب جامعة عين شمس؛ حيث حصلت القاهرة على ٦٧% بينما عين شمس على٤٦% فى المحورالأول، وحصلت القاهرةعلى ٧٢% بينماعين شمس على٤٧% فىالمحورالثانى،حصلت القاهرةعلى ٦٦% بينماعين شمس على٤٨% فىالمحورالثالث، وحصلت القاهرةعلى ٦٣% بينماعين شمس على٤٣% فى المحور الرابع، وحصلت القاهرةعلى ٧٠% بينماعين شمس على٥٠% فى المحورالخامس، وحصلت القاهرةعلى ٧٥% بينماعين شمس على ٥٢% فى المحورالسادس، واتضح أيضا وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب بجامعتي حلوان وعين شمس فى جميع المحاور عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥ لصالح جامعة عين شمس مما دل على فاعلية هذه المحاور فى التعليم الاكترونى بنظام التعليم المفتوح من وجهة نظر طلاب جامعة عين شمس مقارنة بطلاب جامعة حلوان؛ حيث حصلت حلوان على٣٠% بينماعين شمس على ٤٦% فى المحور الأول، وحصلت حلوان على٣١% بينما عين شمس على ٤٧% فى المحور الثانى، حصلت حلوان على٣٦% بينما عين شمس على ٤٨% فى المحور الثالث، وحصلت حلوان على٣٢% بينما عين شمس على ٤٣% فى المحور الرابع، وحصلت حلوان على٢٨% بينماعين شمس على ٥٠%

فى المحورالخامس، وحصلت حلوان على٣٨% بينما عين شمس على ٥٢% فالمحورالسادس في ما عدا المحورين الثالث والذى تناول: تقويم آداء الإدارة الالكترونية والدعم الفنى والتفاعل بين الجهاز الإدارى والطلاب الرابع والذى تناول: مدى استخدام الطلاب للتعليم الإلكترونى فى نظام التعليم المفتوح، لم يكن الفرق دال، حيث دل ضعف وتقارب النسب الدالة بهذه المحاورعلى عدم فعالية التعليم الإلكترونى بنظام التعليم المفتوح بكلتا الجامعتين .

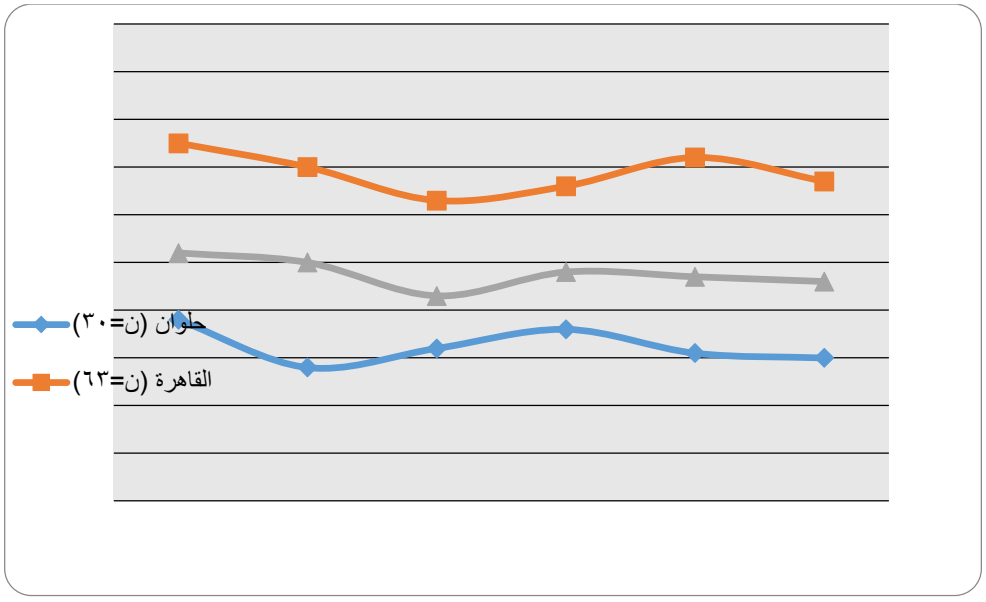

شكل(١٠) نسب موافقة الطلاب على محاور الاستبيان

نستنتج من النتائج السابقة احتياج نظام التعليم المفتوح فى الجامعات المصرية إلى إصلاح وتطوير فى بيئة التعليم الإلكترونية وبذلك يكون البحث أجاب عن السؤال الثالث الذى تناول أهم ملامح تميز التعليم المفتوح فى الجامعات الأجنبية التى يمكن الإستفادة منها فى تطوير نظام التعليم المفتوح بالجامعات المصرية. كما قدم البحث التحليل المقارن للبيئة الالكترونية لجامعات التعليم المفتوح الأجنبية والتى تم تناولها وتحليلها سابقا، والتى تميزت بما يلى:

١- بساطة التكوين ووضوح الموقع وجاذبيته
٢- الاشتمال على عناصر وتفاصيل البيئات الإلكترونية
٣- سهولة التواصل مع المستفيدين فى نظام التعليم المفتوح
٤- توافر التغذية الراجعة والتقويم المستمر فى بيئة التعليم الإلكترونى.
٥- فاعلية تشغيل نظام التعليم المفتوح من خلال البيئة الإلكترونية بالجامعات الأجنبية.

تصميم بيئة الكترونية مقترحة لتطوير نظام التعليم المفتوح

يهدف هذا التصميم الي تطوير البيئة الالكترونية للإستفادة منها فى تطوير نظام التعليم المفتوح، فان عوامل النجاح المتعلقة بالتعليم المفتوح ترتبط بتجهيزات البنية التحتية وكفاءة الشبكة المستخدمة لتحقيق أهداف العملية التعليمية، حيث تتطلب عملية تلقي المعلومات في بيئة التعليم الالكتروني الي تعدد الارسال والاستقبال، لان المعلم (عضو هيئة التدريس) يحتاج الي جميع أدوات المشاركة لتحسين التفاعل بين المعلم و المتعلمين ،كذلك التفاعل بين المتعلمين وبعضهم البعض، وتلقي المعلومات ترتبط بمستوى التفاعل بين المعلم والمتعلم، وعلي ذلك يقع علي عاتق المعلم عبئ نجاح العملية التعليمية وتحقيق الأهداف ،ان المعلم في بيئة التعلم الالكتروني هوشخص مبدع وعلى درجة عالية من الكفاءة في إدارة العملية التعليمية في بيئة التعلم الإلكتروني، فلم يعد دوره ملقنا فقط وانما أصبح موجها للعملية التعليمية ومصمما لها ليخلق بيئة تفاعلية يحفزفيها المتعلم ليكون هو الباحث عن المعلومة ويصبح دوره ايجابي نشط وليس كما هو الحال في التعليم التقليدي مستمع فقط .

وبناء على ما تقدم قامت الباحثتان بتصميم الهيكل الإدارى كما فى شكل رقم (١١) وتصميم موقع يشمل عناصر البيئة الإلكترونية التى يتطلبها التعليم المفتوح من وجهة نظر الباحثتان كما يوضحه الشكل رقم (١٢)

الهيكل الإدارى المقترح

يمثل الشكل التالى الهيكل الإدارى المقترح لبيئة التعليم الإلكترونى لتطوير نظام التعليم المفتوح ، حيث أن من المفترض أن يتم التعامل مع مراكز التعليم المفتوح على أنها مراكز مستقلة تتمتع بكافة المكونات والعناصر الداعمة لآداء العمل وتحقيق أهداف التعليم المفتوح. حيث يجب أن يكون بها مدير للمركز وهو رئيس مجلس الإدارة. حيث يتكون مجلس الإدارة من رئيس الجامعة والنواب وعمداء الكليات وأمين عام الجامعة وذلك لتعاون كل الجهات المختصة لحل المشكلات وتذليل العقبات والتعاون على توفير البيئة السليمة للعمل وإنجاز المهام وتحقيق أهداف التعليم المفتوح باعتباره مركزا منبثقا من الجامعة فى الأساس.

ثم ينوب عنه نائبا للتعليم المفتوح، له سلطات المدير ليتمكن من الإشراف على جميع الإدارات الفرعية سواء الإدارية أو الإلكترونية أو الخاصة بأعضاء هيئة التدريس أو الطلاب. بحيث يتم توزيع المهام بينهما. ثم يشمل الهيكل الإدارى على أربع قطاعات رئيسية: الجوانب الإدارية، الجوانب الفنية والخاصة بالجودة والمتابعة، الجوانب الإلكترونية، الجوانب الخاصة بشئون التعليم والطلاب.

بعد التحليل والمقارنة بين نظام التعليم المفتوح فى الجامعات المصرية والتعليم المفتوح بالدول الأجنبية استنتجت الباحثتان شكل (١١) الذى يمثل النتائج التى تم التوصل اليها كنموذج مقترح للتطبيق بنظام التعليم المفتوح.

شكل(١١)

تصميم بيئات التعليم الإلكترونية فى ضوء معايير سكورم:

يمثل تطبيق المعايير الدولية سكورم الجزء الثانى من الدراسة التطبيقية التى قامت بها الباحثتان لتحليل البيئات الإلكترونية بنظام التعليم المفتوح بالجامعات المصرية والجامعات الأجنبية عينة البحث الحالى، بهدف تصميم نموذج مقترح للبيئات الإلكترونية لنظام التعليم المفتوح للاستفادة منها فى الجامعات المصرية.

مبررات استخدام المعايير الدولية لتقييم تصميم التعلم الإلكترونىSCORM:

أكدت دراسة العجب محمد العجب (٢٠٠٣)، التى هدفت الى الكشف عن دور التعليم الالكتروني كتقنية جديدة لتحقيق اهداف التعليم المفتوح، وعرض بعض تجارب الجامعات السودانية في مجال التعليم المفتوح مع التركيز على تجربة جامعة الخرطوم وجامعة

السودان المفتوحة، وتقديم مقترحات لتفعيل تقنية التعليم الإلكتروني في هذا المجال وتوصلت الدراسة الى العديد من المقترحات لضمان نجاح تقنية التعليم الإلكتروني منها تشجيع تطوير البنية التحتية وذلك بتوفير التمويل والنفقات اللازمة بغرض الحصول على الاجهزة والمعدات الخاصة بالتقنيات الحديثة وبرمجيات تشغيلها، الاهتمام بالتدريب على التقنيات الحديثة على كافة مستويات إفراد المجتمع، أن يصمم محتوى التعليم الإلكتروني وفق معايير التصميم العالمية، التعاون بين الدول العربية في هذا المجال والعمل على توفير الربط الشبكي الذي يسهل من التواصل وتبادل الخبرات، واستخدمت المنهج المقارن حتى تحقق أهدافها، وتجيب على تساؤلاتها وتعالج محاورها العلمية(العجب محمد العجب،٢٠٠٣).

يتميز التعليم الإلكترونى عبر الانترنت باستخدامه أنظمة إدارة التعلم والمحتوى الاكترونى LMS&LCMS، وأنظمة إدارة التعلم الإلكترونى وهى مهمة لإدارة العملية التعليمية الالكترونية على أساس تربوى شامل يملك جميع المقومات لإدارة وتوفير العناصر الأساسية والمؤشرات المساعدة ضمن معايير وضوابط عالمية

وهى أنظمة برمجية متكاملة مسئوله عن إدارة العملية التعليمية الإلكترونية باستخدام أنظمة إلكترونية (تقنية الويب) وفق معايير محددة مثل المعايير العالمية لتصميم التعليم سكورم SCORM (The Sharable Content Object Refrence Model)، هذه المعايير وضعت كإرشادات لتطوير وتقييم التعليم والتدريب بواسطة الكمبيوتر، هذه المعايير تصدر من عدة جمعيات وجهات مهتمة بموضوع المعيارية من أبرزها (لجنة التدريب القائم على الحاسوب لصناعة الطيران- Aviation Industry Computer Based Training Committee (AICC) و AICC، وتشمل إدارة المقرارات وأدوات التعليم الإلكترونى المتزامن وغير المتزامن، وإدارة الإختبارات والواجبات والتسجيل فى المقرارات ومتابعة تعلم الطلاب والبريد الإلكترونى ومنتديات النقاش التعليمية.

تطبيق المعاييرالدولية لتقييم تصميم التعلم الإلكترونى SCORM

يتناول المقياس الدولى سكورم جودة التصميم التعليمى الإلكترونى حيث (تجيب عنها الباحثتان بعد الاطلاع على موقع الالكتروني لكل جامعة، مع ذكرعنوان الموقع على الانترنت) حيث يتكون من عدة معايير تصل إلى ٢٣ معايار تم اختصارها إلى ١٩ معيار لتتناسب مع ما يمكن التحقق منها وضم بعضها أحيانا مثل المعايير التى تناولت الوسائط المتعددة وذلك دون إخلال بالمعايير والمؤشرات. حيث تتم مقارنة نتائج التعليم الاكترونى بجامعات الدراسة الست الأجنبية والمصرية فى جدول مقارنات للتحقق من العناصر المختلفة التى تناولها معيار سكورم ، وذلك بعد دراسة الثبات فى البيئة المصرية، وكانت النتائج كالتالى .

ثانيا: نتيجة تطبيق المعاييرالدولية لتقييم تصميم التعلم الإلكترونى SCORM:

يوضح الجدول التالى (٢) عدد مؤشرات معايير سكورم التى تحققت بكل جامعة .

اسم الجامعة / العدد الإجمالى للمؤشرات	الجامعة اليابانية	الجامعة البريطانية	الجامعة الباكستانية	جامعة القاهرة	جامعة عين شمس	جامعة حلوان
١٠٥	٩٥	٩٣	٩٣	٦٢	٤٨	٣٠

يوضح الجدول (٢) العدد الإجمالى للمعاييرالدولية لتقييم تصميم التعلم الإلكترونى SCORM ١٠٥ مؤشر تحقق منها ٩٥ مؤشر بالجامعة اليابانية، وتحقق مؤشر ٩٣ بالجامعة العربية البريطانية، وتحقق ٩٣ مؤشر بالجامعة الباكستانية وهى نسب قريبة ومرتفعة بينما تحقق ٦٢ مؤشر بجامعة القاهرة بينما تحقق ٤٨ مؤشر بجامعة عين

شمس وتحقق ٣٠ مؤشر بجامعة حلوان وهى نسب ضعيفة جدا مقارنتا بالدول الأجنبية، كما يمثلها الشكل التالى (٧).

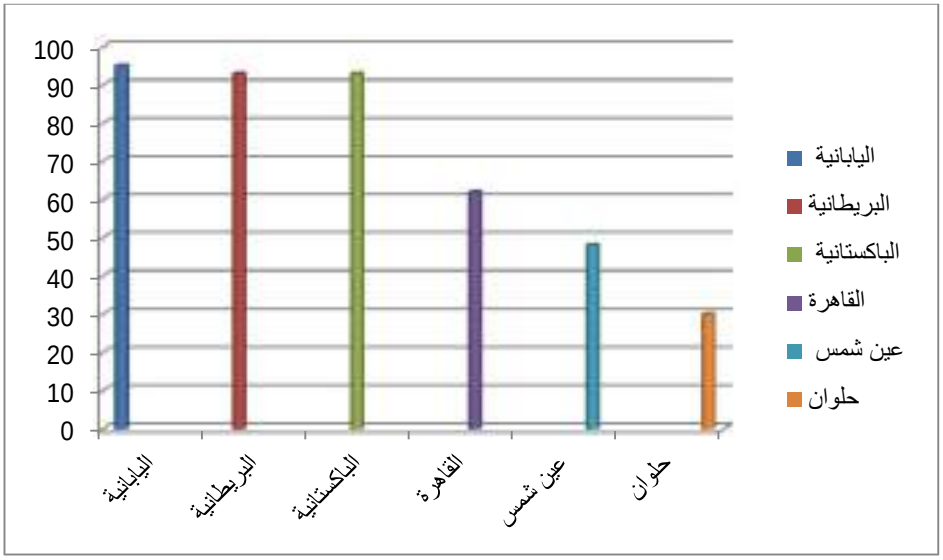

شكل رقم (٧) يمثل نتائج تطبيق المعاييرالدولية لتقييم تصميم التعلم الإلكترونى SCORM بجامعات البحث المصرية والأجنبية

حيث يوضح الشكل السابق النسب المتفاوتة بين الجامعات المصرية والأجنبية، كما يوضح الفروق بين الجامعات المصرية الثلاث موضوع البحث، فى مجال تصميم البيئة الإلكترونية فى نظام التعليم المفتوح، والاحتياجات الالكترونية لتطوير نظام التعليم المفتوح من مدخلات وعمليات ومخرجات تعليمية، من خلال تطبيق المعاييرالدولية لتقييم تصميم التعلم الإلكترونىSCORM.

معاملات الثبات للمحاور هي:
معيار1 : عدد العبارات= 29 ، معامل ألفا كرونباخ= 0.96
معيار2 : عدد العبارات= 8 ، معامل ألفا كرونباخ= 0.92
معيار3 : عدد العبارات= 27 ، معامل ألفا كرونباخ= 0.98
معيار4 : عدد العبارات= 11، معامل ألفا كرونباخ= 0.97
معيار5 : عدد العبارات= 4، معامل ألفا كرونباخ= 0.87
معيار6 : عدد العبارات= 7، معامل ألفا كرونباخ= 0.96
معيار7 : عدد العبارات= 6، معامل ألفا كرونباخ= 0.95
معيار8 : عدد العبارات= 4، معامل ألفا كرونباخ= 0.96
معيار9 : عدد العبارات= 4، معامل ألفا كرونباخ= 0.98
معيار10 : عدد العبارات= 19، معامل ألفا كرونباخ= 0.98
معيار11 و 12 اسلوب المناقشة وطبيعة المجموعة : عدد العبارات= 10، معامل ألفا كرونباخ= 0.95
معيار13 : عدد العبارات= 6، معامل ألفا كرونباخ= 0.97
معيار 14و 15 أ المناقشة الالكترونية المتزامنة وغير المتزامنة: عدد العبارات= 10، معامل ألفا كرونباخ= 0.95
معيار 15 ب واجهة الاستخدام والتفاعل: عدد العبارات= 7 ، معامل ألفا كرونباخ= 0.91
معيار 16و17و18و19و20و21 الوسائط المتعددة: عدد العبارات= 24 ، معامل ألفا كرونباخ= 0.98
معيار 22و 23 الابحار و التصفح: عدد العبارات= 5 ، معامل ألفا كرونباخ= 0.94

كما تم إعداد جدول المقارنة للجامعات الأجنبية الثلاث التى تقدم نظام التعليم المفتوح[٨] من خلال التعليم الإلكترونى وهى الجامعة اليابانية للتعليم المفتوح (OUJ) والجامعة العربية البريطانية، والجامعة الباكستانية "إقبال" للتعليم المفتوح، كما تضم المقارنة ثلاث جامعات مصرية وهى القاهرة وعين شمس وحلوان من خلال مراكز التعليم المفتوح بكل منها ومواقعهم على شبكة الانترنت. وأظهرت المقارنة النتائج التالية:

المعيارالأول[٩]: تُوفِر البيئة التعليمية المعلومات الضرورية التي يحتاج إليها الطلاب في جميع الأوقات بحيث تكون وظيفية مناسبة للأهداف التعليمية والمحتوى وخصائص المتعلمين المستهدفين عبر شبكة الانترنت وبعدة لغات وأن تحتوى على أنشطة متنوعة ترتبط بالواقع ويشتق محتواها من محتوى الأهداف وتحديد مواعيد محددة لتسليم الأنشطة

[٨] - يمكن الر جوع للملاحق
[٩] - تم تحديد المعايير فى صورتها النهائي على شكل استمارة للتطبيق ، ملحق ( )

ويحصل على درجة مقابل النشاط . وتدل عليها عدة مؤشرات تصل إلى بعض وعشرون مؤشرا، فقد أظهر التطبيق على أن المؤشر الأول بالمعيار الأول يشير إلى

١. أن تشتمل الصفحة على تواريخ بداية ونهاية ثابتة للمقرر والتكليفات الخاصة؛ توافر هذا المؤشر بالصفحات الخاصة بالجامعة اليابانية والعربية البريطانية والقاهرة بينما لم يتوفر هذا المؤشر فى الجامعة الباكستانية وعين شمس وحلوان.
٢. أن يكون للمقرر عنوان واضح ومحددا على الصفحة؛ أظهر التطبيق توافر هذا المؤشر فى الجامعات الست (٣المصرية و٣الاجنبية محل الدراسة) على السواء .
٣. أن تقدم الصفحة فى نهاية العام إحصائي ات عن عدد الطلاب الذين أكملوا المقرر الإلكترونى بنجاح؛ أظهر التطبيق عدم توافر هذا المؤشر بالجامعات الاجنبية أو المصرية على السواء وإنما يتم فقط نشر نتائج الاختبارات أو أعداد الطلاب الماتحقين بالبرامج الدراسية فى بعض الاحيان.
٤. أن تقدم الصفحة معلومات مباشرة عن متطلبات الدخول والدراسة؛ تبين توافر هذا المؤشر فى جميع جامعات الدراسة (الاجنبية والمصرية).
٥. أن تخلو الصفحة من الأخطاء الإملائية واللغوية؛ وقد تحقق هذا المؤشر فى كل جامعات الدراسة.
٦. أن يتم تحديث المقرر بشكل دورى بناء على استاجابات الطلاب؛ بينما هذا المؤشر تعذر التخقق منه فى جميع جامعات الدراسة.
٧. أن يكون تاريخ المراجعة والتحديث واضحا؛ تحقق هذا المؤشر فى الجامعة الباكستانية "إقبال" و"القاهرة" دون غيرها من الجامعات.
٨. أن يقوم الطلاب بملء إستمارة تسجيل تحتوى على جميع البيانات الخاصة بهم قبل الدخول للمقرر؛ وقد تحقق هذا المؤشر بالجامعات الاجنبية والعربية دون جامغة حلوان ؛ مما يدل على عجز تطبيق الجانب الاكترونى فى عملية تعد من مدخات

نظام التعليم المفتوح وهو التسجيل عن بعد وعن طريق إمكانية ملء الاستمارة الالكترونية والتى هى من العوامل التى تحقق أهداف نظام التعليم المفتوح من خلال التعليم الإلكترونى.

٩. أن توفر الصفحة للطلاب مساحة لتخزين المصادر والملاحظات الفردية؛ يتوفر هذا المؤشر بالجامعات الاجنبية دون المصرية.

١٠. أن توضح الصفحة الجزء الخاص بتوصيف المقرر وأهدافه وطرق تقييمه؛ توفر هذا المؤشر للجامعات الاجنبية بينما الجامعات المصرية فهى لم تقدم التوصيفات والاهداف وانما وفرت طرق التقييم بصفة عامة وليس لكل مقرر.

١١. أن تحتوى الصفحة على قائمة بعناوين الطلاب البريدية الإلكترونية؛ توافر هذا المؤشر فى الجامعات الاجنبية اليابانية والبريطانية والباكستانية ولم يتوفر فى الجامعات المصرية.

١٢. أن يكون فى المقرر نظام لتذكير الطلاب بالواجبات القادمة؛ توفر هذا المؤشر بالجامعة اليابانية والبريطانية ولم يتوفر بكل من الجامعة الباكستانية والقاهرة وعين شمس وحلوان.

١٣. أن تقدم الصفحة تقرير يوضح كيفية تقدم الطالب خلال المقرر؛ هذا المؤشر من المؤشرات التى يصعب التحقق منها بجميع الجامعات نظرا لانه من العناصر التى قد تتوافر من خلال "اسم المستخدم وكلمة السر" ولكنه غير متوفر بالجامعات المصرية خاصةً عين شمس وحلوان لعدم فاعلية هذه الخاصية وعدم توافرها بالصفحات التى تم الاطلاع عليها.

١٤. أن تقدم الصفحة تقريرعن نتائج الأداء لإمتحانات الطلاب؛ فقد توافر هذا المؤشر فى كل الجامعات من خلال نتائج الامتحانات ماعدا الجامعة اليابانية.

١٥. أن تحدد تاريخ الوضع تقارير الدرجات النهائية؛ هذا المؤشر متوفر بجميع جامعات الدراسة الاجنبية والمصرية على السواء.

١٦. أن تعلن درجات الطلاب مباشرة من خلالها؛ هذا المؤشرغيرمتوفر بجامعة اليابان والبريطانية بينما توفر فى كل من الباكستانية والقاهرة وعين شمس وحلوان، وهى من الخطوات الالكترونية التى تعبر عن مخرجات النظام المفتوح بتلك الجامعات والتى تحقق أهدافه من خلال التعليم الاكترونى.

١٧. أن توضح كيفية إرسال الواجبات وإجابات الإختبار للمعلم إلكترونيا؛ هذا المؤشر ظهر بالجامعات الاجنبية بوضوح وبدرجة ممتازة بالجامعة اليابانية ودرجات أقل فى الجامعة البريطانية والباكستانية بينما لم يتوفر فى الجامعات المصرية، وهذا المؤشر يمثل أحد عناصر عمليات نظام التعليم المفتوح الذى يمكن استخدام التعليم الاكترونى به ليحقق أهداف النظام.

١٨. أن تسمح للطلاب بحفظ بعض التقاريروالمقررات التى يريدونها والتى لاتخضع لحقوق الملكية الفكرية؛ هذا المؤشر متوفر بالجامعات اليابانية والبريطانية والباكستانية والقاهرة وغير متوفر بجامعات عين شمس وحلوان.

١٩. أن تقدم روابط هامةخارجية تساعد فى الرجوع للمصادرالتعليمية المختلفة؛ توفر هذا المؤشر بكل من الجامعة اليابانية والبريطانية والباكستانية والقاهرة بينما لم يتوفر بعين شمس وحلوان.

٢٠. أن تمكن الطلاب من تخزين البيانات وإسترجاعها فى أى وقت لبعض أجزاءالمقرر؛ توفر هذا المؤشر بالجامعات الاجنبية اليابانية والبريطانية والباكستانية بينما لم يتوفر المؤشر بالجامعات المصرية القاهرة وعين شمس وحلوان.

٢١. أن تشتمل الصفحةعلى تاريخ إنشاءها؛ لم يتوفر هذا المؤشر بالجامعات الاجنبية والمصرية ماعدا الجامعة البريطانية.

٢٢. أن تحتوى الصفحة على رقم ورمزالمقرر؛ توفر هذا المؤشر بكل جامعات الدراسة الاجنبية والمصرية على السواء.

٢٣. أن تشتمل على إسم المحاضروعنوان بريدها الإلكترونى توفر هذا المؤشر بالجامعات الاجنبية بوضوح، اليابانية والبريطانية والباكستانية، ولم يتوفر فى الجامعات المصرية عين شمس وحلوان ولم تقدم جامعات القاهرة غير اسم عضو هيئة التدريس.

٢٤. أن يكون فى بداية الصفحة جدول للتقويم الشهرى؛ هذا المؤشر متوقر فقط بالجامعلت الاجنبية وغير متوفر بالجامعات المصرية الثلاث.

٢٥. وجود لوحة للإعلانات توضح أية رسائل من المحاضر للمتعلم؛ هذا المؤشر متوفر فقط بالجامعات الاجنبية وغير متوفر بالجامعات المصرية الثلاث.

٢٦. وجود لوحة للإعلانات توضح أية رسائل من المحاضر للمتعلم ؛ هذا المؤشر متوفر بالجامعات اليابانية والبريطانية والباكستانية والقاهرة وعين شمس ماعدا جامعة حلوان حيث يمثل هذا المؤشر عنصرا هاما من عمليات نظام التعليم المفتوح.

٢٧. أن تحتوى الصفحة على قائمة بأهم الكتب والمراجع والروابط والمصادر التعليمية المطلوبة لهذا المقرر؛ هذا المؤشر متوفر بالجامعات اليابانية والبريطانية والباكستانية والقاهرة وعين شمس ماعدا جامعة حلوان حيث يمثل هذا المؤشر عنصرا هاما من عمليات نظام التعليم المفتوح.

مما سبق اتضح أن هذا المعيار يتناول مدخلات وعمليات ومخرجات نظام التعليم المفتوح من خلال التعليم الاكترونى فى كل خطوة من الخطوات، واتضح من قوة الاجراءات التى تتبعها الجامعات الاجنبية لتطبيق التعليم الإلكترونى فى المراحل المختلفة لنظام التعليم المفتوح من مدخلات وعمليات ومخرجات؛ وضعفها فى الجامعات المصرية فى المقابل حيث اظهر التطبيق ارتفاع درجة الاستخدام والوفرة بجامعة القاهرة مقارنتا بجامعتى عين شمس وحلوان والضعف الشديد مقارنتا بالجامعات الاجنبية. فإذا تم تحويل هذه المؤشرات إلى أرقام نجد التالى: حصلت الجامعة اليابانية على توافر ١٩ مؤشر من٢٧ مع ملاحظة ان مؤشرين حصلت بهما على تقدير ممتاز؛ والجامعة

البريطانية ٢٠ من ٢٧ وعنصر واحد فقط تحقق به تقدير ممتاز؛ والجامعة الباكستانية ٢١ من ٢٧؛ مما يجعلها متقاربة فى النتائج؛ بينما على مستوى الجامعات المصرية وهى القاهرة، تحقق بها ١٤ مؤشر من إجمالى ٢٧، وعين شمس تحقق لديها ١٠ مؤشرات فقط من ٢٧، وحلوان لم يتحقق بها سوى ٦ مؤشرات فقط من ٢٧.

المعيارالثانى: الأنشطة التعليمية في البيئات التعليمية الالكترونية عبرالويب:

أن تساعد الانشطة المقدمة من خلال البيئة التعليمية على تنمية مهارات التفكير العليا للطالب وبناء المعرفة لديه؛ اتضح هذا المعيار من خلال المؤشرات التالية :

١. أن تشتمل البيئة التعليمية على أنشطة متنوعة لكل موضوع؛ أظهر التطبيق تحقق هذا المؤشر بالجامعات الاجنبية اليابانية والبريطانية والباكستانية وجامعة القاهرة بينما لم يتحقق بجامعتى عين شمس وحلوان.
٢. يساعد النشاط على أن تبنى المعرفة لديه؛ يتوفر هذا المؤشر فى الجامعات اليابانية والبريطانية والباكستانية ومن الجامعات المصرية جامعة القاهرة ولا يتوفر فى كل من عين شمس وحلوان.
٣. أن ترتبط الأنشطة المقدمة بالمواقف الحياتية كلما أمكن ذلك؛ يتوفر هذا المؤشر فى الجامعات اليابانية والعربية البريطانية والباكستانية ومن الجامعات المصرية جامعة القاهرة ولا يتوفر فى كلا من عين شمس وحلوان.
٤. أن تتيح البيئة التعليمية الفرصة لحل النشاط بطريقة متزامنة وغيرمتزامنة؛ هذا المؤشر متوفر فى الجامعات الاجنبية دون المصرية.
٥. أن تساعد الأنشطة على إظهار أراء الطلاب نحو موضوعات المحتوى؛ يتوافر هذا المؤشر بالجامعات الاجنبية دون المصرية، ويمثل هذا المعيار خطوات الانشطة التفاعلية و إحدى العمليات الهامة فى نظام التعليم المفتوح من خلال التعليم الإلكترونى التفاعلى.

مما سبق اتضح ان المعيار يتناول الانشطة وهى جزء من العمليات بالنظام التعليمي، واتضح من وفرة الاستجابات ومن قوة الاجراءات التى تتبعها الجامعات الاجنبية لتطبيق التعليم الإلكترونى فى المراحل المختلفة لنظام التعليم المفتوح من مدخلات وعمليات ومخرجات؛ وضعفها فى الجامعات المصرية فى المقابل حيث اظهر التطبيق ارتفاع درجة التطبيق والوفرة بجامعة القاهرة مقارنتا بالجامعات المصرية، والضعف مقارنتا بالجامعات الاجنبية، فإذا تم تحويل هذه المؤشرات إلى أرقام نجد التالى: تحصل الجامعات الاجنبية الثلاث اليابانية والبريطانية والباكستانية على نسبة تحقق ٥ مؤشرات من ٥ مؤشرات، وتحصل جامعة القاهرة على تحقق ٣ ثلاث مؤشرات فقط من ٥ خمس مؤشرات، بينما لم تحقق كل من عين شمس وحلوان أى من المؤشرات الخمس.

المعيارالثالث:التحكم التعليمي في البيئات التعليمية الالكترونية عبرالويب :

ان تتناسب استراتيجية التحكم التعليمي مع طبيعة عمل البيئات التعليمية الالكترونية والاهداف والمحتوى التعليمي؛ ويتمثل هذا المعيار فى المؤشرات التالية:

١. أن يتمكن الطالب من التنقل بحرية وسهولة بين الموضوعات المختلفة لإكتشاف بنية المحتوى وإختيار الموضوع المراد؛ وقد توفر هذا المؤشر فى الجامعات الاجنبية دون المصرية.
٢. ان يتحكم فى عرض الصوت والصورة والرسوم المتحركة؛ وقد توفر هذا المؤشر بالجامعات الاجنبية ومن الجامعات المصرية جامعة القاهرة دون عين شمس وحلوان.
٣. ان يتحكم فى الإنتقال بين عناصر ومحتويات البيئة التعليمية؛ وقد توفر هذا المؤشر بالجامعات الاجنبية ومن الجامعات المصرية جامعة القاهرة دون عين شمس وحلوان.

مما سبق اتضح ان المعيار السابق يتناول إحدى عمليات النظام التعليمى والتحكم فى التعليم الإلكترونى؛ فإذا تم تحويل هذه المؤشرات إلى أرقام نجد التالى: تحصل الجامعات

الاجنبية الثلاث اليابانية والبريطانية والباكستانية على نسبة تحقق٣ مؤشرات من ٣ بينما حصلت جامعة القاهرة على تحقق مؤشرين فقط من ٣ ، بينما لم تحقق كل من عين شمس وحلوان أى من المؤشرات السابقة.

المعيارالرابع: خصائص المتعلمين المستهدفين:

ان تتناسب الصفحة المقدمة مع خصائص المتعلمين المستهدفين وتعمل على تنمية مهارات التفكير المختلفة لديهم .اتضح هذا المعيار من خلال المؤشرات التالية :

١. تحدد الصفحة نوعية الطلاب المستهدفين وخصائصهم لتنمية التفكير لديهم؛ وقد تحقق هذا المؤشر بكل جامعات البحث الاجنبية والمصرية.
٢. أن تتعامل الصفحة مع اسم الطالب ورقم دخوله؛ متوفر بكل الجامعات ماعدا حلوان، غير مفعل.
٣. مناسبة المحتوى لخصائص الطلبة المستهدفين؛ تحقق هذا المؤشر بالجامعات ماعدا حلوان، حيث لايوجد برامج أو تعليم الكترونى حسب الاستجابات المتنوعة والواقع.
٤. أن يكون الطالب مستعدا لتغيير رأيه بناءا على البراهين الموضوعية المنطقية؛ يصعب التحقق من هذا المؤشر.
٥. أن يكون له دراية بمبادىء إستخدام الكمبيوتر والتعامل مع صفحات الانترنت؛ تحقق هذا المؤشر بكل الجامعات ماعدا حلوان حيث لا يوجد تعليم الكترونى اوتسجيل الكترونى.

مما سبق اتضح انه معيار يتناول تناسب الصفحة مع خصائص المتعلمين المستهدفين فإذا تم تحويل هذه المؤشرات إلى أرقام نجد التالى؛ المؤشر الرابع يصعب التحقق منه على مستوى كل الجامعات وبذلك يمكن اعتباره صفرا، وتتم المقارنة بين المؤشرات الأربع الباقية؛ وبذلك نجد ان الجامعات الاحنبية اليابانية والبريطانية والباكستانية حققت

فى هذا المعيار ٤ مؤشرات من ٤ وكذلك جامعتى القاهرة و عين شمس بينما حققت جامعة حلوان مؤشر واحد فقط من المؤشرات الاربع.

المعيارالخامس :الروابط Hyper Links:

أن تلبي الروابط الموجودة بالصفحة متطلبات المحتوى المقدم من خلالها،والمناقشات التي تدور من خلالها. ويتحقق هذا المعيار من خلال المؤشرات التالية:

١. أن يكون هناك روابط تحيل الطالب إلى مواقع هامة بها معلومات مشابهة عن الموضوع؛ تحقق هذا المؤشر بكل الجامعات ما عدا حلوان.
٢. وجود وفرة فى الإرتباطات بنسبة معقولة مع مواقع أخرى على شبكة الانترنت؛ توفر هذا المؤشر بالجامعات الاجنبية دون المصرية، وهو ما يعنى قلة الروابط المقدمة.
٣. هذه الروابط بلون وبنط بارز ليستطيع الطالب تمييزها؛ توافر هذا المؤشر بالجامعات الاجنبية والمصرية دون حلوان.
٤. أن يكون لون الروابط ثابت فى كل أجزاء البيئة التعليمية؛ توفر هذا المؤشر بالجامعات الاجنبية والمصرية دون حلوان.

مما سبق اتضح ان المعيار يتناول الروابط التى توفرها الجامعة فى التعليم الإلكترونى بنظام التعليم المفتوح، وتدل المؤشرات على أن إذا تم تحويل النتائج إلى أعداد اتضح ان الجامعات الاجنبية حققت كل المؤشرات أى حصلت على ٤ من ٤ بينما الجامعات المصرية تنوعت حيث حصلت القاهرة وعين شمس على درجة توافر ٣ مؤشرات من ٤ مؤشرات، بينما لم تحقق حلوان أى من المؤشرات المطلوبة.

المعيارالسادس :الاختبارات محكية المرجع:

أن تشتمل البيئة التعليمية على اختبارات محكية المرجع مناسبة لقياس الأهداف المحددة والمحتوى المقدم، وتساعد على تنمية مهارات التفكيرالمختلفة لدى الطلاب. ويتحقق هذا المعيار من خلال عدة مؤشرات. منها على سبيل المثال

١. أن تنصب الإختبارات على قياس الأهداف المحددة ، وفى الواقع فإن هذا المعيار يصعب التحقق منه فى جميع جامعات الدراسة التى يتناولها البحث وإن كانت جامعة عين شمس توفر رابط بصفحتها يسمح باطلاع الطلاب على الامتحانات السابقة الا انه لا يوضح المؤشرات المطلوبة لوجوب دراسة كل مقرر وأهدافه والتحقق من ذلك صعب دون وجود تقارير او توصيفات او ما تم تحقيقه بالواقع. كما انه قد يتوافر بالجامعات الاخرى عن طريق اسم المستخدم وكلمة السر .

المعيارالسابع : الأمن والسلامة فى البيئة التعليمية عبر شبكة الانترنت:

وأن تشتمل البيئة التعليمية على أساليب لحماية بيانات المستخدمين من التداول غيرالمصرح به، ويتم التحقق من هذا المعيار من خلال المؤشرات التالية:

١. إخبار الطلاب بالشخص المسئول عن الدعم الفنى؛ يتوفر هذا المؤشر لدى جميع الجامعات ماعدا حلوان.
٢. أن تسمح بدخول الطلاب المسجلين فى المقرر فقط من خلال كلمة ورقم مرور؛ يتوفر هذا المؤشر بالجامعات جميعا ماعدا حلوان موجود بالصفحة الرئيسية وغير مفعل.
٣. ان يكون المقررمحمى (اى لا يتمكن الفرد من تغييرمحتوى الصفحات؛ يتوفر بالجامعات جميعا ماعدا حلوان، حيث لا يوجد تعليم الكترونى او مقررارات الكترونية.
٤. ان يوضع بها عنوان للبريد الإلكترونى بحيث يستفسراى طالب عن المشكلات التى تواجهه من خلال هذا العنوان يتوفر هذا المؤشر لدى جميع الجامعات .

مما سبق اتضح أن معيار الأمن والسلامة فى البيئة التعليمية عبرشبكة الانترنت قد تحقق من خلال ٤ مؤشرات، وإذا تم تحويل الاستخدام والوفرة إلى نقاط نجد أن الجامعات جميعا حققت المؤشر بنسبة ٤ مؤشرات من ٤ ، عدا حلوان التى لم تحقق سوى مؤشر واحد فقط.

المعيارالثامن: مديرالمناقشة وإدارتها :

أن يمتلك مدير المناقشة القدرة والمهارة على ادارة المناقشة بفعالية ونجاح، من خلال المؤشرات التالية:

١. أن يمتلك مديرالمناقشة المفاهيم والمعارف الجديدة المطلوب توصيلها للطلاب من خلال المناقشة؛ يتوفر هذا المؤشر بالجامعات الاجنبية التى تناولها البحث ولا يتوفر بالجامعات المصرية التى تناولها البحث.
٢. أن يعمل مدير المناقشة على مساعدة المتعلمين الذين يقدمون إجابة خاطئة؛ يتوفر هذا المؤشر بالجامعات الاجنبية التى تناولها البحث ولا يتوفر بالجامعات المصرية التى تناولها البحث.
٣. أن يحترم مدير المناقشة الاخرين ويتقبل أراءهم ولا يقاطعهم؛ يتوفر هذا المؤشر بالجامعات الاجنبية التى تناولها البحث ولا يتوفر بالجامعات المصرية التى تناولها البحث.
٤. يجب أن تتوافر ساعات مكتبية متزامنة الكترونيا؛ يتوفر هذا المؤشر بالجامعات الاجنبية ولا يتوفر بالجامعات المصرية .
٥. أن يحدد موضوعات المناقشة الالكترونية فى مواعيد وتواريخ محددة مسبقا؛ يتوفر هذا المؤشر بالجامعات الاجنبية ولا يتوفر بالجامعات المصرية موضوع البحث .

مما سبق اتضح ان هذا المعيار يتناول عملية من العمليات الهامة فى التعليم الإلكترونى بنظام التعليم المفتوح حيث ان التفاعلية من الركائز التى يعتمد علها التعليم الإلكترونى فى ظل التطور الهائل لمواقع التواصل الاجتماعى واجهزة الاتصال فى الاعوام الاخيرة التى أدت إلى طفرة زمانية ومكانية. وإذا تم تحويل عدد المحاور وتوفرها إلى أرقام نجد أن الجامعات الاجنبية (اليابانية والبريطانية والباكستانية) حققت ٥ مؤشرات من ٥، بينما الجامعات المصرية (القاهرة وعين شمس وحلوان) لم تحقق أى من هذه المؤشرات.

المعيارالتاسع:طريقة المناقشة وأسلوبها

ان تتنوع المناقشات المقدمة ما بين متزامنة وغير متزامنة وهجين. وبما تساعد على بناء المعارف وتنمية مهارات التفكير المختلفة لدى الطلاب. ويتحقق هذا المعيار من خلال المؤشرات التالية:

١. إستخدام البريد الإلكترونى للإتصالات الفردية الخاصة؛ توفر هذا المؤشر بالجامعات الاجنبية (اليابانية والعربية البريطانية والباكستانية) بينما لم يتوفر فى جامعة القاهرة وتوفلر فى جامعة عين شمس ولم يتوفر فى حلوان إلا فى حالات فردية كما دل الاستبيان الميدانى.
٢. أن يضع مدير المناقشة قواعد رئيسية للمناقشة؛ توفر هذا المؤشر بالجامعات الاجنبية (اليابانية والبريطانية والباكستانية) ولم يتوفر بالجامعات المصرية(القاهرة وعين شمس وحلوان)
٣. أن يكون هناك منتدى للنقاش العام وآخر للخاص؛ توفر هذا المؤشر بالجامعات الاجنبية (اليابانية والبريطانية والباكستانية) ولم يتوفر بالجامعات المصرية (القاهرة وعين شمس وحلوان)
٤. أن يعرف الطالب بروتوكولات التعامل مع الإنترنت؛ توفر هذا المؤشر بالجامعات الاجنبية (اليابانية والبريطانية والباكستانية) ولم يتوفر بالجامعات المصرية (القاهرة وعين شمس وحلوان)

مما سبق اتضح ان هذا المؤشر يرتبط بسابقه بطريقة وثيقة ويترتب عليه، لذلك نجد ان الجامعات الاجنبية (اليابانية والبريطانية والباكستانية) حققت ٤ مؤشرات من٤، بينما لم تحقق جامعة القاهرة ايا من المؤشرات، حققت جامعاتى عين شمس وحلوان مؤشر واحد فقط من ٤، و جاء مؤشر حلوان بطريقة فردية وغير مقننة.

المعيارالعاشر: شكل الصفحة الرئيسية والفرعية للمناقشات الالكترونية عبر الويب. ويتحقق هذا المعيار من خلال المؤشرات التالية:

١. توجيه الطلاب للإلتزام بالموضوعات عند إرسال الرسائل أوالتعليق عليها؛ توفر هذا المؤشر بالجامعات الاجنبية (اليابانية والبريطانية والباكستانية) ولم يتوفر بالجامعات المصرية (القاهرة وعين شمس وحلوان) .
٢. أن تقدم الصفحة معلومات مباشرة عن متطلبات الدخول فى المناقشة؛ توفر هذا المؤشر بالجامعة البريطانية فقط ولم يتوفر بباقى الجامعات لاجنبية (اليابانية والباكستانية) ولم يتوفر بالجامعات المصرية (القاهرة وعين شمس وحلوان)
٣. توفر الصفحة ملخص للمناقشة للطلاب الجدد والذين ينقطع إتصالهم عن المناقشة عبرموقع المقرر الإلكترونى؛ توفر هذا المؤشر بالجامعات الاجنبية (اليابانية والبريطانية والباكستانية) ولم يتوفر بالجامعات المصرية (القاهرة وعين شمس وحلوان)
٤. أن تظهر الصفحة تاريخ المراجعة والتحديث لموضوعات المناقشة؛ توفر هذا المؤشر بالجامعات الاجنبية (اليابانية والبريطانية والباكستانية) ولم يتوفر بالجامعات المصرية (القاهرة وعين شمس وحلوان)
٥. وضع رابط مع موقع يحتوى على كل الأسئلة والمشكلات المثارة سابقا وحلول لهذه المشكلات؛ توفرهذا المؤشر بالجامعات الاجنبية (اليابانية والبريطانية والباكستانية) وتوفر بجامعة القاهرة بينما لم يتوفر بالجامعات المصرية (عين شمس وحلوان)
٦. توفير معلومات عن أعضاء هيئة التدريس القائمين على المناقشات وعنوان البريد الإلكترونى الخاص بهم؛ توفر هذا المؤشر بالجامعات الاجنبية (اليابانية والبريطانية والباكستانية) ولم يتوفر بالجامعات المصرية (القاهرة وعين شمس وحلوان)

٧. وضع ملخصات للخبرات الشخصية؛ توفر هذا المؤشر بالجامعات الاجنبية (اليابانية والبريطانية والباكستانية) ولم يتوفر بالجامعات المصرية (القاهرة وعين شمس وحلوان)

مماسبق اتضح ان هذا المعيار يتناول الصفحة الرئيسية وهى من المدخلات الالكترونية الاساسية لنظام التعليم المفتوح وتفاعلها يعتبر من العمليات الالكترونية الهامة التى تحدد سياق التعامل وشروط التفاعل بنظام التعليم. وإذا تم تحويل التحقق إلى ارقام اتضح التالى؛ تحصل الجامعة اليابانية على تحقق ٦ مؤشرات من ٧؛ والبريطانية تحصل على تحقق ٧ مؤشرات من ٧؛ والباكستانية تحصل على تحقق ٦ مؤشرات من ٧، وهى نسب متقاربة؛ و تحصل جامعة القاهرة على تحقق مؤشر واحد فقط، بينما الجامعات المصرية عين شمس وحلوان لم تحقق اى مؤشر من المؤشرات السبعة، إلا ان جامعة عين شمس بها رابط للأسئلة الطلابية ولكنه غير مفعل.

المعيار الحادى عشر: المناقشات الالكترونية المتزامنة عبرالويب

ان تراعي استراتيجية المناقشات التعليمية المتزامنة عبر شبكة الانترنت طبيعة الاهداف والمحتوى التعليمي وخصائص المتعلمين المستهدفين وبما يسهم في بناء المعارف وتنمية مهارات التفكير المختلفة؛ ويتحقق هذا المعيار من خلال المؤشرات التالية:

١. أن تتنوع بين محادثات وحلقات نقاش؛ توفر هذا المؤشر بالجامعات الاجنبية (اليابانية والبريطانية والباكستانية) ولم يتوفر بالجامعات المصرية (القاهرة وعين شمس وحلوان)
٢. تتم المناقشات بين الطلاب وبعضهم وبينهم وبين المعلم؛ توفر هذا المؤشر بالجامعات الاجنبية (اليابانية والبريطانية والباكستانية)، بينما فى الجامعات المصرية توفر بجامعتى القاهرة وعين شمس نوع من التواصل بين الطلاب بعضهم بعضا والطلاب والجهاز الادارى ورعاية الشباب من خلال موقع التواصل

الاجتماعى الفيسبوك، ورغم امتلاك نظام التعليم المفتوح بجامعة حلوان لموقع تواصل اجتماعى فيسبوك إلا انه ضعيف ولا توجد به ردود على التساؤلات أو تنقيح بالصفحة، ويعتبر غير مفعل.

المعيار الثانى عشر: المناقشات الالكترونية غيرالمتزامنة عبرالويب

ان تراعي استراتيجية المناقشات التعليمية غير المتزامنة عبر الويب طبيعة الاهداف والمحتوى التعليمي وخصائص المتعلمين المستهدفين وبما يسهم في بناء المعارف وتنمية مهارات التفكير المختلفة ولابد أن تتنوع ما بين بريد إلكترونى ومنتديات ولوح مناقشة وويكى، ويتحقق هذا المعيار من خلال المؤشرات التالية:

١. أن تتنوع بين بريد إلكترونى ومنتديات ولوح مناقشة، وويكى؛ توفر هذا المؤشر بالجامعات الاجنبية (اليابانية والبريطانية والباكستانية) ، وتوفر بجامعة القاهرة موقع التواصل الاجتماعى فيس بوك فقط، ولم يتوفر بقية المواقع بجامعة القاهرة كما لم يتوفر بالجامعات المصرية عين شمس وحلوان.
٢. أن يحترم الطلبة آراء بعضهم البعض؛ توفر هذا المؤشر بالجامعات الاجنبية حيث قدمت بعضهم ميثاق معلن للتواصل واستخدام اللغة السليمة ومراجعة التعليقات وغيرها من الشروط وهى الجامعة البريطانية، كما وجهت الجامعات الاجنبية الاخرى التواصل ، بينما لم يتحقق ذلك فى الجامعات المصرية (القاهرة وعين شمس وحلوان)
٣. أن يتم تعديل مسارالطلبة أثناء النقاش فى حالة الخروج عن مسار المناقشة؛ توفر هذا المؤشر بالجامعات الاجنبية (اليابانية والبريطانية والباكستانية) بينما لم يتوفر بالجامعات المصرية (القاهرة وعين شمس وحلوان)
٤. أن تستخدم المنتديات للوصول لرأى محدد حول المشكلات التعليمية؛ توفر هذا المؤشر بالجامعات الاجنبية (اليابانية والبريطانية والباكستانية) بينما لم يتوفر بالجامعات المصرية (القاهرة وعين شمس وحلوان)

٥. أن تستخدم المنتديات لتبادل وجهات النظر المختلفة حول القضايا التعليمية؛ توفر بالجامعات الاجنبية (اليابانية والبريطانية والباكستانية) ، وجامعة القاهرة بينما لم يتوفر بجامعة عين شمس وحلوان).

مما سبق اتضح تناول هذا المعيار إحدى العمليات التفاعلية من عمليات التعليم الإلكترونى التى تسمح للطلاب بالتفاعل والنقاش والتواصل، وإذا تم تحويل تحقق المؤشرات إلى نقاط اتضح تحقق هذا المعيار بالجامعة اليابانية بتحقق ٤ مؤشرات من خمسة، وحققت الجامعة البريطانية ٥ مؤشرات من خمسة، وحققت الجامعة الباكستانية ٤ مؤشرات من خمسة، بينما لم تحقق الجامعات المصرية اى من المؤشرات. مع ملاحظة امتلاك جامعة القاهرة فيس بوك فعال بين الطلاب بعضهم بعضا ورعاية الشباب وكذلك جامعة عين شمس يسمح بالتفاعل بين الطلاب وإدارة شئون الطلاب إلا أنه ليس من متطلبات مؤشرات المعيار.

المعيار الثالث عشر: واجهة الاستخدام والتفاعل ان تكون واجهة التفاعل بسيطة ومناسبة وواضحة لجميع الطلاب (سواء للمناقشات أم البيئات التعليمية)، يتحقق هذا المعيار من خلال المؤشرات التالية:

١. أن يساعد الطلاب للوصول بسرعة للمعلومات المطلوبة؛ يتوفر هذا المؤشر بالجامعات بفاعلية ولكنه ضعيف نسبيا بجامعة حلوان.
٢. أن تكون مناسبة لطبيعة المهمات التعليمية المراد تعلمها؛ يتوفر هذا المؤشر بالجامعات الاجنبية والمصرية عدا حلوان.
٣. ان تشتمل الواجهة على قوائم خيارات فرعية، تساعد الطلاب فى الإختيار والوصول الى المعلومات بسهولة؛ يتوفر هذا المؤشر بالجامعات الاجنبية والمصرية عدا حلوان حيث يقتصر الرابط على كليات التعليم المفتوح وليس مواقع متنوعة وخارجية.
٤. أن تتصف الواجهة بالثبات، توافر هذا المؤشر بكل الجامعات الاجنبية والمصرية.

٥. ألا تكون الواجهة مزدحمة بالمعلومات؛ توافر هذا المؤشر بالجامعة اليابانية، بينما ظهرت واجهة جامعتى البريطانية والباكستانية بالإزدحام، وتوافر هذا المؤشر بكل الجامعات المصرية (القاهرة وعين شمس وحلوان).
٦. أن يتجنب التصميم عرض معلومات مكثفة على الشاشة الواحدة؛ توافر هذا المؤشر بالجامعة اليابنية والجامعات المصرية (القاهرة وعين شمس وحلوان) بينما جاءت تصاميم الجامعة البريطانية والباكستانية مكثفة.
٧. أن تتسم بالبساطة والوضوح والوحدة فى عرض المرئيات؛ توافر هذا المؤشر بالجامعات الاجنبية (اليابانية والبريطانية والباكستانية) والمصرية (القاهرة وعين شمس وحلوان) على السواء.

مما سبق اتضح ان المعيار يقييم واجهة كل جامعة وقد حققت الجامعات غالبية المؤشرات الخاصة بهذا المعيار فإذا تحولت نتائج التطبيق إلى نقاط؛ اتضح أن الجامعة اليابانية حققت ٧ مؤشرات من ٧، وحققت كل من الجامعة البريطانية والباكستانية ٥ مؤشرات فقط من ٧، وحققت جامعة القاهرة ٧مؤشرات من ٧، وعين شمس حققت ٧ مؤشرات من ٧ بينما حققت حلوان ٤ مؤشرات فقط من ٧.

المعيار الرابع عشر: النصوص المكتوبة :

ان تتناسب النصوص المكتوبة مع مستوى الطلاب (سواء للمناقشات أم البيئات التعليمية) .

١. أن تكون النصوص المكتوبة واضحة لجميع الطلاب؛ يتوفر هذا امؤشر بكل الجامعات الاجنبية (اليابانية والبريطانية والباكستانية) والمصرية (القاهرة وعين شمس وحلوان) على السواء.
٢. أن تكون الكتابة بخط خالى من الزخارف يمكن قراءته؛ يتوفرهذا المؤشر بكل الجامعات الاجنبية (اليابانية والبريطانية والباكستانية) والمصرية (القاهرة وعين شمس وحلوان) على السواء

٣. توحيد بنط وعناوين الخط؛ توفرهذاالمؤشربكل الجامعات الاجنبية (اليابانية والبريطانية والباكستانية) والمصرية (القاهرة وعين شمس وحلوان) على السواء.
٤. أن يتناسب لون الخلفية مع لون الكلمات المكتوبة عليها؛ يتوفرهذا المؤشر بكل الجامعات الاجنبية (اليابانية والبريطانية والباكستانية) والمصرية (القاهرة وعين شمس وحلوان) على السواء
٥. مراعاة التكامل الوظيفى بين النصوص المكتوبة والصوروالرسوم المعروض بشكل يناسب هؤلاء الطلبة؛ توفر هذا المؤشر بكل الجامعات الاجنبية (اليابانية والبريطانية والباكستانية) والمصرية (القاهرة وعين شمس وحلوان) على السواء
٦. أن تكون النصوص صحيحة وخالية من الأخطاءالعلمية واللغوية؛ توفرهذا المؤشر بكل الجامعات الاجنبية (اليابانية والبريطانية والباكستانية) والمصرية (القاهرة وعين شمس وحلوان) على السواء.

مما سبق اتضح تحقق هذا المعيار كاملا حيث توافرت كل المؤشرات بكل الجامعات الاجنبية (اليابانية والبريطانية والباكستانية) والمصرية (القاهرة وعين شمس وحلوان) على السواء، بدرجة تحقق ٦ مؤشرات من ٦ .

المعيارالخامس عشر : الصوروالرسوم الثابتة :

ان تستخدم بشكل وظيفي في الصفحة التعليمية لتعبرعن المحتوى المقدم وتتناسب مع الاهداف التعليمية .

مؤشرات المعيار:

١. أن تكون جميع الصوروالرسوم واضحة المعالم؛ توفر هذا المؤشر بكل الجامعات الاجنبية (اليابانية والبريطانية والباكستانية) ، بينما حققته جامعة القاهرة إلى حد ما، وحققته عين شمس، بينما كان قليلة جدا بحلوان.

٢. أن تستخدم لتعبرعن المحتوى؛ تحقق هذا المؤشر بالجامعات الاجنبية بينما حققته كل من القاهرة وعين شمس إلى حد ما ولم تحققه حلوان.

٣. أن يتوافرفى الصورعنصرى البساطة والإنسجام والتباين والتوازن؛ توافر هذا المؤشر بدرجة ممتازة فى الجامعة اليابانية ودرجة جيد جدا فى الجامعة البريطانية، ودرجة جيد فى الجامعة الباكستانية، وكذلك جامعة القاهرة، بينما لم يتحقق فى عين شمس ، وتحقق بدرجة جيدة فى جامعة حلوان.

٤. أن يكون حجم الصوروالرسوم بسيط ليسهل تحميلها؛ توافر هذا المعيار بالجامعات الاجنبية (اليابانية والبريطانية والباكستانية)، وتوافر إلى حد ما بالجامعات المصرية وهى قيمة ضعيفة التحقق.

مما سبق اتضح تحقق هذا المعيار بفروق قليلة حيث تحقق فى الجامعات الاجنبية بواقع تحقق ٤ مؤشرات من ٤ وتحقق المؤشر الثالث منه بدرجة امتياز بالجامعة اليابانية ودرجة جيد جدا بالجامعة البريطانية ودرجة جيد بالجامعة الباكستانية وجيد بجامعتى القاهرة وحلوان. كما تحقق المؤشر الاول والثانى والرابع إلى حدما بجامعة القاهرة وتحقق مؤشر واحد بعين شمس وهو الاول بينما الثانى والرابع تحقق إلى حد ما والثالث لم يتحقق، وحققت حلوان مؤشر واحد فقط جيد وهوالثالث والاول والرابع إلى حد ما ولم تحقق المؤشر الثانى.

المعيارالسادس عشر : الألوان

ان يراعي استخدام الألوان الواضحة والمحددة والمعبره عن المعنى ومتناسقة، وتحقق هذا المعيار من خلال المؤشرات التالية:

١. ألايزيدعدد الألوان فى الصفحة عن ثلاثة ألوان؛ توافر هذا المعيار بجامعات اليابانية والقاهرة وحلوان ولم يتوفر حيث زادت درجات الالوان إلى خمس فى صفحات الجامعات البريطانية واربع فى الباكستانية وعين شمس .
٢. أن تكون الألوان المستخدمة واضحة ومتجانسة وغيرمتعارضة؛ توافر هذا المؤشر بكل الجامعات الاجنبية (اليابانية والبريطانية والباكستانية) والمصرية (القاهرة وعين شمس وحلوان).
٣. أن تكتب كلمات الروابط بلون مختلف عن لون النص؛ توافرهذا المؤشر بكل الجامعات الاجنبية (اليابانية والبريطانية والباكستانية) والمصرية (القاهرة وعين شمس وحلوان).
٤. أن استخدم الألوان وظيفى ولزيادة الانتباه؛ توافرهذا المؤشر بكل الجامعات الاجنبية (اليابانية والبريطانية والباكستانية) والمصرية (القاهرةوعين شمس وحلوان).
٥. عدم المبالغة فى إستخدام الألوان فى النصوص والرسوم والصور، توافرهذا المؤشر بكل الجامعات الاجنبية (اليابانية والبريطانية والباكستانية) والمصرية (القاهرة وعين شمس وحلوان).
٦. أن تكون الالوان واضحة ومتناسقة وغير متعارضة؛ توافرهذا المؤشر بكل الجامعات الاجنبية (اليابانية والبريطانية والباكستانية) والمصرية (القاهرة وعين شمس وحلوان).

مما سبق اتضح ان هذا المعيار من المعايير القليلة التى تحققت بكل الجامعات الاجنبية والمصرية ماعدا مؤشرا واحدا جاء ضعيفا فى الجامعات التالية البريطانية، والباكستانية وعين شمس وهو المؤشر الأول. مما يعنى تحقيق الجامعة اليابانية ل٦مؤشرات من ٦ والبريطانية حققت ٥ مؤشرات من ٦ ، والباكستانية حققت ٥ مؤشرات من ٦ والقاهرة حققت ٦ مؤشرات من ٦، وعين شمس حققت ٥ مؤشرات من ٦ وحققت حلوان ٦ مؤشرات من ٦.

المعيارالسابع عشر: : الرسوم المتحركة :

ان تكون ذات دلالة واضحة ومعبرة عن الشيء الذي يستخدم من اجله، وبما يعمل على بناء المعارف وتنمية مهارات التفكيرالمختلفة .

١. تستخدم لتوضيح المعلومات لتعبرعن عنصرالحركة؛ توافر هذا المؤشر بالجامعات الاجنبية (اليابانية، والبريطانية، والباكستانية) دون المصرية.
٢. تستخدم فى المواقف التى يتعذر فيها إستخدام الفيديو؛ توافرهذا المؤشر بالجامعات الاجنبية (اليابانية، والبريطانية، والباكستانية) دون المصرية.
٣. أن يمكن التحكم فى تكرارعرض الرسوم المتحركة على الشاشة؛ توافرهذا المؤشربالجامعات الاجنبية (اليابانية، والبريطانية، والباكستانية) دون المصرية.

مما سبق اتضح تحقق ثلاث مؤشرات من ثلاث بالجامعات الأجنبية (اليابانية، والبريطانية، والباكستانية) بينما لم تحقق الجامعات المصرية اياً من المؤشرات الثلاث.

المعيارالثامن عشر: لقطات الفيديو

ان تركزلقطة الفيديوعلى الهدف والمحتوى المقدم من خلالها، وبما يعمل عل بناءالمعارف وتنمية مهارات التفكيرالمختلفة، ويتحقق هذا المعيار من خلال مؤشرات المعيار :

١. أن تركز لقطة الفيديوعلى الهدف المحدد فقط؛ توافر هذا المؤشر بالجامعة اليابانية، والباكستانية وجامعتى القاهرة وعين شمس ، بينما لم يتوفر بالجامعة البريطانية وحلوان.
٢. وتراعى التزا من بين الصوت والصورة؛ توافر هذا المؤشر بكل الجامعات الاجنبية والمصرية عدا حلوان بينما تفاوتت درجة التوفر بين جيد بالجامعة اليابانية، وجدي جدا بالجامعة الباكستانية.
٣. أن تكون واضحة وخالية من عناصر التشتت؛ توافر هذا المؤشر بالجامعات الأجنبية (اليابانية والبريطانية والباكستانية) وجامعة القاهرة من الجامعات المصرية بينما لم يتحقق بجامعتى عين شمس وحلوان.

٤. أن تستخدم لتنمية مهارات التفكيرالمختلفة لدى الطلبة كالتفكيرالناقد والإبداعى؛ توفر هذا المؤشر بالجامعة اليابانية والباكستانية والقاهرة ولم يتوفر بالبريطانية حيث قدمت باور بوينت فقط كما لم يتوفر بجامعتى عين شمس وحلوان.

مما سبق اتضح ان هذا المعيار تحقق بالجامعة اليابانية ٤ مؤشرات من أربعة من بينهم مؤشر واحد فقط بدرجة جيدة، وحققت البريطانية مؤشرين من اربعة، وحققت الباكستانية أربع مؤشرات من أربعة من بينهم مؤشر واحد فقط تحقق بدرجة جيدجدا، وحققت القاهرة ثلاث مؤشرات من أربعة، وحققت عين شمس مؤشرين من أربعة ولم تحقق حلوان أى من المؤشرات الأربعة.

المعيارالتاسع عشر : الابحاروالتصفح

ان يستطيع الطالب التنقل في الصفحة بمرونة وحرية. ويتحقق هذا المعيار من خلال المؤشرات التالية:

١. بأن تشتمل الواجهة على خريطة الموقع لتسهيل التصفح والبحث فى المعلومات؛ توفرهذا المؤشربكل الجامعات الاجنبية (اليابانية والبريطانية والباكستانية) والمصرية (القاهرة وعين شمس وحلوان) على السواء .
٢. أن تكون رموز الأشكال(Icons) المستخدمة مألوفة للمستخدمين؛ يتوفرهذا المؤشربكل الجامعات الاجنبية (اليابانية والبريطانية والباكستانية) والمصرية (القاهرة وعين شمس وحلوان) على السواء.
٣. أن تشتمل الصفحة على إرشادات وتوجيهات مصاحبة للتدريبات والمحتوى؛ توفر هذا المؤشر بجامعتى اليابانية والبريطانية وكان ضعيفا بالجامعة الباكستانية ولم يتوفر بالجامعات المصرية (القاهرة وعين شمس وحلوان).

٤. يمكن المتصفح من تصفح المقررات في مختلف برامج التصفح على الشبكة؛ توفر هذا المؤشر بالجامعات الاجنبية (اليابانية والبريطانية والباكستانية) وتوفر بجامعة القاهرة بينما توفر الباور بوينت فقط بجامعة عين شمس ولم يتوفر بحلوان.

مما سبق اتضح تناول هذا المعيار الإبحار والتصفح وهو من اساسيات التعليم الإلكترونى ، حيث تحقق من خلال عدة مؤشرات وعند تحويل تحقق المؤشرات إلى أرقام ، اتضح ان الجامعة اليابانية حققت ٤ مؤشرات من أربعة، والبريطانية حققت ٤ مؤشرات من ٤، والباكستانية حققت ٤ مؤشرات من ٤ بينما حققت حلوان مؤشرين فقط من الأربعة (واحد من بينها ضعيف)، وحققت القاهرة ٣ مؤشرات من ٤، وحققت عين شمس ٣ مؤشرات من ٤ (من بينها واحد إلى حد ما).

بعد التحليل والمقارنة فى ضوء معايير سكورم السابقة نستنتج أن البيئات الاكترونية بنظام التعليم المفتوح بالجامعات المصرية تحتاج إلى التطوير والإصلاح، وبذلك يكون قد تمت الإجابة على السؤال الرابع من أسئلة البحث.

وقد قدمت الباحثتان التصور المقترح شكل (١٢) لتصميم بيئة تعلم إلكترونى لتطوير نظام التعليم المفتوح بالجامعات المصرية فى ضوء نتائج المقارنة بالبيئات الإكترونية بالجامعات الأجنبية من خلال استخدام معايير سكورم وبذلك أجاب البحث على السؤال الأخير للبحث.

تصميم بيئة الكترونية مقترحة لتطوير نظام التعليم الجامعي المفتوح :-

شكل(١٢)*تصميم الباحثتين وهو متاح على الرابط التالى :

monammm.16mb.com

ويمثل الشكل عناصر البيئة الإلكترونية المختلفة من حيث النقاط التالية:

التعريف بالمركز: يشمل على التأسيس، الرؤية، الرسالة، الأهداف، الهيكل الإدارى الذى تم تناوله بالشكل السابق بالتفصيل، فريق العمل والمقصود به عرض السيرة الذاتية والبريد الإلكترونى والوظيفة التى يشغلها أعضاء هيئة التدريس والإداريين، احصائيات وتقارير التقويم والتى تمثل التقويم الذاتى للمركز وتشمل على ملخص لأهم الأنشطة والاخبار المستجدة واحصائيات نسب النجاح.

الصفحة الرئيسية: تشمل على مواقع الكليات والأقسام العلمية، والبرامج والمقررات، التواصل المباشر، الأنشطة التى يقدمها المركز، الواجبات تبعا لمتطلبات كل مقرر، نتائج الواجبات، التطبيق العملى إن وجد.

الالتحاق بالمركز: تشمل شروط القبول، التسجيل وفيه يمكن السماح للطالب بتعديل التسجيل فى مدة تحددها الكلية، التشعيب وإمكانية التعديل إلكترونيا فى المدة المسموح بها، الارشاد الكاديمى الإلكترونى، جدول الدراسة، جداول الإمتحانات، نتائج الامتحانات، خدمة الطلاب الإلكترونية بالوسائل المختلفة المتزامنة وغيرالمتزامنة

العمليات والتخطيط: تشمل وحدة التخطيط، الاستشارات سواء كانت فنية أو أكاديمية، متابعة الخريجين وسير العمل والتسويق للنظام، العلاقات الخارجية التى تساهم مع وحدة الشراكة لتسهيل المهمات للوافدين، وحدة التدريب للعاملين والطلاب، مركز الإعلام الداخلى والخارجى للأنشطة المتاحة، التمويل من خلال الرعاة والداعمين والشركاء.

استفسارات: وتشمل الأشئلة الشائعة للمتقدمين والمهتمين، أراء الطلاب والزائرين، ممثلى الجامعة من الخريجين والذين يدعمون المركز من خلال الأراء الإيجابية التى تساهم فى الدعاية له أو الإعلام عنه، مقترحات، المساعدة العلمية والأكاديمية للطلاب أثناء الدراسة، تعليق الزائرين على المركز.

نظم المعلومات: وتشمل مركز انتاج الوسائط الإلكترونية، المكتبة الإكترونية (كتب ومصادر سمعية ومرئية)، مصادر لمواقع ومراجع إثرائية، محاضرات مصورة ومسجلة أو من خلال عروض تقديمية، فيديو، صور ورسوم سواء ثابتة أو متحركة تخدم المقرر،

الراديو والتليفزيون، الدعم الفنى الإلكترونى لإصلاح وصيانة الأجهزة والمعدات وكذلك الدعم الفنى للبرامج.

والروابط والشراكات: وتشمل مواقع لجامعات أخرى، مواقع الوزارات، والهيئات والمؤسسات الدولية، مراكز، كليات ووحدات الجامعة، المنح الدراسية الداخلية والخارجية وبالتعاون مع العلاقات الخارجية.

التوصيات

من خلال نتائج البحث توصى الباحثتان بما يلى:

١. استخدام أساليب المحاضرات المبرمجة، إلى جانب غيرها من أشكال الدعم مثل التعليم عبرالإنترنت، والمتمازج مع مكونات متنوعة أخرى تهدف إلى توفير بيئة مناسبة لدعم التعليم المدمج. كما يتم توفيرالمكتبات وأجهزة الكمبيوتر لكافة عمليات وبرامج التعليم الإلكترونى بنظام التعليم المفتوح.

٢. كما يجب الاعتماد على نهج التعليم المتمازج الذي يخضع للإشراف العلمي المباشرعلى الدارسين واضعا الجودة على رأس أولوياته. ويجب المزج بين التدريس المباشر، والتواصل الإلكترونى من خلال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الحديثة والتفاعلية، وبالتالي تعزيزالتعليم االكترونى التفاعلي.

٣. يوصى البحث بنظام التقويم المستمر للطالب على مدار العام الدراسى فى التعليم الإلكترونى فى نظام التعليم المفتوح. حيث يوضع جدول زمني للإشراف المستمر على المهام المطلوب قيام الطالب بها أثناء الفصل الدراسي والمشاريع المتعلقة بمواضيع محددة تتم برمجتها وتوزيعها على مدة الفصل الدراسي من أجل قياس ورصد التقدم الذي يحرزه الطالب، بالإضافة إلى الامتحان النهائى مع مراعاة توزيع النسب بين الانشطة والاختبار النهائى لكل مقرر. بحيث يتم في نهاية كل فصل عقد الامتحان النهائي لكل مقرر وتتوزع الدرجات الإجمالية للمقرر على الامتحان النهائي والأنشطة الأخرى بنسب مختلفة. وتعقد الامتحانات النهائية في جميع فروع الجامعة في نفس التاريخ والتوقيت حيث يتم التحكم

فيها مركزيا من المكتب الرئيسي للجامعة. وتخصص نسبة ٥٠% من الدرجة للامتحان النهائي في كل مقرر بينما تتوزع النسبة المتبقية (٥٠%) على الأنشطة الأخرى بما في ذلك أعمال السنة والاختبارات الشهرية.

٤. ضرورة توافر وحدة مركزية لتفعيل الدور الإلكترونى ولإنتاج الوسائط الإلكترونية للمحتوى العلمى بجميع التخصصات وتقديم خدمة عالية الجودة توفر جميع الخدمات المطلوبة سواء من كوادر بشرية منفذة أو استشارية أو امكانيات مادية مثل الأجهزة أو الاستديوهات الصوت والصورة وغيرها من الإمكانيات المادية. وكذلك يقوم المركز كجهة اشرافية على جودة الوسائط الإلكترونية وضمان ذلك من خلال تطبيق معايير معلنة ومقننة. وتقدم كذلك خدمات الدعم الفنى والتقنى لأعضاء هيئة التدريس والطلاب والجهاز الإدارى.

٥. توفير آليات واضحة من شأنها تحقيق تكافؤ الفرص ودعم الثقة فى أداء النظام ومخرجاته وقبوله اجتماعيا كخدمة تحقق الجودة وتحقق أهدافها. لذا يجب تحديد آليات القبول كجزء من مدخلات النظام التعليمى والمتطلبات التى يجب توافرها لقبول خريجى التعليم الصناعى بالتعليم المفتوح، الذين يلتحقون بكليات الاعلام والحقوق ولا تعترف بهم النقابة لإشتراطها الحصول على الثانوية العامة، مما يسبب مشكلة فى الاعتراف بالشهادة .

٦. ضرورة الإستعانة بمراكز الجامعة المتوفرة فى أماكن ومواقع جغرافية مختلفة خارج الحرم الجامعى والتى تنتشر فى أماكن مزدحمة بالطلاب ويمكنها أن تمثل مراكز ونقاط إلتقاء للتعليم المفتوح، لتفعيل عمليات النظام التعليمى وضمان التسويق من وتحقيق أهداف نظام التعليم المفتوح. مثل كليات الهندسة بالمطرية، كليات الفنون والتربية الرياضية بالزمالك ، كلية الفنون التطبيقية التى تطل على حرم جامعة القاهرة وفى موقع متميز بالنسية لتواجد الطلاب وموقع جغرافى قريب من وسط القاهرة والجيزة فى قلب العاصمة، وكلية السياحة والفنادق التى تقع أيضا بالقرب من وسط العاصمة ويمكنها أن تمثل مراكز انتشار وإلتقاء وتسويق لنظام التعليم المفتوح بجامعة حلوان.

٧. توفير رابط للقياس والتقويم الذاتى ومراجعة الآداء فى التعليم الإلكترونى فى نظام التعليم المفتوح، وتوفير رابط لاستطلاع رأى المستخدمين للصفحة والموقع بحيث يكون التعامل

به بشفافية وبدون تدخل من الإدارة لتعديل الأراء، وقبول الشكاوى. ويكون بمثابة مرجعية لتحسين وتطوير أداء الصفحة ويمثل تغذية راجعة، وتقويم الاداء الذى يمثل عملية مستمرة من عمليات النظام التعليمى، كما يمثل التقويم النهائى للطلاب ووسائل التقويم المؤسسى أداه هامة للتحقق من مستوى المخرج النهائى ومستوى أداء نظام التعليم الإلكترونى.

٨. الاهتمام بالبنية التأسيسية فى الجامعات المصرية من شبكة معلوماتية وأجهزة إلكترونية وبرامج مساعدة لتوفير البيئة الالكترونية للطالب والمعلم؛ كذلك أنظمة إدارة المحتوى الإلكترونى تشمل الإدارة الألكترونية وتعتبر إمتداد لها فى تطوير المحتوى الرقمى للمواد الإلكترونية ليكون النظام متكامل من حيث التنظيم وجودة التعليم؛

٩. التنمية المستمرة والدعم الفنى للكادر البشرى ففي بيئة التعليم الالكتروني تتطلب تنمية أعضاء هيئة التدريس (المعلم)، من جوانب عدة ليكون في المستوى اللائق من حيث؛ الجانب المعرفي والتربوي، الجانب التقني والتكنولوجي، الجانب التطبيقي، التمكن من اساليب واستراتيجيات التدريس، تنمية المهارات الشخصية والقيادة، جانب مهارات التصميم التعليمي، مهارات ادارة الوقت، مهارات التخطيط الإستراتيجي .

١٠. تطوير أداء الجهاز الإدارى لتحقيق اهداف نظام التعليم المفتوح، حيث يجب مراعاة التنمية المهنية المستمرة وتوفير الدورات التدريبية والاعداد حسب الاحتياجيات والتخصصات وبصفة دورية.

١١. الاهتمام بالشراكات كنوع من توصيل خدمة التعليم لأكبر عدد من الملتحقين بنظام التعليم المفتوح. من خلال عقد برتوكولات وتكوين شراكات مع جامعات أخرى مصرية أو شراكات مع جامعات أو مؤسسات أوهيئات دولية لتفعيل التعليم المفتوح والتسويق الخارجى و الداخلى.

المراجع :

١. إبراهيم محمد إبراهيم، مصطفى عبد السميع محمد(٢٠٠٤) : التعليم المفتوح وتعليم الكبار– رؤى وتوجهات، القاهرة ، دار الفكر العربي.

٢. أحمد إسماعيل حجى. (١٩٩٩). التربية المقارنة . دار الفكر العربى . القاهرة . ص ٢١

٣. إعلان باريس لعام(٢٠١٢) .بشأن الموارد التعليمية المفتوحة، المؤتمر العالمي للموارد التعليمية المفتوحة لعام ٢٠١٢ اليونسكو. باريس.٢٠-٢٢ حزيران/يونيو ٢٠١٢.

٤. الجامعة العربية المفتوحة: الموقع الإلكترونى
https://www.arabou.edu.kw/index.php?lang=a

٥. العجب محمد العجب. (٢٠٠٣). دور تقنية التعليم الإلكتروني في تحقيق اهداف التعليم المفتوح. ندوة التعليم الإلكتروني. في الفترة من (٢١-٢٣) إبريل .الرياض : المملكة العربية السعودية. صص١٢٣-١٦٧

٦. اليونسكو .(٢٠١١).الأزمة الخفية النزاعات المسلحة والتعليم . تقرير اليونسكو . الملخص. ص٧.

٧. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢٠٠٥). الاستراتيجية العربية للتعليم عن بعد . تونس. ادارة التربية

٨. عبد الحافظ محمد سلامة، منى محمود جاد.(٢٠٠٩). واقع استخدام التعلم الإلكترونى فى جامعة القدس المفتوحة\ فرع الرياض من وجهة نظر الطلبة. مجلة اتحاد الجامعات العربية.العدد ٥٤. عمان : الاردن.

٩. على ماهر خطاب (٢٠٠٩). *الإحصاء الاستدلالى فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية

١٠. غريفيلرامبل Greville Rumble ترجمة.(١٩٩٨).فاطمة الجيوشي. بالإشتراك مع.المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليونكسو).المركزالعربي للتعريب والترجمة والتأليف

١١. محمد عبد الحميد أحمد. (٢٠٠٥) . منظومة التعليم عبر الشبكات. القاهرة. دار عالم الكتب.

١٢. نشوان، يعقوب (٢٠٠٤)، إدارة التعليم عن بعد والتعليم الجامعي المفتوح، دار الفرقان، الأردن.

١٣. هيام عبد الرحيم أحمد على. (٢٠١٤). التعليم الإلكترونى كألية لتطوير منظومة التعليم الجامعى (دراسة تحليلية فى مصر). دراسات فى التعليم الجامعى. تطوير منظومة الأداء فى الجامعات العربية فى ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة. المؤتمر القومى السنوى الثامن عشر العربى العاشر لمركز تطوير التعليم الجامعى بالتعاون مع مركز التعليم المفتوح. ١٠-١١ أغسطس. القاهرة. جامعة عين شمس.

١٤.وليد سالم محمد الحلفاوى. (٢٠١١). التعليم الإلكترونى تطبيقات مستحدثة . القاهرة. دار الفكر العربى.

15.Arab British Academy for Higher Education. *www.abahe.co.uk*.

16.Allama Lqbal Open University, AIOU Overseas Education Programs, *Http://Www. Aiou.Edu. Pk/Students-Oversease_Htm*.9-5-2005.pp1-2.

17.Brady, K.P.et al.(2010) . The use of alternative social networking sites in higher educational settings: A case study of the E-learning benefits of Ning in education, Journal of Interactive Online learning, 9 (2), 151-170.

18. C. Chabbott & E. J. Elliott .(2003) Understanding Others, Educating Ourselves :
19. Getting more from International Comparative Studies in Education. National Research Council. Board on International Comparative Studies in Education (BICSE). The National Academy Press, Washington DC, Pp21-29.
20. David Manck. (2005) using data mining for E-Learning Decision Making, electronic Journal of E-Learning. Vol . 3. p2.
21. Elliott,C. (2007). Life long learning Communities with web 2.0 Synergy, (available at: http\\www.linkingforlearning.com\about\publications\lifelonglearning .PDF)
22. Gonzalez,D.& Louis , R. (2008) .The use of Web 2.0 tools to promote learner autonomy .(available at: http://ww.learnerautonomy.org\ Gonzaliz estlouis.PDF
23. Harold J. Noah & Max Eckstein .(1969). Toward a Science of Comparative ¯
24. Education. Macmillan. New York. pp.3-7 . 80-82.
25. Learning Circuits Glossary. Available Online *https://www.td.org/Publications/Newsletters/Learning-Circuits/Glossary* one Box.Aspx?NR access date.15-5-2015. At 4.28 pm.
26. Mcloughlin , C. & Lee, M. J (2007). Social software and participatory learning: Pedagogical choices with technology

affordances in the web 2.0 era, In ICT. Providing choices for learners and learning proceedings ascilite Singapore 2007 (pp.664-675).

27. Michael Moore(2001):New technology – lessons from the open university, Eric, ed 321020.

28. Open University Japan. *www.ouj.ac.jp/eng/*

29. Pallant, J. (2011). *SPSS survival manual: A step by step guide to data analysis using SPSS* (4th Edition). Australia: Allen & Unwin.

30. Rodd Jilliam & Coombs Steven. (2005). Distance Learning with difference using internet to Deliver Higher Education in EDIE Telecom 98. world conference on Educational Multimedia And Hyper Media .Germany. June. PP 24-46.

31. Self-Study and Open Learning Encyclopaedia. Arab British Academy for Higher Education

32. http://opentraining.unesco-ci.org/cgi-bin/page.cgi?d=1

33. Wiley, David "Openness as a Catalyst for an Educational Reformation" EDUCAUSE Review, vol. 45, no. 4 (July/August 2010): 14–20